القذافى يشكل قوة ارهابية جديدة !



اخر ((تقليعات)) مجنون ليبيا انه اشرف بنفسه على وضع الترتيبات الخاصة بانشاء قوة انتحارية اطلق عليها ((جيش الرفض العربي الثورى)) واعتمد مبلغا كبيرا لجذب الشباب العربى للانضمام الى تلك القوة .

وقد اقام ثلاثة معسكرات تدريب فى الصحراء الغربية يشرف عليها الدكتور وديع حداد عضو قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين سابقا وعدد من افراد الجيش الاحمر اليابانى وبعض عناصر المنظمات الارهابية من الالمان ..

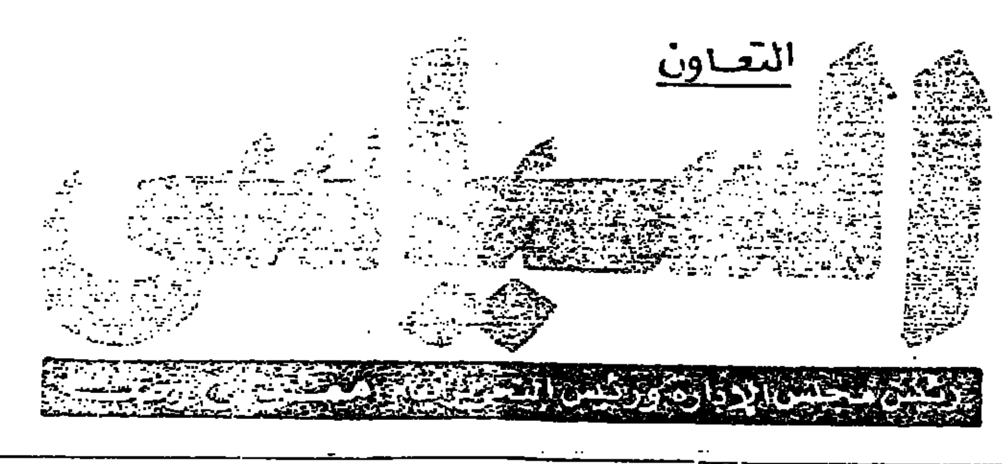
وتم اعداد جوازات سفر مزورة ليستخدمها المتطوعون لدخول الاراضى الليبية حتى لا تظهر تأشيرة دخول ليبيا على جوازاتهم الاصلية .. وعلم مندوب (السياسى) .. انه تم اعداد معسكرات تجميع لهم فى كل من اثينا ومالطة وروما .

ومن البلاد التى وضعت فى قائمة عمليات التخريب : مصر والسودان والسعودية والكويت .. لذلك زور العقيد لمتطوعيه جوازات سفر سودانية وسعودية وكويتية واخرى صادرة من جمهوريتى بيرو والارجنتين

تدعيم التعاون العسكرى بين مصر والسودان

بدأت صباح امس بمقر وزارة الحربية اجتماعات هيئة الاركان المصرية ـ السودانية المشتركة لبحث دعم وتنسيق التعاون العسكرى بين مصر والسودان .. يرأس الجانب المصرى فى هذه الاجتماعات الفريق محمد على فهمى رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية ، ويرأس الجانب السودانى الفريق محمد عثمان هاشم رئيس اركان الجيش السودانى .

وعلم المحرر العسكرى انه سيتم خلال هذه الاجتماعات التى تستمر ثلاثة ايام بحث صور التعاون العسكرى بين البلدين الشقيقين والخطوات التنفيذية لتدعيم هذا التعاون خاصة فى المرحلة القادمة وفى اطار اتفاقية الدفاع المشترك التى وقعها الرئيسان السادات والنميرى فى يوليو الماضى .



التعاون

العدد ٧٧ ـ الاحد ٢٤ أبريل سنة ١٩٧٧ ـ ٦ جمادى الاولى سنة ١٣٩٧ هـ ـ ١٢ صفحة ـ الثمن ٣ مليما

احذروا ساسة الكرملين

هكذا قال زعيم كوريا الشمالية للوفد المصرى

ص ٤

السكرتير العام لحزب مصر يقول : لا صلة للقانون الذى اقره مجلس الشعب بكمال الدين حسين

ص ٦

صورة من مستشفى الدمرداش الى وزير الصحة

ص ٦

لماذا ترفض محافظة القاهرة تسليم المساكن للعاملين بالانتاج الحربى !

ص ١٠

□ قضية اليوم :

حول محادثات السادات فى واشنطن ((٣))

بقلم : ممدوح رضا

فى أعقاب محادثات الرئيس أنور السادات فى واشنطن . تذكرت حوارا جرى بين الملك الحسن ملك المغرب وبينى . قبل ١٠ سنوات تقريبا !

كان ذلك فى اواخر عام ١٩٦٧ ...

وكان حديث الحرب وما انتهت اليه . لا يسمح لغيره من الاحاديث أو الموضوعات . بان ينفذ فى اى حوار !

ورويت للملك الحسن ـ فى ثورة لم أفلح فى اخفائها ـ الحكايات والتعليقات التى تخرج عن بعض الرؤساء العرب . عندما يتحدثون عن مصر . وعن الهزيمة !

وقلت لجلالته :

ـ لا أتصور ان تصبح الهزيمة مادة للتشهير بمصر وبالمصريين ! ولا أتصور ان يكرس بعض الرؤساء العرب ـ الذين تخاذلوا ازاء جميع القضايا القومية ـ كل وقتهم واحاديثهم للاساءة والتندر بمواقف مصر العربية !

فسألنى جلالته :

ـ هل تقصد ما قاله الرئيس ((.....)) اخيرا ؟

قلت على الفور : نعم ...

وارتسمت على ملامح الملك ابتسامة ضيقة . وهو يعقب فى هدوء :

ـ انهم يحاولون بهذا الكلام الاجوف . ان يؤثروا فى مواقفكم القومية . ليفرضوا عليكم عزلة . تؤدى مع الوقت الى تقوقع اقليمى !

وفجأة ... علا صوت الملك على غير المألوف . وقال فى انفعال ظاهر :

ـ ما أسهل أن يجلس هذا ((السيد)) الذى يعيب على مصر ويهاجم شعبها . على بعد ٣ آلاف كيلومتر من ساحة القتال . ثم يخطط ـ بالكلام ـ للمعركة !

لماذا لا يذهب ((سيادته)) الى منطقة القتال . ليكشف لنا عن عبقريته العسكرية وسيادته القتالية ؟ لماذا لا يقدم للمعركة جانبا من فكره وماله ؟ لماذا لا يتحمل جانبا من الاعباء التى تفرضها المواجهة المستمرة مع العدو ؟

كفانا كلاما ....

كفانا مزايدات ...

كفانا حقدا !

واستمر الحوار طويلا ـ بعد ذلك ـ مع ملك المغرب .

* * *

لماذا عاد هذا الجزء من الحوار الى ذاكرتى ؟

سببان وراء ذلك :

□ التعليقات الكاذبة المسمومة الجوفاء التى خرجت من أجهزة الاعلام السوفيتية . فى اعقاب محادثات الرئيس السادات فى واشنطن .

□ وكلمات الحقد الاسود التى تناولت المحادثات الناجحة والتى خرجت من عقيد ليبيا المجنون . وعملائه من العناصر الملونة التى تعمل فى الصحف الهزيلة المأجورة !

......

لقد حاول السوفييت وحليفهم الهزيل ـ فى اعقاب محادثات واشنطن ـ ان يوهموا الشعب العربى . فى جميع الاجزاء العربية . ان المحادثات تخللتها تنازلات كثيرة ! و ... تفريط فى الحقوق العربية ! و ... خيانة للموقف القومى ! الخ .

ولم ينتبهوا ـ فى غمرة حماقتهم وتضليلهم ـ الى ان كلماتهم واتهاماتهم لم تحدث ادنى اثر فى اى جزء عربى ! ولم تكسبهم نصيرا واحدا ! ولم تغير من تقدير العرب ـ فى كل مكان ـ للرجل الذى حقق لهم اول انتصار حقيقى على المستويين السياسى والعسكرى .

* * *

ولنترك الكلام الفارغ .. كلام السوفييت والقذافى . لننتقل الى السؤال الذى طرحته فى نهاية حديث الاسبوع الماضى :

□ هل نجحت محادثات واشنطن ؟

البقية ص ٣

أسرار جديدة لمخطط التخريب والتآمر

الرئيس يكشف النقاب فى خطاب عيد العمال عن معلومات بالغة الأهمية

الخطاب يتناول: ● نتائج زيارة الرئيس لعواصم الغرب ● قضايا مصيرية تحدد الخط السياسى المصرى

يلقى الرئيس محمد أنور السادات خطابا سياسيا هاما فى الاحتفال بعيد العمال ، وذلك فى الساعة السادسة من مساء الاحد القادم ـ أول مايو ـ باستاد الاسكندرية الرياضى ويتم نقله على الهواء مباشرة على موجات الاذاعة وقنوات التليفزيون ..

وينتظر أن يتناول خطاب الرئيس كافة القضايا الداخلية والخارجية التى تشغل الرأى العام العربى والعالمى ، ولذلك يتوقع المراقبون ان يكون اخطر خطاب بعد الخطاب الذى القاه سيادته عام ١٩٧١ فى عيد العمال ، وأعلن فيه ثورة التصحيح

فعلى الصعيد الداخلى : فمن المتوقع ان يكشف الرئيس النقاب عن أسرار جديدة ، حول وقفة جماهير العمال ضد المخطط التخريبى الهدام يومى ١٨ و ١٩ يناير الماضى ، وسيضع الرئيس ـ امام الامة ـ صورة واقعية للمواقف الصعبة التى يجتازها الاقتصاد المصرى ، والمجهودات التى بذلت لاعادة الميزان الاقتصادى الى وضعه الطبيعى ، ودور المساعدات العربية والاجنبية التى تلقتها مصر ، والابواب التى انفقت فيها ، ونتائج زيارات رجال المجموعة الاقتصادية للولايات المتحدة والدول الغربية والعربية .

وعلى الصعيد الخارجى : سيتضمن خطاب الرئيس عدة قضايا مصرية ، تحدد الخط السياسى المصرى فى المرحلة القادمة من بينها:

* مسار التحرك السياسى والدبلوماسى ، والمجهودات السلمية المبذولة لحل النزاع العربى الاسرائيلى ، وموقف الولايات المتحدة من الضغط على اسرائيل ، لتحقيق تسوية سلمية عادلة شاملة لهذا النزاع .

* وجهة نظر مصر بشأن المقترحات السوفيتية والامريكية لحل نزاع الشرق الاوسط ، والغزو الخارجى الذى تتعرض له زائير ، واثره على امن القارة الافريقية واستقرارها ، وقضية الامن فى البحرين الاحمر والابيض ، ودور القيادة السياسية الموحدة بين مصر وسوريا والسودان .

* الالتزام بقرارات مؤتمر القمة العربى الافريقى الاخير ، التى تقضى بالعمل على الا تصبح القارة الافريقية بؤرة للصراع بين القوتين الاعظم .

ماذا دار بين الأسد والقادة السوفيت؟



الرئيس حافظ الأسد

علم مندوب ((السياسى)) أن الرئيس السورى حافظ الاسد بحث مع زعماء الكرملين عددا من المسائل على جانب كبير من الاهمية .. من بينها :

* تقييم نوايا السوفييت ازاء العلاقات المصرية السوفيتية ، وهو الامر الذى قطع فيه السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية شوطا كبيرا .

* تفسير الزعماء السوفييت لبعض الثغرات التى تضمنتها مقترحات ليونيد بريجنيف الاخيرة بشأن الشرق الاوسط .

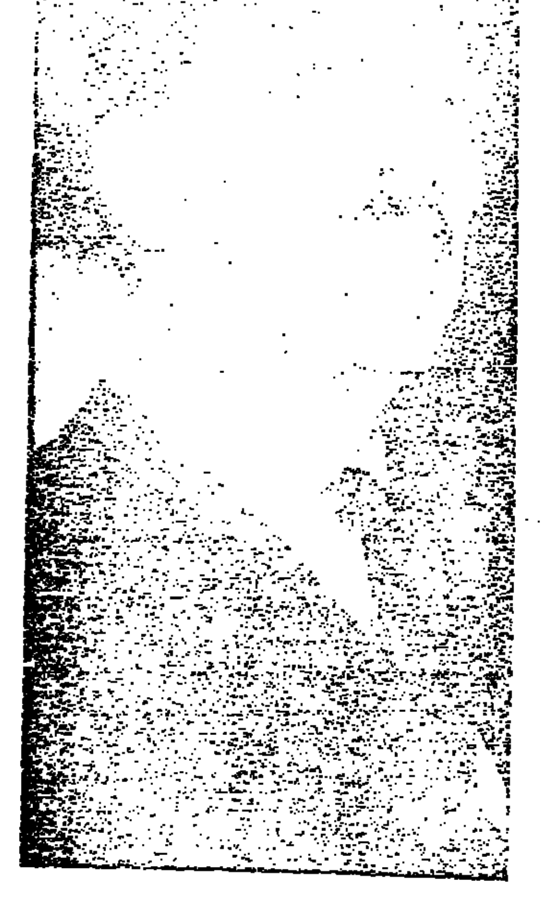
* الاسباب التى حملت الاتحاد السوفيتى على رفضه تزويد سوريا بعدد من الدبابات المتطورة ، وتزويدها بقطع الغيار اللازمة لاصلاح الطائرات السوريه ، وطلبه ارسال عدد الطائرات الى موسكو لاصلاحها .

* امكانيات عقد مؤتمر جنيف مع اشتراك الفلسطينيين فيه خلال هذا العام ، وحديث حافظ الاسد مع زعماء الكرملين بصفته الناطق بلسان دول المواجهه مع اسرائيل.

* العلاقات الثنائيه بين البلدين ، وحجم المعونات العسكرية والاقتصاديه التى ينوى الاتحاد السوفيتى تقديمها لسوريا .

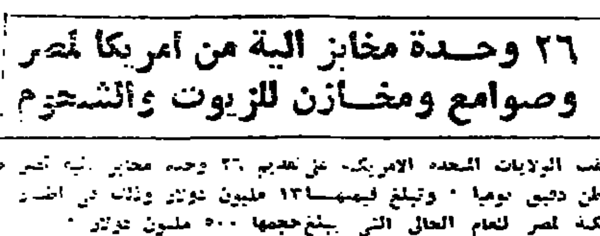
* وجهة نظر الاتحاد السوفيتى تجاه الغزو المسلح لزائير ، واسباب دعمه لنظام الحكم القائم فى اثيوبيا .

وقد اكتسبت زيارة الرئيس حافظ الاسد للاتحاد السوفيتى اهمية خاصة لانها تأتى قبل لقاء الرئيس السورى مع الرئيس الامريكى كارتر ، وتمت فى وقت تعرضت فيه العلاقات السوفيتيه السوريه لبعض الفتور ، بسبب موقف سوريا من الازمه اللبنانية .



حزب مصر يحتفل بعيد العمال

يحتفل حزب مصر العربى بعيد العمال (اول مايو) بعقد مؤتمرات سياسية موسعة فى جميع محافظات الجمهوريه وفى مراكز التجمعات العمالية .. سيحضر هذه المؤتمرات رئيس الحزب والسكرتيرون العامون والمساعدون وسكرتيرو المحافظات والقيادات السياسية



٢٦ وحدة مخابز الية من أمريكا لمصر وصوامع ومخازن للزيوت والشحوم

وافقت الولايات المتحده الامريكيه على تقديم ٢٦ وحده مخابز اليه تبلغ طاقتها ٣١٢ طن دقيق يوميا . وتبلغ قيمتها ١٣ مليون دولار وذلك فى اطار المعونه الامريكيه لمصر للعام الحالى التى يبلغ حجمها ٥٠٠ مليون دولار .

وقد ناقش السيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجاره والتموين خلال اجتماعه امس مع دونالد براون مدير المعونه الامريكيه فى القاهره تفاصيل هذا المشروع .

كما ناقش موضوع المواد الغذائيه التى يجرى شراؤها حاليا

وتتضمن المشروع الذى يبدأ تنفيذه فى اول الشهر القادم تكلفة استمرار الدراسات التى يقوم بها احد بيوت الخبره الامريكيه لانشاء شبكه للصوامع ومخازن الزيوت والدهون والشحوم على مستوى الجمهوريه حتى سنة ....

وتبلغ تكاليف هذه الدراسات ٧٥٧ الف دولار مقدمه كهديه من الولايات المتحدة .

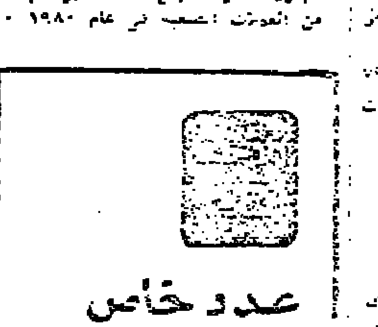
السادات يجتمع بممدوح سالم

عقد الرئيس محمد أنور السادات اجتماعا امس حضره السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والدكتور عبد المنعم القيسونى نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية .

* * *

٤٥٠ مليون جنيه دخلنا من البترول

اعلن المهندس احمد عز الدين هلال وزير البترول ان ايرادات قطاع البترول سوف تبلغ ٤٥٠ مليون جنيه من العملات الصعبة فى عام ١٩٨٠ .



عدد خاص من السياسى بمناسبة عيد العمال

١٦ صفحة بالسعر العادى

* * *

لجنة الانتاج تبحث انشاء هيئة مترو الانفاق

تبحث اللجنة الوزارية للانتاج فى اجتماعها غدا الاثنين برئاسة المهندس احمد سلطان نائب رئيس الوزراء ووزير الكهرباء والطاقة انشاء الهيئة العامة لمترو انفاق القاهرة الكبرى كما تبحث اللجنة البروتوكول الموقع بين مصر وفرنسا بشأن قرض فرنسى لمشروعات التنمية فى مصر ويبلغ حجمه ٨٨٠ مليون فرنك .

مصريات بريز

د. حاتم يقول : صندوق النقد الدولى رفض أبحاثنا

ص ٥

النظر فى تظلمات ٢٤ متهما

تنظر الدائرة التاسعة لمحكمة امن الدولة العليا فى يوم الثلاثاء القادم الخاص بتظلمات ٢٤ شخصا من المحبوسين على ذمة التحقيق فى حوادث يومى ١٨ و ١٩ يناير الماضى .

الملابس الداخلية الفاخرة

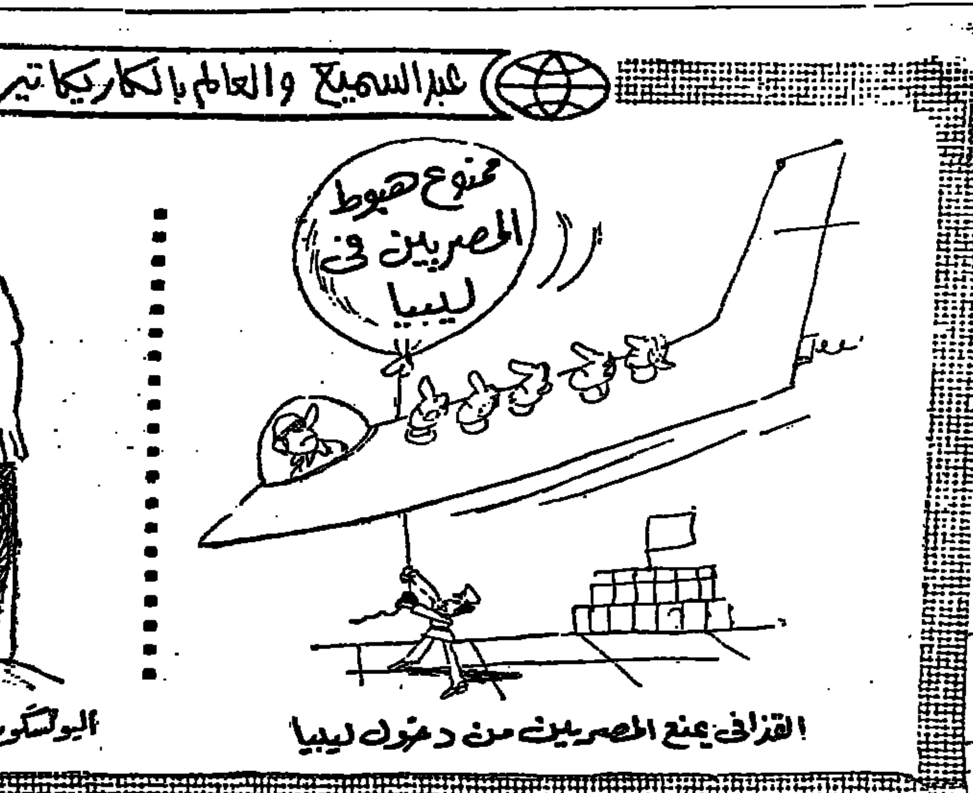
رجالى ـ حريمى ـ اولاد

انتاج شركة النصر للملابس والمنسوجات

هكذا من الأهل

المتعاون
السياسى
رئيس التحرير
عبد القادر السعدي
محمد
١٥٠ قرشا

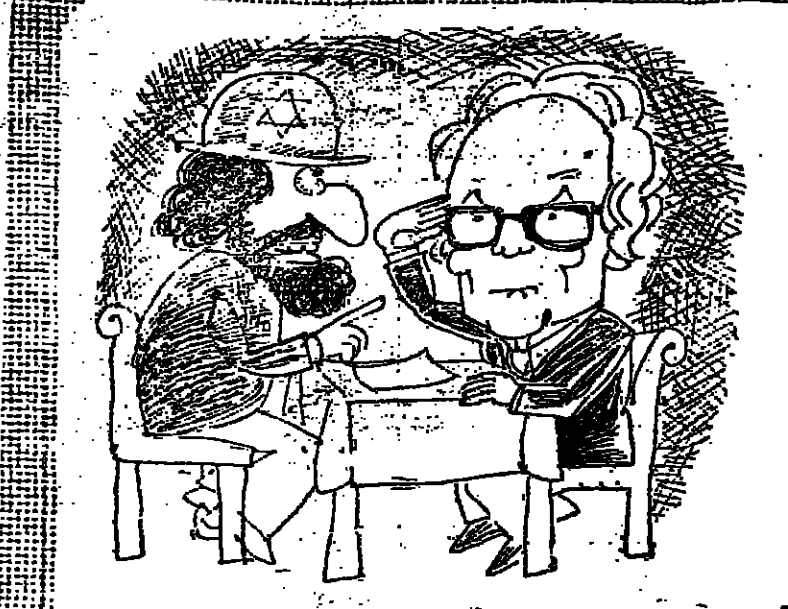
عبد السميع والعالم بالكاريكاتير



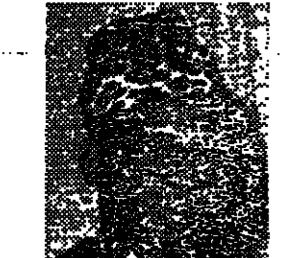
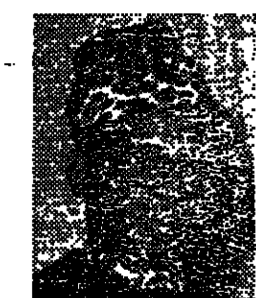
القذافى يمنع المصريين من دخول ليبيا



البولسكوى يحاول توازن إعلامى بين الدول النامية والمتقدمة


شمعون زار جنيف سرا لبحث الموقف بجنوب لبنان

شخصية الأسبوع

الرئيس موبوتو

تتعرض بلاده - قلب القارة الافريقية - لغزو شرس دبره مرتزقة ،، تدعمهم قوى أجنبية ، لهما مخططات عدوانية ، تستهدف أمن القارة واستقرارها واستقلالها ، وثروتها وامكانياتها الهائلة ، لذلك هددتها هذه القوى من الشرق حيث البحر الاحمر ، ومن الشمال حيث البحر الابيض ، ومن الجنوب حيث موزمبيق والمحيط الهندى . وتهددها اليوم من القلب . لتسقط القارة الافريقية فريسة فى مخالب هذه القوى الاجنبية ، لذلك هبت معظم الدول الافريقية والعربية تمد يد العون والمساعدة لزائير ، لتحبط المخطط العدوانى المرسوم ، ولتمنع تحول القارة الى بؤرة صراع بين القوتين الاعظم .

تقف مصر بجانب زائير ضد هذا الغزو ، لانه يهدد منابع النيل شريانها الحيوى ، ويهدد السودان احد شطرى وادى النيل ، وشريكة مصر فى المصير ، وفى القيادة السياسية الموحدة ، ويمثل تطورا خطيرا لا يمكن السكوت عليه ، لانه يمكن أن يهدد سائر الدول الافريقية ، ما دامت قوى المرتزقة تتلقى السلاح والتدريب من خارج القارة ، بمساعدة قوى يهمها فى تثبيت أقدامها ونفوذها ، لذلك فالقاهرة تعتبر ان التدخل السوفييتى الكوبى فى زائير سابقة خطيرة .

استرد المواقع من الغزاة ، بمساعدة القوات المغربية ، التى تخوض الحرب مع أبناء زائير تنفيذا لقرارات الدار البيضاء ومنع الغزاة من احتلال مدينة كولويزى الغنية بالنحاس ، بمساعدة السلاح الجوى الزائرى الذى دك مواقع الغزاة فى اقليم (شابا) .

حذرت منظمة الوحدة الافريقية من الخطر الكبير الذى يهدد زائير ، الذى قد يؤدى الى تدويل الازمة ، بحيث يصبح من المستحيل ان تجد أفريقيا حلا افريقيا للنزاع القائم الان فى زائير .

بدأ حياته السياسية بالانضمام الى (الحركة الوطنية للكونغو) - اسم الدولة السابق - وهى الحركة التى كان يتزعمها لومومبا .

اختاره لومومبا وزير دولة فى أول وزارة للكونغو بعد الاستقلال ، مكافأة له على مجهوداته فى القضاء على الانقسام الخطير الذى هدد الحركة الوطنية عام ١٩٥٩ .

احبط تمرد الجيش عام ١٩٦٠ ، الا أنه قام بانقلاب ضد لومومبا بعد ثمانية أسابيع فقط من هذه الحركة .

تولى زعامة الحزب السياسى الجديد (للحركة الشعبية للثورة) عام ١٩٦٧ ، بعد ان الغى جميع الاحزاب وقصرها على اثنين فقط ، احدهما للحكومة والاخر للمعارضة .

اعاد تنظيم الادارة فى البلاد ، على أساس شبيه بالنظام البلجيكى ، فخفض عدد الاقاليم من ٢١ اقليما الى ثمانية فقط ، ليسهل عليه حكم البلاد .

اوقف صدور ٣٠ صحيفة ذات طابع دينى فى عام ١٩٧٢ ، بعد أن نشرت صحف كينشاسا أن عددا من القساوسة ، اشتركوا أخيرا فى عمل تخريبى خطير .

فى أواخر عام ١٩٧١ ، غير اسم الكونغو الى زائير وهو الاسم الاصلى لنهر الكونغو .

المقطع الاول من أسمه معناه (المقاتل المقدام الذى لا يعرف الهزيمة بسبب قوته) ، عمره ٤٦ عاما ، عارم قوى البنيان والشخصية ، والشواهد تشير الى أنه سينجح فى تحطيم محاولة غزو بلاده

أفريقيا فوق بركان البارود ..!!

الإمتحان الصعب الذى تواجهه منظمة الوحدة الافريقية

كتبت - قمرشاه ذو الفقار :

فجأة .. تفجرت صراعات أفريقيا
تحولت القارة السوداء الى بركان يغلى
فى زائير يدور قتال .. بين قوى اجنبيه وقوى أفريقية ..
وبين الصومال واثيوبيا حول جيبوتى يوشك ان يلتهب الموقف
.. وبين أثيوبيا والسودان تقف الايدى وراء البنادق .. على الزناد .. وشعب أرتيريا الذى يقاتل فعلا ضد أثيوبيا ..

كل ذلك فى وقت واحد .. وبتشجيع من القوى الكبرى .. لتمزيق القارة لقد دخلت دول افريقيا اصعب امتحان بعد اكبر مؤتمر قمة افريقى عربى شهدته المنطقة منذ شهرين .. وبعد ١٦ سنة من بداية حركة الاستقلال الكبرى فى بداية الستينات ؟

فهل تنجح افريقيا .. فى امتحانها الصعب ؟؟

فى داكار تجتمع - منذ يوم ١٦ ابريل - دول منظمة الوحدة الافريقية لبحث الموقف فى المنطقة .. خصوصا بعد ان سمحت فرنسا لطائراتها بنقل العتاد الى زائير مما اثار مخاوف عدد من الدول الافريقية الصديقة لفرنسا والتى تربطها بها علاقات قوية .. خشية من تورطها فى الصراع الدائر حاليا ..

حسنى مبارك

ولكن - كما يعلق مصدر مسئول بوزارة الخارجية - فالملاحظ ان دور منظمة الوحدة الافريقية دور محدود بسبب النزعات المتعارضة بين دولها .

ما هو موقف مصر ازاء هذه الاحداث ؟

- قبل ثلاثة اعوام حين قامت ثورة اثيوبيا ضد الامبراطور هيلاسلاسى .. كانت مصر أول من ساند هذه الثورة وفى عام ١٩٧٥ التقى الرئيس السادات مع رئيس المجلس العسكرى الاثيوبى فرى بانت .. ونصح السادات حكام اثيوبيا بالتعامل مع ارتيريا بما يتفق وقرارات الامم المتحدة لعام ١٩٥٩ .. أى بمنحها الاستقلال الذاتى فى إطار حكم فيدرالى .

* وحين تأزمت علاقات السودان واثيوبيا تدخلت مصر لتحسين هذه العلاقات .. لكن اثيوبيا حشدت قواتها على حدود السودان وحاولت ليبيا طرفا فى الوضوع بمحاولة انقلاب العام الماضى .. وازداد الامر صعوبة استغلال الوضع فى الجنوب .. ودخلت واستخدم الاتحاد السوفيتى ليبيا ضد السودان .

وازاء هذا الوضع .. وقعت مصر مع السودان اتفاقية للدفاع المشترك ..

كيف نفهم هذا الصراع الذى يجرى حولنا ؟

- اثيوبيا تمنح القواعد فى البحر الاحمر لاسرائيل .. وتهدد امن الدول العربية ..

- ليبيا تقوم بدعم اثيوبيا ضد ثوار ارتيريا .. وضد السودان - وكلاهما عربى - تنفيذا لمخطط يرمى الى اسقاط مصر بين مجموعة معادية من الدول .

- فى نفس الوقت يقوم الاتحاد السوفيتى بدعم كل من ليبيا واثيوبيا

جعفر نميرى

ضد مصر ، وهذا هدف المخطط فى النهاية .

- والامر البالغ الغرابة هو ان الصومال واثيوبيا يطلقان نار الحرب .. ويستعدان لمواجهة مسلحة بمعدات سوفيتية !!

ان ذلك كله .. يمثل مكمن خطر هائل حيث سيجرى القتال بين الافريقى والافريقى بسلاح سوفيتى - او امريكى - وعندئذ ستكون النتيجة ان الكل يخسر .. قاتلا كان أم مقتولا .. والرابح الوحيد هو : النفوذ الاجنبى .

بقى ان نقول فى النهاية انه امر غريب أن يحتدم ذلك الصراع العنيف بعد اكبر تجمع لدول القارة .. فى القاهرة .

لكن الذى يتابع تعليقات الصحافة الاجنبية يجد انها ابدت مخاوفها من النتائج التى حققها هذا التجمع .

فالصحافة الامريكية ابدت قلقها من ذلك التجمع الكبير للعالم الثالث مما قد يشكل مواجهة حادة بين الشرق والغرب .

وصحافة الاتحاد السوفيتى شككت فى نتائج المؤتمر لان دول البترول العربية اداة للامبريالية الامريكية !

وهكذا اتفق قطبا العالم الرأسمالى والشيوعى على رفض المؤتمر ونتائجه .

والآن .. يتحول الرفض بالكلمات الى تقارع بالسلاح .. الى نار وبارود

فهل ستعود القارة السوداء البكر الى جنونهام ان بركان الصراع الساخن سيلتهب ويخرج من باطنه حمما وجحيما ؟

إنه كلمة واحدة هى حماية السلام التى تطفىء النار ؟

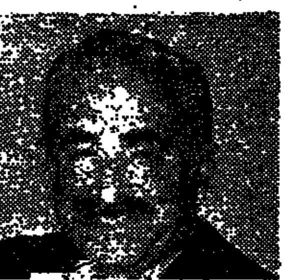
افريقيا للافريقيين .. وليرفع كل الاجانب ايديهم عنها .

صيف ساخن أم موسم اصطياف ناجح فى بيروت ؟!









كتب - شوقى ابراهيم :

الجو فى بيروت الآن هادىء نسبيا ويحاول الجميع سواء كانوا من السياسيين أو رجال الاعمال أو من رجال الحكم ان تستقر الامور وتعود الحياة الى طبيعتها مرة أخرى حتى يلحقوا بموسم الاصطياف هذا العام .. وهو الموسم الهام فى حياة الشعب اللبنانى وفى آثاره على الاقتصاد اللبنانى .. وان كان يواجه هذا الامل عدة أمور :

أولها أن منطقة الفنادق فى الزيتونة مدمرة تماما كما ان منطقة الاسواق التجارية فى باب أوريس وساحة البرج وساحة رياض الصلح تكاد تكون خرائب .. ولكن التاجر اللبنانى بما عرف عنه من مهارة يهز راسه ويقول لا بأس .. فلنوجه السياحة الى الجبل هذا الموسم ريثما يتم اصلاح ما تم تخريبه فى بيروت .

وتحاول الوكالات السياحية التى اعادت نشاطها الى لبنان ان تبرم عدة اتفاقيات سياحية لجلب عدد ضخم من السياح هذا العام واستعدت فنادق منطقتى الروشة والحمرا التى لم يصبها اى شىء لاستقبال افواج السياح التى استطاعت تلك الوكالات ابرام اتفاقيات لجلبهم الى لبنان .

ولكن هناك عدة امور قد تفسر كل هذه التدبيرات .. ابرزها ارتفاع الاسعار فى لبنان ارتفاعا جنونيا ، وصل الى نسبة تتراوح بين ٤٠٠٪ و ٨٠٠٪ وهذا امر قد لا يتحمله السائح العادى . كما ان الحواجز المقامة فى شوارع بيروت وفى مختلف المناطق على الجبل والتى تشرف عليها قوات الردع العربية قد تجعل السائح يشعر بانه قريب من الخطر وأنه ليس سائحا بل يتجول فى مناطق قتال .

وعلى الصعيد السياسى فى لبنان ، فبالرغم من أن هناك شبه اقتناع بين معظم الساسة انه لابد وان تعود لبنان الى حالتها الطبيعية مرة أخرى ، الا ان لعبة السياسة التى اشتهرت بها لبنان عادت الى المسرح مرة اخرى والمزايدات السياسية حول قضية الجنوب بدات تاخذ مكانتها على الصحف

ولعل من ابرز الساسة المسلمين الآن فى حركته على الساحة اللبنانية والعربية هو السيد صائب سلام الذى قام اخيرا بجولة كبيرة فى عدد من الدول العربية .. اما السيد رشيد كرامى فما زال كما هو ذاتها يعتمد على قطاع الشمال الاسلامى ويركز نشاطه فى طرابلس وان كانت زعامته هناك الآن يهددها منافس قوى أصبح يتمتع بمكانة فى الشارع الاسلامى فى طرابلس هو فاروق المقدم .

ومن ناحية اخرى ففى الجنوب وهو الذى يعتبر الآن المحور الذى سيحدد مستقبل الايام القادمة فى لبنان وحيث تتركز طائفة الشيعة الاسلامية فمازالت الزعامة السياسية هناك يتقاسمها الرئيس كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبنانى والامام موسى الصدر الذى تجاوز زعامته الدينية واصبح الى جانب ذلك زعيما سياسيا له مكانته البارزة .

بقيت بالنسبة للقطاع الاسلامى فى لبنان ظاهرتان لهما دلالات خطيرة أولهما ان الشارع الاسلامى بدأ يرفض الزعماء التقليديين وبدات تظهر زعامات جديدة للشارع الاسلامى ابرزتها احداث لبنان ولعل ابرزها ابراهيم قليلات الذى خاض احداث لبنان بعصابته القتالية تحت اسم « المرابطون » وابراهيم الآن من ابرز زعماء الحركة اللبنانية والشارع الاسلامى .

ثانيهما - ان ليبيا ما زالت تمارس دورا مشبوها فى لبنان وتتبنى هناك تنظيما سياسيا يدعى الاتحاد الاشتراكى وتموله بالمال والسلاح ،

بقى أهم ما فى لبنان ، والذى قد يحول الايام القادمة فى لبنان الى ايام ساخنة هو الموقف فى الجنوب . فبالرغم من كل المحاولات التى تبذل الآن لاحتواء الموقف فى الجنوب وتهدئة الحالة هناك الا ان الموقف ما زال خطيرا خاصة وان القوات الاسرائيلية تقف على الحدود وان الكثير من الموارنة من اهل الجنوب يعملون الآن فى القطاع الاسرائيلى المتاخم للحدود .

ومن ناحية أخرى فان الموقف الفلسطينى متشبثا باتفاقية القاهرة التى ترفضها القوات اليمينية

بعد كل هذا هل نستطيع القول أن لبنان يمكن ان تشاهد موسم اصطيافى هادىء ؟!

السوقية فى الإعلام الليبى

لم يعد الاعلام الليبى جديرا بالاحترام أو ... لانه هبط الى درجة من الإسفاف والسوقية ... والسب غير المسئول ، لم يسبقه اليها اعلام ، ... يصل اليها اعلام بعده .

لقد أصبح - بحق - أعلام الكذب ... والاختلاق والافتراء وتشويه الحقائق ، فأصبح ... ، لا طعم ولا لون ولا رائحة لها ، ... للشخصية القذافية ، بازدواجيتها وعقدها ... وتهيؤاتها وتصوراتها ، افلاس تام ، لا رأى ... ولا قضية ولا مبدأ ، وانما كل همه صب ... على سائر البلاد العربية ، بحق ومن غير حق ، ... شخصية صاحبه ، ويصادف هوى نزعاتها ... التى تتقمصه من شعر رأسه الى أخمص قدمه .

والاعلام الذى يلجأ الى مثل هذا الاسلوب ... المسف ، انما يلجأ اليه ، لعجزه عن مواجهة ... منسوب لدولته من جرائم وارهاب ... وحشية ، بالحجة والبرهان والدليل ... العقل والمنطق .

نحن نملك خطا سياسيا واضحا ، اعلناه ... كله ، أيدتنا فيه الامة العربية بأسرها من المحيط ... الخليج ، تحملنا مسئوليتنا وقدرنا بشجاعة ... خضنا حربا ضد العدو الاسرائيلى ، وانتصرنا ... مرة فى تاريخنا العربى ، فاذا بالاعلام الليبى ... فذائية يشكك فى نصرنا قبل أن يتم ، ويسحب ... من المعركة ، ويرفض تزويدنا بالبترول الليبى ... يقف عند هذا الحد ، بل صدر مؤامراته ... الى سائر الدول العربية ، لتفتك بالوطنين ...

رفضنا التبعية والانحياز ، وصممنا على ... قرارنا مصريا خالصا ، يصدر فى مصر ، ... مصرية ، لا يصنع فى موسكو او واشنطن ، ... لعبة أو دمية فى أيدى القوتين الاعظم ، ... بلاوعى وبحركة لا شعورية ، ولم يعجب ... عقدة عظمة القذافى ، فانحاز الى الاتحاد السوفيتى ... واحتضن المخربين والارهابيين ، وفتح ... التدريب على الارض الليبية الطاهرة ، ... التخريب فى أنحاء الوطن العربى لارضاء شهوته ... لتنفيذ عمليات اجرامية ، ضد ... الاجنبية فى البلاد العربية ، هو تخطيط سوفيتى ... كما أكدت الوثائق والمعلومات ، وانتظرت ... الصحف والاذاعة الليبية فى هذا الخطر ... يمس سيادة الامة العربية واستقلالها ، فلم ... سيل من الشتائم ، واتهامنا بالعمالة والتآمر ... هو سلاح العاجز المعزول عالميا وعربيا .

طالبنا بتوجيه أموال الشعب الليبى الى ... والتعمير ، وتأييد حركات التحرير ، ومساندة ... الفلسطينى ، ودعم الجبهة العربية التى تناضل ... الاحتلال الاسرائيلى ، لتسترد حقوق الشعب ... المعتدى عليه بدلا من انفاقه فى بالوعة الارهاب ... وتصديره الى الاتحاد السوفيتى فى صورة ... لن يستخدم الا فى قهر الشعب الليبى نفسه ... التخلص من حكامه المارقين ، فقد سبق ... السلاح الليبى عن ساحة القتال ضد اسرائيل ... القذافى .

تساءلنا عن مصير أموال البترول الليبى ... بعد أن اكدت الانباء أنها تنفق فى تمويل أثيوبيا ... السودان ، وتدريب الارهابيين لاغتيال ... العرب ، فقد دفع القذافى بالعملة الصعبة ... السوفيتى نقدا ثمن ٥٠٠ دبابة سوفيتية ، ... الى ليبيا وانما وصلت الى اثيوبيا ، ... الهجوم على دولة عربية شقيقة هى السودان ... يحرك الاعلام الليبى ساكنا ازاء كل هذا ...

ان العلاقات الوطنية الوثيقة بين الشعبين ... والليبى ، تلك العلاقات التى تمتد الى أعماق ... التاريخ ، لايمكن أن تفصمها أو تهزها محاولات ... كالقذافى ، ولايمكن أن يسكت الشعب الليبى ... مؤتمرات القتل والتدمير والتآمر ضده وضد ... المصرى ، ولا يمكن أن يكون الشعب الليبى قد ... فى المظاهرة المجنونه التى مارست أعمال القرصنة ... الطرق ضد مكتب العلاقات المصرى فى بنغازى ... مديره المصرى ، وافراد اسرته ، وانما ... ومنظموها هم المرتزقة الذين يحتويهم القذافى .

لا يمكن أن يسكت الشعب الليبى على عملية ... الاعدام بالجملة التى ارتكبها المجنون ... ضابطا من الضباط الليبيين ، الامر الذى ... المنظمات الدولية تستصرخ الضمير الانسانى ... احتجاجا على هذا التصرف العجيب .

لا يمكن أن يسكت الشعب الليبى على الاساليب ... الهمجية والبربرية التى يتبعها القذافى - ... - ضد كل من يعارضه أو يخالفه .

واخيرا .. أين مكان الاعلام الليبى وسط ... المؤامرات والخيانات ، انه مغلوب على أمره ... لا يستطيع أن يكتب حرفا على غير رغبة ... فلجأ الى السب والقذف ، بداع ومن غير داع ... يرضى المجنون ، ولكنه لا يمكن أن يكون موضع ... وتقدير الجماهير العربية المريضة فى الوطن العربى

لطفى عبد القادر

حول العالم

اليابان

اغرب دراسة ميدانية قامت بها وزارة الصحة فى اليابان تناولت الغذاء الذى يتناوله الشعب اليابانى ..

اتضح من الدراسة أن مستوى البدانة قد تزايد بين متوسطى الاعمار بالرغم من ان استهلاك اليابانيين من الارز وهو الغذاء الرئيسى قد انخفض - وازداد بمعدل ٨٠ جراما يوميا .. اتضح من الدراسة ايضا أن معدل استهلاك الخضروات قد انخفض .. بينما زاد معدل استهلاك اللبن والفاكهة ..

الطريف فى الدراسة أن ١٠٪ من الذكور و ٩٪ من الاناث لم يتناولوا افطارهم مرة على الاقل اثناء مدة الدراسة و ٤٪ من الذكور و ٥٪ من الاناث لم يتناولوا غداءهم و ٢و٪ من الذكور و ١و٦٪ من الاناث لم يتناولوا عشاءهم ..

الدانمارك

ظهر فى كوبنهاجن عاصمة الدانمارك جهاز جديد يمكن حمله باليد .. يستطيع الكشف على الكتكوت الصغير قبل مرور ٢٤ ساعة على خروجه من البيضة ويحدد اذا كان هذا الكتكوت سيصبح ديكا .. أم فرخة ..

الولايات المتحدة

بدات التجارب فى الولايات المتحدة على جهاز جديد يمكن للمرضى من خلاله الاتصال بالمستشفيات وتشخيص حالاتهم المرضية حيث تظهر على شاشة التليفزيون امام الطبيب بالمستشفى ويصف لهم العلاج .. العجيب ان هذا الجهاز يمكن اضافة جهاز له خاص بالترجمة الفورية يستطيع الترجمة باية لغة بين الطبيب والمريض .

وزير خارجية بريطانيا :

أوربا لابد أن تلعب دورا فى أزمة الشرق الاوسط

يصل الى القاهرة (اليوم) وزير خارجية بريطانيا دافيد اوين للتعرف على جوانب مشكلة الشرق الاوسط .. والمعروف ان للوزير البريطانى رأى فى المشكلة نطقه فى مجلس العموم منذ حوالى شهرين .

يتلخص هذا الرأى فى أن توجد امكانية لكسر الجمود فى الشرق الاوسط وان للولايات المتحدة الامريكية دور حاسم فى المفاوضات الجارية ..

وعن دور أوربا يقول اوين : (لا ... لاوربا أن تقف جانبا حيث أن المصالح الاوربية فى الشرق الاوسط كبيرة ... دول هذه المنطقة تصبحوا شركاء ... فى التجارة على أساس الصداقة ... والعلاقات التاريخية) .

ويرى اوين ان بناء المستعمرات ... بالاراضى المحتلة من العوامل التى ... تصحيحها اذا اردنا الوصول الى ... سلمية فى الشرق الاوسط ..

الى أين وصلت علاقاتنا مع أوربا بعد حرب أكتوبر ؟

بين العرب وأوربا .. تاريخ طويل .
منذ شرلمان - ملك فرنسا - وهارون الرشيد - الخليفة العباسى - حين تبادلا الهدايا تعبيرا عن التقدير .. والاعجاب المتبادل ..
- وفى نفس الوقت عكف المترجمون والكتاب العرب على دراسة الاثار اليونانية والاغريقية القديمة ..
منذ ذلك العصر .. حتى عصر نابليون والتوسع الاستعمارى حين كانت لغة القوة هى أسلوب الحوار بين (الغرب المتطور) (والشرق المتخلف) .

و ... اليوم لان مشعل الحضارة يحتاج دائما الى زيت جديد .. ولاننا نفضنا عن كاهلنا عبء الاستعمار .

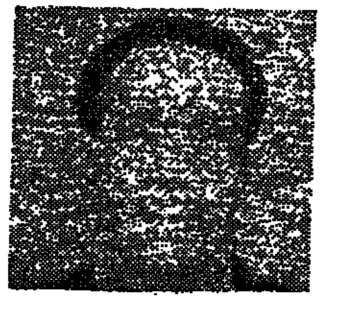
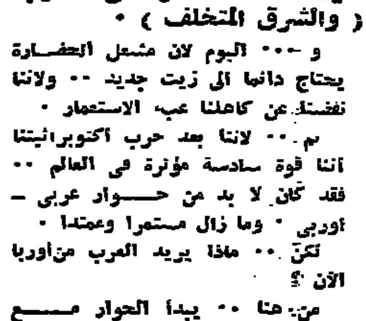
ثم .. لاننا بعد حرب اكتوبر اثبتنا اننا قوة سادسة مؤثرة فى العالم .. فقد كان لا بد من حوار عربى - اوربى . وما زال مستمرا وممتدا .

لكن .. ماذا يريد العرب من اوربا الآن ؟

من هنا .. يبدأ الحوار مع د . حسين خلاف رئيس لجنة الحوار العربى الاوربى .

الحوار .. كيف ؟

يقول د . حسين : من المهم ان ننتبه الى ان الحوار ليس هو الاسلوب الوحيد لتنظيم العلاقة بين البلاد العربية وبلاد السوق الاوربية .. بل هناك ايضا اسلوب الاتصالات الثنائية - وهو الاسلوب التقليدى - الا أنه يحسن استخدام الاسلوبين معا .. كلاهما



د. حسين خلاف

يكمل الاخر .

* ماذا نريد من أوربا ؟

- السياسة هى فن الممكن .. تلك بديهية .. ونحن لا نستطيع ان نطالب أوربا باكثر مما تستطيع ان تقدمه وفقا لمصالحها الاقتصاديه والسياسية .

* كيف تطورت علاقتنا باوربا ؟

- هناك تطور ملحوظ منذ اعلان الدول التسع فى نوفمبر ١٩٧٣ حتى بيان ١٢ فبراير ١٩٧٧ .

هنا نعتمد على البيانات التى اصدرتها المجموعة الاوربية ، وليس على البيانات الانفرادية .. واذا ما اخذنا البيان الاخير - فى فبراير - نجد انه اكثر ايجابية .

* لماذا ؟

- لقد جاء فى نص هذا البيان (ان الدول التسع لم تخف من جانبها ابدا مشاعر قلقها ازاء احتلال اسرائيل المستمر لمناطق كثيرة من الاراضى العربية .. ولقد تمسكنا طويلا بان اتفاقية جنيف الرابعة تسرى على الاراضى المحتلة : ولقد عارضنا اجراء اى تعديلات فى الطابع الاصلى أو السكانى لهذه المناطق . ولقد عارضنا على الاخص سياسة اقامة مستعمرات فيها والتى نرى انها لا تؤدى الا الى الاجحاف بامكانيات اقرار السلام .. كما انها تناقض الالتزامات التى يفرضها القانون الدولى .. كما عارضنا اية خطوات تتخذ من جانب واحد لتبديل كيان مدينة القدس .

* هل يكفى مجرد اصدار البيانات؟

يجيب رئيس لجنة الحوار العربى الاوربى :

تطور ايجابى

- من قبل .. هذه الامور لم تعالج بهذا التحديد .. منذ عام ١٩٧٣ هناك تطور ايجابى فى صالح العرب ..

ونحن نطالب المزيد وخصوصا ان تلعب الدول الاوربية دورها فى مصلحة الامن العربى والسلام العالمى .

واستطرد د . حسين خلاف :

- من الناحية الاقتصادية نحتاج الى التمويل لمشروعاتنا .. وفى هذا انتقل الحوار العربى الاوربى الى اسلوب تكوين المجموعات المتخصصة التى تقوم بدراسة مشروعات محددة وتمويلها . مثلا .. مشروع وادى جوبا فى الصومال .. وهو مشروع كبير ربما يتكلف ٢٥٠ مليون دولار .. وهناك ايضا مجموعات لدراسة صناعة الاسمدة والبتروكيماويات وهناك مجموعة لدراسة كل من النقل الجوى والبحرى والبرى . هناك مجموعات لدراسة بعض امور ثقافية محددة .

وهذه الدراسات مستمرة .. حتى يتم اعداد مشروعاتها من قبل بيوت الخبرة الاجنبية .

وفى هذا ، يضيف د . حسين خلاف :

- من أهم الصعوبات التى نواجهها حتى الآن انه لم يتم التفاهم على وضع اتفاقيات شاملة لامور هامة مثل نقل التكنولوجيا .. والتجارة والاستثمارات العربية فى أوربا ..

وبعد ..

- ما زال الحوار العربى الاوربى .. بينما .. حتى ينتقل مشعل الحضارة من جديد .. الى العرب

ممدوح رضا يكتب حول محادثات واشنطن ٣

ماذا كان الهدف الأول فى محادثات السادات - كارتر

هل يسبق الحوار الأمريكي - الفلسطيني مؤتمر جنيف ؟

ماهى مهمة مجموعة العمل الأمريكية لمتابعة قضية الشرق الأوسط

معنى السلام .. ومعنى الحدود من وجهة النظر المصرية

وفي المؤتمر الصحفي العالمي الذى عقده الرئيس السادات - قبيل مغادرة العاصمة الامريكية - كان السؤال الاول الذى وجه الى سيادته حول موضوع الحوار !

......

واذا افترضنا بان موضوع الحوار الامريكي - الفلسطيني ، كان - بالفعل - من الاهداف الرئيسية لمحادثات الرئيس السادات مع الرئيس الامريكي ، فان السؤال الذى يفرض نفسه على الفور :

□ هل تمكن الرئيس السادات من اقناع الحكومة الامريكية بذلك ؟

والاجابة - من واقع ما نجمع لدى من معلومات :

- نعم ... نجح الرئيس السادات في هذا الامر ...

وسوف تشهد الايام القادمة الخطوات التنفيذية التى تؤكد هذا النجاح .

مؤتمر جنيف :

ثاني - بعد ذلك - الى نقطة ثانية ، تناولتها محادثات الرئيس السادات في واشنطن ....

اعني : استئناف مؤتمر جنيف للسلام .

وهنا أعود بالقارئ الى الاسابيع التى تلت انتخاب الرئيس الامريكي كارتر مباشرة .. اى الاسابيع الاخيرة من عام ١٩٧٦ !

لقد سمعت - وقتئذ - من سفير احدى الدول الكبرى بالقاهرة ، ان الادارة الامريكية الجديدة ، لن تفكر في اتخاذ اية خطوات ايجابية - خلال عام ١٩٧٧ - في اتجاه استئناف مؤتمر جنيف ! وانها ستحاول التعلل بأسباب عديدة ، منها احتياجها لدراسة الموقف دراسة متأنية مع جميع الاطراف المعنية بقضية الشرق الاوسط ، قبل أن تقدم على اعلان اى موقف محدد !

وساند هذا الكلام ، ما ألمحت اليه بعض الصحف الامريكية ، قبل انتقال سلطات الرئاسة الى الرئيس كارتر ...

ثم أصبح - من وجهة نظر دوائر دبلوماسية عديدة - أمرا مؤكدا ، بعد ان نسب الى وزير الخارجية الامريكية السابق د. كيسنجر ، تصريحا يقول فيه : « أن الادارة الامريكية الجديدة ، لن تتمكن من التوصل الى اية خطوات جديدة بالنسبة لقضية الشرق الاوسط قبل سنوات طويلة !

ثم ...

حدث ما قلب كل التقديرات والاستنتاجات ، رأسا على عقب !

فقد كشف الرئيس السادات جهود الدبلوماسية والسياسية - على النحو الذى أشرت اليه فى حديث الاسبوع الماضى - الامر الذى اضطرت معه الادارة الامريكية الجديدة ، الى ايفاد سيروس فانس وزير الخارجية الى منطقة الشرق الاوسط .

وخلال محادثات الرئيس السادات مع الوزير الامريكي فانس ، أثير موضوع مؤتمر جنيف ...

وتمسك الرئيس السادات بضرورة استئناف المؤتمر ، وضرورة اشتراك جميع الاطراف المعنية - بما فيها الطرف الفلسطيني - في المؤتمر .

وجرت مناقشات طويلة ، انتهت بتأييد الجانب الامريكي للرغبة المصرية .. مع اجراء تعديل واحد فى بعض جزئياتها ، هو : ان يستأنف المؤتمر ، خلال النصف الثاني من عام ١٩٧٧ ، بدلا من النصف الاول الذى طلبته مصر ، فى اعقاب اتصالات وجهود السادات ، وبينها اجتماعه مع كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة .

......

و ....

أثير الموضوع في محادثات الرئيسين السادات وكارتر ...

وتم الاتفاق على مجموعة هامة من النقاط ، التى تمهد له ، منها :

✽ تشكيل مجموعة عمل في البيت الابيض برئاسة وزير الخارجية الامريكية ، لمتابعة كل ما يتصل بتقريب وجهات النظر بين الاطراف المعنية بالقضية ، قبل استئناف المؤتمر .

✽ الاتفاق على استمرار الاتصالات المباشرة بين الرئيس السادات والرئيس كارتر لتذليل العقبات التى قد تعترض مجموعة العمل .

✽ الاتفاق على عقد اجتماع بين وزير الخارجية الامريكية ووزير الخارجية السوفيتي ، للاتفاق على الاجراءات المتصلة باستئناف المؤتمر ..

و ....

يمكن القول - استنادا الى ما قاله الرئيس السادات في تصريحاته عقب انتهاء محادثاته في واشنطن ، والى المعلومات التى استمعت اليها - ان الثلث الاخير من العام الحالي ، سوف يشهد استئناف جلسات مؤتمر جنيف ... وان أعقد العقبات التى تعترض المؤتمر ، وهى : أسلوب تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر ، سوف تجد حلا قبل ان يحدد الموعد النهائي لاجتماعات جنيف !

وهذه نقطة ثانية ، تضاف للنجاحات التى حققتها محادثات الرئيس السادات في واشنطن .

قضية الحدود :

ونقطة ثالثة ، تناولتها محادثات الرئيس السادات في واشنطن ...

أعني : موضوع الحدود ...

وهنا ، وقبل استعراض ما انتهت اليه المحادثات حول هذا الموضوع ، لابد من الاشارة الى ما جرى قبل وصول الرئيس السادات الى واشنطن !

ماذا حدث !

لقد خرجت خلال الاسابيع الثلاثة التى سبقت زيارة الرئيس للعاصمة الامريكية ، مجموعة من التصريحات عن الرئيس الامريكي كارتر تناولت موضوع الحدود ...

وفي هذه التصريحات ، تحدث الرئيس الامريكي مرة ، عن « الحدود الآمنة » .. وتحدث مرة اخرى ، عن « الحدود الدولية .. والحدود التى يمكن الدفاع عنها » .. وتحدث مرة ثالثة ، عن « التعديلات الطفيفة فى الحدود » .

ولم يهمل الرئيس السادات هذه التصريحات ، ولم يترك الرد عليها لحين بدء محادثاته مع الرئيس الامريكي ! لقد عقب عليها على الفور ، وفى أكثر من مجال ، « بان مصر والعرب لا يقبلون اى تغيير فى حدود ١٩٦٧ » و « انه لا يمكن التنازل عن اى شبر من الاراضي التى احتلت بعد عام ١٩٦٧ » و « انه ليس هناك شيء اسمه الحدود الدولية ، والحدود التى يمكن الدفاع عنها » .

......

وعندما بدأت محادثات الرئيس السادات مع الرئيس الامريكي ، كان طبيعيا ان يكون موضوع الحدود ، في مقدمة النقاط التى طرحت للمناقشة ...

وقال الرئيس السادات للرئيس الامريكي ، نفس ما أكده من قبل ، في هذا المجال .. في اصرار وقوة !

وكرر نفس كلامه في محادثاته مع وزير الخارجية الامريكية .

ثم ... اعلن موقفه - مرة أخرى - في المؤتمر الصحفي العالمي الذى عقده قبل مغادرته العاصمة الامريكية ، ومن خلال الاجابة على أحد الاسئلة التى وجهت اليه .

معنى السلام :

ونقطة رابعة ، أثيرت خلال محادثات واشنطن ... هي : المفهوم المصرى لمعنى السلام !

ان مصر تقول بان مؤتمر جنيف يجب أن يضع الخطوات الدائمة لتحقيق السلام ، ويجب ان ينتهى الى اتفاقية السلام الدائم فى المنطقة

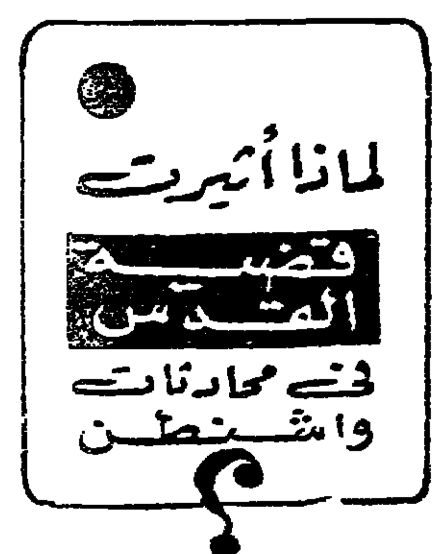
واسرائيل تنتهز الفرصة وتتمادى بطلباتها وتغالى فى تصورها لمعنى السلام !

انها تقول - مثلا - ان السلام يعني :

✽ فتح الحدود بين الدول العربية واسرائيل .

✽ ... وتبادل التمثيل الدبلوماسي بينها .

✽ ... وتبادل العلاقات والمعاملات التجارية .



✽ الخ

وحددت مصر - خلال محادثات الرئيسين السادات وكارتر - وفى أعقابها ، مفهومها لمعنى السلام ، بعيدا عن المبالغات الاسرائيلية ...

قالت مصر :

✽ ان السلام يعني انهاء حالة الحرب في المنطقة .. والسير في الاجراءات المترتبة على ذلك ، بالنسبة لمرور السفن في قناة السويس ، ومقاطعة الشركات التى تتعامل مع اسرائيل .

✽ اما العلاقات الدبلوماسية ، فهذا أمر لا يمكن أن يفرض على اى دولة ، ولا يمكن أن يكون بندا ضمن بنود اتفاقية السلام ، أو شرطا يسبق توقيعها !

✽ أما التعامل التجارى ، فقد رد الرئيس فى سخرية على صحفى اثاره خلال المؤتمر الصحفي العالمي ، قائلا : « المفروض أن يتم التعامل الاقتصادى مع الدول التى تتمتع بموقف اقتصادي سليم ، أو تكون فى ظروف اقتصادية ممتازة .. وهذا أمر لا يتوفر في دولة متهالكة اقتصاديا كاسرائيل » !

مستقبل القدس :

وكانت قضية مستقبل القدس ، بين النقاط التى تناولتها المحادثات .

ولم يدع الرئيس السادات فرصة اثارة هذه القضية تمر ، دون أن يعلن بكل الوضوح ، رفض مصر والعرب التام لاستمرار السيطرة الاسرائيلية عليها .

وقال الرئيس السادات ، فى هذا المجال :

« لا يوجد عربي - مسلم أو مسيحي - يقبل باستمرار السيطرة الاسرائيلية على القدس ..

ولا يقبل اى مسلم في الدول الاسلامية ، سيطرة اسرائيل على المقدسات الاسلامية .

« ولا يمكن تجاهل رغبة وارادة ٦٠٠ مليون مسلم يضمهم العالم الاسلامي » .

والذين نقلوا بعض ما جرى فى المحادثات ، قالوا عن الرئيس الامريكي كارتر : انه كان يستمع باهتمام بالغ الى الرئيس السادات ، وهو يتحدث بانفعال صادق حول مستقبل مدينة القدس .

الموقف الامريكي :

هنا يبرز سؤال :

□ الم يكن ضروريا أن تعلن الولايات المتحدة ، بصفة رسمية ، عن خطواتها القادمة بالنسبة للسلام في منطقة الشرق الاوسط ، في أعقاب محادثات الرئيس السادات مع الرئيس كارتر ؟

والرد الذى يمكن استخلاصه من مناقشات طويلة مع رجال البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية :

ان اهتمام الولايات المتحدة بقضية الشرق الاوسط ، وضرورة تحديد خطوات الحل النهائي لها ، يتمثل فى حرصها على الاستماع الى وجهات نظر زعماء المنطقة ، ثم تشكيلها لمجموعة عمل لمتابعة كل ما يتصل بالمشكلة ، ثم الاتفاق على اجتماع قريب بين فانس وزير الخارجية الامريكي وجروميكو وزير الخارجية السوفيتي للاتفاق على الاجراءات النهائية التى تسبق مؤتمر جنيف ، ثم موافقتها على عقد مؤتمر جنيف خلال الثلث الاخير من العام الحالي .

اما السؤال عن اسباب عدم صدور بيان يحدد - بشكل نهائي - خطوات الولايات المتحدة بالنسبة لقضية السلام ، فمرجع ذلك الى مجموعة أسباب اهمها :

✽ عدم اكتمال محادثات الرئيس كارتر مع الزعماء العرب .

✽ انتظار تشكيل حكومة تل ابيب الجديدة ، في أعقاب الانتخابات الاسرائيلية ، التى ستجرى في الشهر القادم .

✽ الرغبة فى التعرف على الموقف السوفيتي بالكامل ، بعد الاجتماع القادم بين فانس وجروميكو فى جنيف .

العلاقات المصرية - الامريكية :

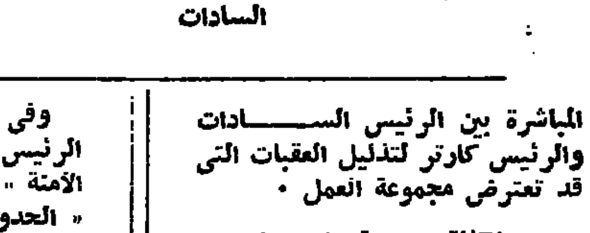
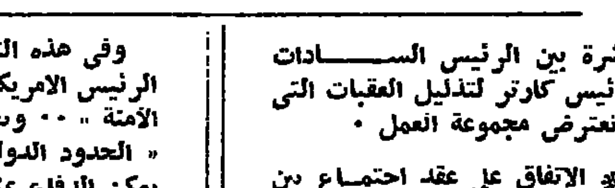
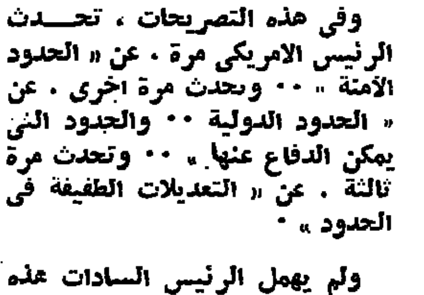
ويبقى سؤال :

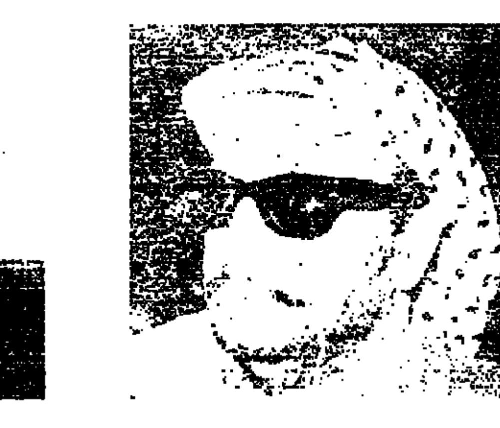
□ هل تناولت محادثات واشنطن ، مستقبل العلاقات المصرية - الامريكية ؟

وسنحاول في حديث الاسبوع القادم ، الاجابة على هذا السؤال .

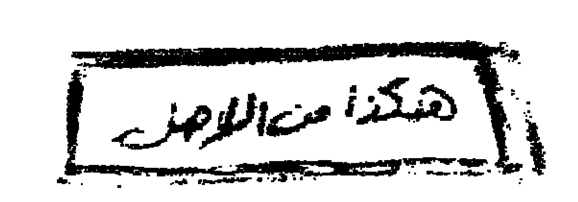
ممدوح رضا


كارتر




السادات


عرفات

فانس



بقية المنشور ص ١

...هو الهدف ؟

...بعد انتهاء جلسة المحادثات الاولى ... الرئيس أنور السادات والرئيس ... يكي جيمي كارتر ، ثارت تكهنات ... ة ، بين رجال الصحافة القابعون ... البيت الابيض ...

... في حلقة مناقشة امتدت لاكثر ... ساعة ، سمعت بعض هذه ... هنات ...

□ قال احد الصحفيين :

- ان هدف الرئيس السادات ... وراء محادثاته مع الرئيس ... يكي ، هو : تحريك قضية ... ق الاوسط .. وضمان عدم ... ها بسبب تغير الادارة الامريكية ... فاء د. كيسنجر من وزارة ... رجية الامريكية !

... هو يحاول - في محادثاته - ... ع الرئيس الامريكي بمواصلة ... ود الامريكية لتحقيق السلام ... في الشرق الاوسط .

□ وقال آخر :

- ان الرئيس السادات يخشى أن ... عام ١٩٧٧ بلا تقدم ملحوظ ... بة لقضية الشرق الاوسط .. ... لهذا السبب ، يستهدف التوصل ... بعض النتائج والخطوات ... جابية ، خلال الشهور القادمة .

□ وقال ثالث :

- الموضوع الاول في محادثات ... يس السادات : اقناع الولايات ... دة بضرورة استئناف مؤتمر ... ف للسلام !

□ وقال رابع :

... الرئيس السادات ، في محادثاته ... طية ، يسعى لتأكيد مساندة ... يات المتحده لفكرة قيام الدولة ... سطينية فى الضفه الغربيه وغزة .

□ وقال خامس :

- معلوماتي تقول بأن هناك هدفا ... الحاحا من أى هدف آخر ، فى ... دثات الرئيس السادات !

... سئل : ما هو ؟

... قال : لعلكم تلاحظون ان الرئيس ... ادات ، أشار فى احاديث صحفية ... دة ادلى بها - خلال الاسابيع ... سابقة على وصوله الى واشنطن - ... أهمية اجراء حوار مباشر بين ... الولايات المتحدة ومنظمه التحرير ... سطينية ..

... ان الرئيس السادات يحاول ان ... مل على موافقه الرئيس كارتر على هذا الحوار ...

... لماذا ؟

... لان بدء هذا الحوار الهام ، يعني ... افا بمنظمه فلسطين .. ويعني ... الدة لاشتراكها ووجودها فى ... ر جنيف .. ويمهد لقيام الوطن ... مى الفلسطيني !

... توالت التعقيبات على التخمين ... مجمعه على صحته ، حتى ان ... دوب النيويورك تايمز الذى لم ... ارك في المناقشه ، اضطر للاعتراف ... هذا التكهن صحيح ، وانه ... عمل - يمثل حدث مهما فى ... دثات الرئيس السادات !

...وار الامريكي - الفلسطيني :

... بعد ذلك ...

... أعني : بعد محادثات اليوم الاول ... الرئيسين السادات وكارتر ، ... رت خطة جميع الصحفيين ، في ... ث عن الهدف الاول فى ... ادثات !

✽ ظهرت جميع الصحف ، وفى ... ثت عن الحوار الامريكي - ... لسطيني .

✽ واشارت نشرات الاخبار - فى ... ذاعة والتليفزيون - الى هذا الحوار ... ريكي - الفلسطيني .

✽ وانهالت الاسئلة على المتحدث ... سان البيت الابيض حول هذا ... ضوع .

✽ ... وكذلك كان الامر في ... سئلة التى وجهها الصحفيون ال ... عضاء الوفد المصرى ؟

... وهكذا ....

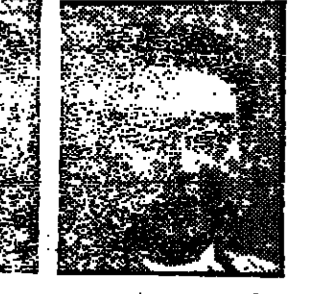
... ولم يعد هناك من يستبعد أن موضوع ... الحوار الامريكي - ... لسطيني فى محادثات الرئيس ... سادات مع الرئيس الامريكي .

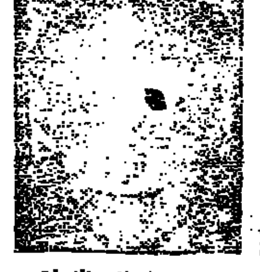
....

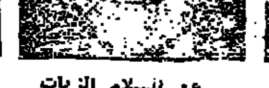
... واستمر الاهتمام بموضوع ... حوار ، حتى اليوم الاخير للرئيس ... سادات في واشنطن .

مكتبة الأهرام

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح





كيم ايل سونج — عبد السلام الزيات — فاطمة دياب — نوال عامر

الحذر من ساسة الكرملين

هكذا قال زعيم كوريا الشمالية لأعضاء الوفد المصرى!

بقلم: عبد الصمد محمد عبد الصمد

وقفت بقرائى الاعزاء عند رؤيتى لسيدة روسية شابة تسير فوق رصيف المطار بجوار الانسة العضو فاطمة دياب .. وذهبت معنا الى فندق (ستوريا) .. وقالت ان اسمها مخلصة وانها ابنة شيخ مسجد بلينجراد وانها طلقت زوجها لما اكتشفت انه شيوعى ملحد .. وعلمت بحضور وفد برلمانى مصرى جاءت لتسعد بالالتقاء بمسلمين مثلها ..

وكانت تتحدث بصوت مرتفع وبحماس مندفع فلما طلبت منها أن تخفض صوتها قالت عن القرآن: (ان من يخاف غير الله لا يكون مؤمنا) .. ثم قالت ان لها عندنا رجاء هو ان نقرأ الفاتحة وبعض آيات من القرآن الكريم على روح امها فى أضرحة آل بيت الرسول وأضرحة أولياء الله — واختصت ضريح الامام الشافعى .. وطلبت أن نعطيها عهدا لتنفيذ مطلبها فوعدناها .. ثم سألت عن الحرية فى مصر فقلت انها تماما مثل جنيف ولندن وباريس !!

وكان من عادتى فى بعض ما زرت من بلاد ان أعطى عنوانى لمن أسمع انه يزور القاهرة .. كلما كانت الدعوة تتم فى تادية فريضة الحج من زيارة القاهرة .. أعطيتها وبعض الزملاء عناوين مساكننا كى تزورنا او تحقق احلامها ونؤدى لها بعض واجب الضيافة .. ولم افرق بين الرجل والسيدة فقد كنت قد بهرت بايمانها وكانت نظرتى لها تنظرنى الى ناحية تقوم بتمريض فى أحد المستشفيات !!

واصطحبت فاطمه والسيدة نوال عامر فى جولة تريها بعض معالم المدينة الجميلة ولم نرها بعد ذلك .

وتدور الايام ويأتى الواقع بما لا يصل اليه الخيال .. فبعد عام تقريبا كان ابنائى يزوروننى فى معتقل القلعة .. وتنت أشعر بالطبع بقسوة الايام مع اطفال هبطوا فجأة من حياة مرتفعة المستوى الى حياة الجوع .. الجوع بمعناه الكامل لانهم كعادة الصعايدة القادرين لم يكونوا يأكلون الا اللحوم الى حد الشبع اما الخضار بالارز فقد كنا ندفعهم غصبا ان يتذوقوه لكى لا تفسد صحتهم .. ثم أصبح هذا الخضار يطهى حتى بغير السمن البلدى الذى لم يكونوا يعرفون غيره .. ويكون لونا مفضلا كغذاء رئيسى !!

وكنت اقرأ عن (اليزجا) والقادة الذين ينامون على المسامير بقوة الارادة .. فكنت أستجمع ارادتى وازيد عليها التحدى الذى يربح المظلوم ويجعله قويا مهما كان ضعفه .. ويشعر بأن الظالم ضعيفا مهما كانت قوته !! فاقابلهم بمرح وافلسف لهم السعادة التى القاها فى المعتقل !!

وكانوا هم قد تواصوا على ان يقيدوا بنفس التمثيلية ويقولون لى انهم لا يشكون عن شىء وان التحدى بالنسبة لهم هو أن يتفوقوا فى الدراسة ثم تجرى أحاديثهم طوال فترة الزيارة فى دعابات معى والقاء بعض النكت السياسية التى كانت سائدة فى تلك الايام .. وكانت امهم لا تأتى معهم لانها مريضة ولكن كانوا يكذبون ويقولون أن الطبيب منعها من زيارتى عن اجل الصدمات النفسية [illegible] .

وفى زيارة تالية سألتهم عن امهم فقالوا لى انها مشغولة فى اعداد استجواب لى باستعمال اسلوب عملى كتائب مع ايقاف التنفيذ !! فقلت لهم : هل سمعت اننى استأذنت من المعتقل وسهرت سهرة صباحية فى الاوبرج!! قالوا .. يا ريت !! ده فيه واحدة من روسيا سألت عنك وبتتكلم عربى زى البلبلة ! وظننت انهم مستمرون فى الدعابة .

فقلت وايه يعنى ؟ قالوا الاستجواب يتهمك بانك اتفقت معها على ان تجىء لك مصر !!

قلت لهم : ليه ؟ هو انا عمر الشريف !! قالوا الدفاع يكون عند نظر الاستجواب !!

سألتهم هل ذكرت اسمها قالوا اسمها مخلصة !! وقلت لهم وقلتم لها ايه ؟ قالوا .. قلنا انك اخذت اجازة من المجلس ودخلت السجن !! وتذكرت سؤالها لى عن الحرية فى مصر وقلت يا خسارة !! قالوا انت بتعترف ؟!.. قلت الخسارة فى انى كمان طلعت كذاب .

تصريح خطير للرئيس الكورى

انقسم الوفد البرلمانى فى لينتجراد الى قسمين .. فودعنا الرئيس السادات فى مطار لينتجراد ليسافر الى جمهورية كوريا الشمالية بدعوة من رئيسها ورافق سيادته هيئة مكتبه وبعض الزملاء ..

وكانت رحلة شاقة فى رايى اذ ان ساعات الطيران فى الوصول كانت ١١ ساعة فضلا عن الفكرة التى كانت مستقرة فى شعورى عن تلك البلاد حينما كانت مسرحا لحروبها المشهورة لهذا فرحت لما أنقذت من تلك الرحلة الشاقة ..

ولكن لما عاد الوفد والتقينا فى موسكو بعد زيارتنا لجمهوريتين آسيويتين .. سمعنا من زملائنا ثناء جميلا على الاستقبال الرسمى والشعبى والاعجاب الشديد باحاديث الرئيس الكورى الصريحة والحكيمة .. والذى اعلن انه مستقبل ان الكتلتين الشيوعية (روسيا والصين) . وقالوا ان الرئيس الكورى تحدث فى صراحة عن سياسة روسيا وقال انه ينصح مصر التى يحبها بان تاخذ حذرها من ساسة الكرملين وقادة الحكم فى روسيا وقد تحقق كل ما ذكره الرئيس الكورى بعد اعوام ..

ولما عدنا وجدنا مصر ازدادت ارتماء فى أحضان روسيا ، تثق فيها كل الثقة وتعتمد عليها كل الاعتماد ... ومن اجل هذا حسبت ان حديث الرئيس الكورى سيبقى سرا ولا يخرج من افواه من استمعوا اليه ..

الا ان الرئيس السادات جمع اللجنة التنفيذية للهيئة البرلمانية كالعادة عقب كل زيارة يقوم بها .. وفوجئت حينما تحدث عن زيارته لكوريا بأن ذكر حديث الرئيس الكورى بنفس العبارات القاسية بل وبكل حروفها .. ولا اريد هنا أن انشرها حرفيا تجنبا للحساسية بالنسبة لاحاديث رؤساء الدول والتى يقدر ما ينشر منها وما لا ينشر من يعيش فى الجو السياسى وقت النشر .. اذ يعلم حقيقة العلاقات بين تلك الدول ويزنها بالميزان الدبلوماسى الدقيق .

سؤال للتفكير !

ان هذا العمر الطويل الذى امضيته قريبا من المستويات العليا للحكم .. وفى أيام لا تذاع فيها الا قرارات وتصرفات يترك المجال مفتوحا لتأييدها وتبريرها وتفسيرها ممن لا يعرفون عنها شيئا .!! هذا العمر امضيته فى محاولات فهم وحل الغاز ما لا يتاح لى فهمه .. ثم تاتى احداث تجرى جريانا سريعا بحيث لا أجد انا او غيرى وقتا وقدرة على التفكير فى الغاز متلاحقة ولا يفصل بينها وقت للتفكير فيسقط من تاملاتنا العديد من قضايا خطيرة لم يقترب منها الفكر ليحاول فهمها .

فبعد عشرة أعوام وانا اكتب هذا الكلام اكتشفت ان هذا التحذير كان يجب أن يضم الى حسابات تقدير الدخول فى معركة هزيمة ١٩٦٧ .. فقد سبقته تحذيرات وتحذيرات .. واطرح هذا السؤال فقط لهواة التفكير السياسى واللجان المشكلة لكتابة التاريخ .

كما ان تسجيل هذا الرأى فى تصريح الرئيس الكورى فى محاضر مصرية رسمية جعل الروس الذين لا شك علموا به يضيفون الى صفحات كتاب كراهيتهم للرئيس السادات صفحة جديدة !!

فهلوة

اختاروا لنا زيارة مزرعة تعتبر فى ضواحى موسكو .. وسرنا بالسيارات وعيناى تنتشيان بجمال من صنع الله .. ففى جانبى الطريق بامتداد خمسين كيلو لا ارى الا الروابى الخضر وكانها عروس جملتها الطبيعة تنزفلق فصل الربيع بلا افراح او حياة !!.. فهذه المراعى التى وهبها لهم الله لا ترى بقرة واحدة او حتى شاه او معزة ترعى وتتغذى من هذه الثروة التى تنمو وتنضج وتجف وتلقى ببذورها لتعود الى الحياة وكانها انابيب بترول تصب فى مياه البحر !! فهى ثروة ضائعة يمكن ان تعالج مشكلة الغذاء فى العالم .. ولكن لانه غير مسموح أن يمتلك احد أكثر من ثلاثة من نوع او انواع مختلفة من الماشية .. قتلوا الحافز الذى هو مصدر النشاط لحياة الانسان ؛ ولو كان فى مصر بعض هذه المساحات لوفرنا اللحوم ومنتجات الالبان لقارة افريقيا وهذا نتيجة نظرية كتبت دون تطبيق .. والعالم يتقدم والفكر يتطور ويكتشف كل يوم حلولا لمشاكله والنظرية متجمدة بلا تطوير او تغيير .

فى هذا الفرد لو تركوا لكل انسان ان يعمل فى سبيل حياة افضل ولو قاسمته الدولة نشاطه !

الفرد ان الذين يتملكون سيصبحون بورجوازيين أو رجعيين او اى كلام مسجل على اسطوانات تنطق بلا تفكير !!

وارادوا أن نرى حياة الفلاح فى (ديكور) أعدوه لهذه المسرحية .. فراينا رجلا عجوزا يجلس فوق اريكة (كدكة العمدة) تحت ظلال شجرة كبيرة وامامه خبز ساخن وفطير وبلح وزبيب ودعونا لنجلس بجواره ويدعونا أن نتذوق ما امامه .. وفاتهم اننا لسنا فى موعد افطار أو غذاء !! وان المنظر كان محسوبا بتوقيت وصول الضيوف !!

ولكن على من ؟!

ان المصريين لا يملكون اكثر من النكتة والفهلوة ..

وقادونا الى بعض بيوت الفلاحين لندخل وفى المدخل فريجيدير صغير .. ومرتفع خشبى عليه ما لا يقل عن خمسة احذية .. ويبدو أن ظنهم فى المصريين كان خاطئا وساذجا .. لان اول ما فعلناه هو اكتشافنا ان (الكبس ليس فى البريزه) والثلاجة واقفة !! وفتحناها بالطبع ولم نجد فيها الا الهواء !! واين مثلا البوتاجاز واوانى الطهى ؟ ثم لمن هذه الاحذيه ؟ هل نفهم ان لكل فلاح اكثر من حذاء وسبق أن ذكرت ان هذا لا يملكه الا كبار القوم ؟

ونسأل الجد العجوز عن اسمه فيقول اسماعيل وابنه عنتروف — اما الحفيد فكاسينوف !! وهكذا التلوين التدريجى .

وتفرق معظم الزملاء وخالفوا الطريق المرسوم بذكاء حفدة بناة الاهرام .. ذهب كل واحد الى بيت ليس ضمن ديكور المسرحية فلم تر بالطبع لا فريجيدير ولا احذية ولا زبيب او فطير !! كل الفرق بيننا وبينهم هو حياة (الخواجة) .. المرأة لا ترتدى السواد ولا يوجد أى تراب (بفعل الطبيعة) ولا بلهارسيا أو بيرك ومستنقعات !!!

واذا لم يكن زملائى شاهدوا الفلاح الحالى بين تجمع كمبارس التمثيلية ونحن فى ديوان المزرعة فالله يشهد انى رأيته !! ولا ادرى كيف جاء ليفسد الديكور ؟ ولو اعطى هذا حق الامل والتطلع واطلقوه فى تلك المراعى لكان صاحب الخمسين بقرة ولاعطت روسيا معونة اغذية للشعوب كما تفعل امريكا وهى نصف مساحتها !!

هل تحبين هذه المساواة

المساواة بين الرجل والمرأة فى روسيا مساواة كاملة و٢٧٪ من الاسر برأسها النساء !! ويكتفى الرجل بشرف أن يكون من بين الاعضاء !! واحسب ان العالم غير (التقدمى) (!!) يدرك أن المساواة الكاملة معناها ان الاسرة تتكون من رجلين او امرأتين ! وبعرض صور هذه المساواة التى رأيتها واثنا عشر زميلا اعتقد اننى وهم لا يمكن ان نتساءل !!

فاثناء زيارتنا لجمهورية أذربيجان وهى من الجمهوريات التى تحتفظ ببقايا من العادات والتقاليد القومية وكذلك اللغة الاذربيجانية وربعها ماخوذ من اللغة العربية .. اكرموا وفادتنا واعدوا لنا زيارة لاغنى واكبر معامل تكرير البترول فى الاتحاد السوفيتى فى (باكو) عاصمة هذه الجمهورية التى تشبه رغم هذا الثراء محافظة بنى سويف قبل الحكم المحلى .

اخذنا رتلا من السيارات تتقدمه سيارة بها ميكرفون تفسح الطريق وتفتح جميع اشارات المرور بين تحية وتصفيق الناس .. ولم تتوقف السيارات الا حينما وصلنا الى شريط سكة حديد لما راينا راية تخرج من كشك صغير وتحملها يد بيضاء ويخرج باقى الجسد فاذا به لامرأة تعمل حارسة مزلقان !!

ولا يتحدث احدنا باى تعليق فهو منظر فوق كل تعليق !! ونواصل السير ومعنا دهشتنا والسيارة المتقدمة تطلب افساح الطريق ولكن نرى شيئا لا يستطيع الحركة فهو وابور زلط يرصف الطريق وما ان نقترب منه حتى يجعلنا الذهول الجديد سكارى وما نحن بسكارى ولكنا لا نستطيع ان نصدق ما نراه !! فان التى تقود وابور الزلط امرأة اخرى !

العجب والاعجاب

ان الاعجاب الذى هو ايضا عجب أن الشيوعيين فى موطن وعاصمة الشيوعية لا يحملون لمن يخالفونهم فى الرأى والعقيدة بل وقد يكونوا من المحاربين لها أى حقد او كراهية او تعصب .. واقصد بالشيوعيين الذين عرفناهم وتبادلنا معهم الحب والذكرى الحسنة وليس الذين يحكمون ويديرون سياسة القوة الثانية فى العالم ... فهؤلاء لم نعرفهم .. ولا اقصد كذلك الفتيان والشباب الغض الذين لم ينضج تفكيرهم ولا يعرفون من صور الحياة غير الصورة الوحيدة التى وضعت امام عيونهم لهؤلاء حينما يتاح لهم التأمل والتفكير ويمارسون الحياة سيكونوا مثل من عرفناهم ولمسنا شعورهم .. هذا الشعور لا تجده عند دعاة الشيوعية فى غير البلاد الشيوعية .. ولا أريد فى هذا الحيز الضيق أن أذكر تفسيرى .. فالذى ادريه ان اصحاب الرسالات والمبادىء التى تستهدف خير وسعادة الانسان هى مهما كان نوعها يجب أن تكون من النبل والسمو بحيث يكون اسلوب الدعوة هو الحب والاخاء والحوار الهادىء السمح الرحيم .. وان يسكوتوا فى محاولة اقناع الاخرين مستعدين ايضا للاقتناع .. والذى خلقهم وهو القوى القادر المكين يرسل نبيه لهداية خلقه ويقول له وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ..

واى صاحب دعوة او رسالة يخلو قلبه من الرحمة ما هو الا كاذب ومخادع لا يعنيه الا الحكم والزعامة ولو عاش فى سفينة تسير به فى بحار من الدماء ..

والعجب فى كثير من المتناقضات فبينما يحددون عدد ملكية الماشية غير مستفيدين بما عندهم من مراعى فى مساحات هائلة تراهم لا يحددون عدد ملكية السيارات !! او ملكية اى قدر من التحف وفاخر الاثاث او الحلى او المجوهرات مما لا يمكن أن يحلم بملكيته الكادحون .. ولا توجد حدود للحد الادنى والاعلى من الاجور حتى تذوب الفوارق وتختفى الطبقية .. افلا يحق لمثل أن يفهم أن الانسان هو الانسان .. أنا وبعدى الطوفان !

وما دام التوريث مسموح به بالنسبة للمسكن الذى هو بالاجر كمعظم ما يجرى فى البلاد التى تعطى للمستاجر حق البقاء الدائم .. ومسموح به فى السيارات والاثاث وكل ما ليس ارضا او عقارا .. فالطبقية اذن باقية وابن صاحب السيارات وفاخر الاثاث سيمتاز عن ابن الكادح فان الفقر يورث والغنى يورث والشعارات ايضا تورث !

ثم من أين جاءوا بقوانين التوريث؟ انها بخلاف مساواة المرأة بالرجل مطابقة لتشريعات الاديان فمن الذى اقتبس من الآخر ؟ ولماذا لا يعترفون بعظمة التشريع الذى سبقهم بعشرات القرون!

ثم هم يعطون للجمهوريات البيضاء كموسكو ولينتجراد حق الانفصال عن الاتحاد السوفيتى وهو حق وهمى بالطبع ويحرمون منه من يحلم به من الجمهوريات الاسيوية ذات القوميات اليست هذه عبقرية سافرة !

لقد سالت رئيس جمهورية اذربيجان (صاحبة البترول) عن النسبة المئوية من دخلهم التى يأخذها اتحاد الجمهوريات السوفيتية فاحال الجواب لوزير المالية الذى أجاب بأن البيانات ليست معه !

وفى اجتماعنا الاخير فى الكرملين الذى انعقد للاجابة على الاسئلة فتقدم السؤال لعبد السلام الزيات ليقراد واذا رأى أن الاجابة عليه ممكنة وفى حدود امكانيات الداعى رئيس مجلس السوفيت الاعلى عرضه على السيد رئيس الوفد ليقدمه له .. وقد كتبت بعض الاسئلة السابق ذكرها .. وقدمتها للزيات كدعابة فانا اعرف بالطبع أن احدا لا يمكنه الاجابة عليها وردها الزيات ورد الدعابة بدعابة اخرى !!

البقية العدد القادم

أنا الفاتح معمر... اللى ح افتح السودان.. وان ماقدرتش أفتحه.. ح ابقى الفاتح من سبتمبر

مسرحية إسماعيل والفطير والثلاجة التى فى بيت الفلاح

فكر السادات بين النظرية والتطبيق

معالم الطريق الى سيادة الشعب

. ان شعبنا بالغ رشيد لا يحتاج الى وصاية احد .. ومن هنا عمل الدءوب على تصفية مراكز القوى .. وعلى تحقيق سيادة القانون واقامة دولة المؤسسات ، وتامين المواطن على يومه وغده ..

بهذه العبارة يطالعنا الرئيس السادات فى بداية حديثه — عن ورقة اكتوبر — عن الحرية السياسية باعتبارها ضرورة حياة للمواطن كانسان فرد ، او كعضو فى المجتمع ، بل .. وبالنسبة لاستمرار المجتمع نفسه وسلامته من التعرض لاية عوامل غير طبيعية ، تؤدى الى تفكك بنائه العضوى ، ثم الى انفجاره من الداخل .

ونلاحظ هنا ان الرئيس — كمفكر ثورى يتحمل مسئولية قيادة العمل الوطنى على اعلى مستوى — يبدأ بالتأكيد على ان هذا الشعب المصرى ، شعب بالغ .. ورشيد . وليس فى حاجة لوصاية احد عليه لانه احكم وارشد من كل من يتصورون فى أنفسهم — بالغرور او بالطمع ، او بالشهوة الى الحكم — انهم قادرون على الوصاية على الشعب ..

ثم ينطلق الرئيس من هذه البداية المحددة ، الى رسم الطريق الذى يؤدى الى تاكيد سلطة الشعب على أرضه .. وحق هذا الشعب فى [illegible] السياسية التى يرتضيها بنفسه لنفسه ، بحيث يضمن عدم عودة مراكز القوى الى التحكم فيه من جديد ..

واول خطوة على هذا الطريق هى كما ذكر الرئيس — عمله الدءوب على تصفية مراكز القوى — بحيث تخلى المواقع التى اغتصبتها ، لتعود الى الشعب صاحب الحق الاول فى شغلها بالكوادر الملتزمة بالسلطة الشرعية للشعب !. ولكى نضمن لهذه المراكز الا تعود الى الظهور من جديد ، لتمارس عدوانها على حق الشعب وحريته ، فلابد من وجود ضمانات محددة ..

واول الضمانات فى هذا الصدد يحددها السادات فى (تحقيق سيادة القانون) .. لانه فى غيبة القانون تتفشى الانحرافات ، وتتحول الانتهازية ، من حالات فردية الى ظاهرة مرضية تعم مظاهر الحياة جميعها الامر الذى يؤدى فى النهاية الى اختفاء الموضوعية من المجتمع ، وسيطرة المقاييس الشخصية على الحياة فى كل مظاهرها الخاصة والعامة على السواء

والنتيجة الحتمية لمثل هذا المناخ المريض ، هى انعدام الثقة فى الكل ، وتلاشى الحدود الفاصلة بين الحق والباطل ، والخطأ والصواب ، ان الخطأ يصبح هو القاعدة والخطأة هم الاسياد .. والساعون الى الحق والمتمسكون به ، يتحولون الى شواذ مرفوضة من اصحاب القيم الزائفة التى فرضها اصحابها فى غيبة القانون على حياة البشر مجتمعا وافرادا وهنا يرد سؤال حتمى لابد من مواجهته وهو : اذا كانت غيبة القانون عن حياة مجتمع ما ، تؤدى الى كل هذه الكوارث .. فما هو السبيل الى تحقيق سيادة القانون ؟!

فى ورقة اكتوبر — وتحت نفس العنوان : الحرية السياسية ضرورة حياة — يجيب الرئيس السادات على هذا التساؤل ، بأن الضمان الاول لسيادة القانون هو : (اقامة دولة المؤسسات .. وتأمين المواطن على يومه وغده ..) .

والاساس الاول وهو — اقامة دولة المؤسسات — سيؤدى الى تحديد العلاقة تحديدا كاملا بين الفرد والمجتمع ، تحديدا تتبلور معه [illegible] بما لا يدع فرصة لتجاوز الحدود ، او اغتصاب السلطات .. [illegible] مجلس الوزراء — فى ظل دولة المؤسسات — لا يستطيع ان [illegible] سلطاته التنفيذية ليمارس سلوكا تشريعيا — هو من اختصاص [illegible] آخر كمجلس الشعب — صاحب الحق الاول فى اقرار او رفض التشريعات والقوانين — بل ان هذا المجلس نفسه وهو المؤسسة التشريعية التى يمارس الشعب من خلال نوابه فيها ، حق الرقابة على السلطة التنفيذية ، وحق اصدار القوانين ، لا يمكنه ان يتطوع [illegible] قانونا مخالفا لاحكام الدستور الذى اجازه الشعب واستفتى عليه [illegible] مباشرا من مواطن ، بحيث اصبحت لهذا الدستور قداسة لا يملك المساس بها — ما لم تعدل مواد هذا الدستور باستفتاء شعبى [illegible]

.. ولو فرض جدلا .. وانزلق مجلس الشعب فى ممارسته [illegible] التشريعية الى مخالفة الدستور .. فما هو الحل ؟!

هذا ما نعرض له فى الحلقة التالية من هذه الدراسة .

م . س

رسائل القراء

علاج للاختناق فى القاهرة والاسكندرية !

الى متى ستظل افواج البشر تأخذ طريقها الى الهجرة الداخلية للقاهرة والاسكندرية .. ان اية مشكلات نعانى منها فى الواقع ترجع أولا واخيرا الى الهجرة الداخلية .

واننى اطالب بقفل القاهرة والاسكندرية امام النازحين الجدد وكفانا اختناقات فى شتى المرافق .

وان السيد محمد حمدى عاشور نائب دمياط تقدم مؤخرا لمجلس الشعب بمشروع حول هذا الموضوع واغلب الظن أن لدى الرجل خطة جاهزة منذ أن كان محافظا للاسكندرية كل ما نرجوه هو أن يشهد هذا المشروع النور واننى اطالب كذلك رجال الفكر والرأى بأن يبذلوا الجهد لمناقشة هذا الموضوع وصولا به للكمال ..

والله الموفق ..

أحمد شوقى سرور
الاسكندرية

* * *

تاكسيات [illegible] !..

مطلوب مزيد من الرقابة على السيارات الاجرة التى تعمل بين الاقاليم وبالذات تلك التى تربط بين مدن الصعيد . والسبب أن بعضا من سائقى السيارات يحشرونها بالركاب بطريقة شنعاء غير آبهين بالعدد المقرر ركوبه بها ؛ وعند اشارات المرور يطلبون من راكب ان يختفى فى الدواسة ومن آخر أن ينزوى تحت ارجل الجالسين بالمقاعد الخلفية ... الخ . وعلى الرغم من أن رحلات هذه السيارات على هذا النحو تكون جحيما لا يطاق الا ان سائقيها مع هذا يطلبون من الركاب الثلاثة أن يدفعوا اجرا يزيد عن الاجر المقرر بل انهم يشترطون عليهم ذلك قبل الركوب ومن لا يرضى فلن يكون من الراكبين . وانا لا انكر ان هناك رقابة على مثل هذه المعاملات ولكن المطلوب هو المزيد من هذه الرقابة مع تنظيم حملات متعددة لسحق دابر المخالفات المذكورة .

جرجس وهبه

* * *

الحماية من الطائرات الورق

تنتشر هذه الايام — وفى مثل هذا الوقت من كل عام — لعبة الطائرات الورق بين الاطفال .. والواقع أن هذه اللعبة خطرة لانها قد تسبب انقطاع التيار الكهربائى .. كما ان الاطفال الذين يلعبون بها من فوق أسطح المنازل قد يختل توازنهم فيسقطون ويتعرضون للموت .. هل يصدر قانون للحماية من اخطار هذه اللعبة فينص على دفع غرامة لكل من يلعب بها ؟!

سعد زغلول [illegible]
[illegible]

قبل أن يصدر قانون العاملين بالقطاع العام

الوحدة الوطنية فى مصر

جولة في فكر مسئول مصري مكلف بالتخطيط للمستقبل

دكتور حاتم يقول

خبراؤنا يمارسون صناعة التنبؤ بالمستقبل

- صندوق النقد الدولي يؤيد أبحاثنا .. وانجلترا تطبقها بالحرف
- سنستورد القطن سنة ٩٠ وماذا أعددنا لمعركة الأمن الغذائي ؟
- الثانوية العامة شبح أسطوري مزيف ويجب أن تسترد الجامعة ما فقدته

... تحت غيمة من الضباب تزل عره في أحضان المدينة الجميلة ... كروس البحر الابيض ، فهو من مواليد الاسكندرية ـ في ٣ سبتمبر عام ١٩١٨ ـ وبدأ رحلته مع المعرفة في مدارسها ـ ... الابتدائية .. ثم مدرسة العباسية الثانوية ـ ... في ... الحربية عام ١٩٣٩ . واشترك مع وحدات من ... حدودنا الغربية في الدفاع عن ... على ساحتها الشمالي ... الحرب العالمية الثانية ..

لم يكف ضجيج ... عند المنصب العسكري ... اهله له بنجاحه في ... اشترك فيها ... قبلما يبدأ رحلته ... في ... الحرب ... الاسبانية ... بديلا من مجال تخصصه ... وبلما اول خطواته ... هذا الطريق ، فالتحق ... ضمن دفعة لم ... من الامتحان ... لم يوفق فيه ... من زملائه . وبعد ... كلية الاركان ـ في عام ... وجد في نفسه القدرة ... بلا توقف على ... فاجتاز دراسة خاصة ... الاقتصاد وعلم البنوك ... السياسية ـ من جامعة ... ويبدو ان هذه الدراسة ... استولت على اهتمامه بالقدر ... تهائيا الى هذا النوع ... من فروع المعرفة ، فأكمل ... المتخصصة في معهد ... السياسية بجامعة القاهرة ... حصل على درجة الماجستير ... الدكتوراه ..

... من المصريين القلائل الذين ... على اكثر من درجة دكتوراه .

وقد منحته جامعة القاهرة درجة الدكتوراه ـ لاول مرة ـ في عام ١٩٥٨ ـ عن رسالته حول : الاعلام .. يحقق استقرار الحكم الداخلي والسلام العالمي وحصل بعد ذلك على الدكتوراه الفخرية من ثلاث جامعات عالمية . الاولى جامعة اكس دمارسيليا . وهي نفس الجامعة التي تخرج فيها الدكتور طه حسين والثانية هي (جامعة كوريا الشمالية) اما درجة الدكتوراه الفخرية الثالثة ، فقد حصل عليها من جامعة سيول ـ عن كتابه (الاعلام والقضية العربية) .

والواضح من البحثين اللذين حصل بهما على درجة الدكتوراه .. من جامعتي القاهرة ، وسيول ، ان الدكتور .. محمد عبد القادر حاتم ، من المهتمين بدراسة ، الاعلام ، دراسة علمية على اعلى مستوى اكاديمي : وقد بدا اهتمامه بالاعلام منذ سنوات طويلة ، ترجع الى اكثر من عشرين عاما ، عندما عين مديرا لمكتب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وكان وقتها يشغل منصب رئيس الوزراء ..

وانتقل (حاتم) بعد ذلك الى الاحتكاك المباشر بالاعلام ، عندما عين مديرا لهيئة الاستعلامات : واستطاع من هذا الموقع الجديد ، ان يشترك بدور بارز في التخطيط لمعركة الاعلام ، التي صاحبت العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ، وقد اهله هذا النجاح ، لكي يعمل مستشارا للمرحوم جمال عبد الناصر ! بعد ان انتهت مدة عضويته لمجلس الامة ، وكان قد انتخب نائبا عن دائرة عابدين ، في عام ١٩٥٧ .. ثم عين بعد ذلك نائب وزير برئاسة الجمهورية ومشرفا على الاعلام ثم وزير دولة .. ثم نائبا لرئيس الوزراء للسياحة والاعلام والثقافة ، ورئيسا لمجموعة من اللجان الوزارية المتخصصة كاللجنة التشريعية ، ولجنة الخدمات ولجنة الشئون الخارجية .

وفي ١٥ مايو ١٩٧١ كان الدكتور حاتم في مقدمة القيادات السياسية التي اعلنت وقوفها خلف قائد ثورة التصحيح .. وتولى المشاركة في المسئولية نائبا لرئيس الوزراء في اخطر القطاعات التي حاولت مراكز القوى ـ قبل ١٥ مايو ـ ان تحتويه : وهو قطاع ، الثقافة والاعلام ، وقد نجح حاتم في العودة باجهزة الثقافة والاعلام الى وجهها المصري الصحيح ، بلا الوان وبلا ايديولوجيات مستورده تحاول ان تتسلل خلال العمل الثقافي والاعلامي لتضرب المقومات الاصيلة للشخصية المصرية .

ولا شك ان نجاح ، حاتم ، في هذه الفترة ، هو العامل الاساسي الذي جعله يحوز ثقة الرئيس السادات ، فعينه نائبا عنه في رئاسة مجلس الوزراء ، الذي شكل عام ١٩٧٣ ، في فترة الاعداد الاخير لمعارك العبور .

وللحقيقة والتاريخ فان الدكتور محمد عبد القادر حاتم نجح خلال حرب السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣ : في سرقة الاضواء من الاعلام الاسرائيلي المتميز بخبرات دولية لا مجال لانكارها بحيث استطاعت اجهزة الاعلام المصري ـ خلال معارك العبور المجيدة ـ ان تعرض معركة اعلامية ناجحة استحقت بجدارتها وعلميتها ـ التي حدد لهما حاتم ـ ان يقول عنها خبراء الاعلام العالميون ، انها : نجحت في اكتساب ... الرأي العام العالمي ، لانها نجحت منذ اللحظة الاولى لقيام الحرب ، في القيام بعملية تبادل المواقع مع الاعلام الاسرائيلي : فاستخدمت باقتدار عنصر الصدق ، والهدوء ، والثقة الكاملة وتركت للاعلام الاسرائيلي عنصر الصراخ والتشنج .. وتجاهل الحقيقة ، والكذب على المواطن وعلى الرأي العام العالمي ، وهو نفس الموقف الخاطئ الذي كانت تحتله اجهزة الاعلام المصري في معارك ٥ يونيه ١٩٦٧ ... وفي الفترة التي خضعت فيها اجهزة الاعلام المصري لسياسة مراكز القوى .

واذا كانت انتصارات اكتوبر ١٩٧٣ تمثل نقطة تحول جذري في تاريخ الانسان المصري الحديث ، وفي قدرته على التخطيط والتنفيذ طبقا لاحدث معطيات العصر .. فان معركة الاعلام المصري ـ خلال حرب اكتوبر ـ كانت ايضا نقطة تحول في حياة الدكتور حاتم .. فقد كون الرئيس السادات بعدها ـ ان يستفيد منها لاقصى مدى ... في التخطيط العلمي ... في مجال الاعلام ـ في مجال تخطيطي اكثر رحابة واوسع مدى في دائرة الحضارة .. فصدر قرار الرئيس بتعيين الدكتور محمد عبد القادر حاتم مساعدا لرئيس الجمهورية .. ومشرفا على المجالس القومية المتخصصة ، ليتولى اخطر مسئولية تاريخية يمكن ان يتصدى لها مصري في هذه المرحلة .. وهي مسئولية رسم استراتيجية حضارية شاملة ... تنطلق بالانسان المصري من واقعه الحالي ، الى آفاق المستقبل بكل عصريته وحضارته ولكن بشرط .. الا يتخلى هذا الانسان المصري عن اصالته العريقة : التي صانت له شخصيته المتميزة ، وحمته عبر عصور التاريخ من كل موجات العدوان الخارجي ماديا كان ام فكريا .

وفي مكتبه الحالي ـ بمقر الاتحاد الاشتراكي ، المطل على النهر الخالد ـ بدأ لقائي مع الدكتور محمد عبد القادر حاتم بهذا السؤال :

كلمة "السياسي"

الاسئلة الحائرة التي تبحث ... شعوب العربية عن اجابة مقنعة ... هي :

لماذا يأتي القذافي ما يأتيه ... أليست الامة العربية في هذه المرحلة المصيرية من تاريخها ... تحديث في شتى عن اسباب ... التفكك وتبديد قواها وثرواتها فيما ... لا يجدي ولا ينفع سوى اعدائها ... والى صدور من يريد العقيد ان ... يوجه ترسانة الاسلحة التي لا يمكن ... ان يستوعبها الجيش الليبي حتى ... لو جند جميع افراد شعبه ؟!

وما هدفه من معسكرات التخريب ... التي يجمع فيها الارهابيين والمتآمرين ... حثالة مجرمين ، وماذا يجني ... من اشاعة التدمير والتخريب والتنكيل ... بمواطنين الابرياء سواء في مصر او ... بقية البلاد العربية التي تستهدفها ... مخططاته الاجرامية ؟

... عندما اتهم العقيد القذافي ... انه قدم ... على تنفيذ مختلف التدمير ... والتخريب والقتل ، كان هدفه ... ضرب سياسة الانفتاح في مصر ... واشعار المستثمرين انه لا ضمانات ... لحماية مشروعاتهم ، وضرب ... استراتيجية السلام التي تنتهجها ... مصر باظهار النظام المصري بمظهر ... الضعيف الذي لا يستطيع تنفيذ ... تعهدات سلامية حتى تنتهي اليها ... مؤتمر جنيف .

... ان العقيد ... احلام المراهقة والزعامة الجوفاء ... استقلال بلده وحرية ارادة ... شعبه .. وقد اذاعت وكالات الانباء ... العالمية ان موسكو ... زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ... نودعه للرئيس السوري حافظ ... الاسد ... بصوت مرتفع عن سفير ... ليبيا الذي كان يقف بين اعضاء ... السلك السياسي العربي في موسكو ... الذين كانوا في وداع الرئيس ... الاسد .. تقدم السفير الليبي ... فقال له بريجنيف على مسمع من ... الرئيس السوري ابلغ تحياتي الى ... الرئيس القذافي ..!!

فماذا تعني تلك اللفتة السياسية ... غير الحكيمة ؟!

انها تعني ان القذافي هو رجل ... موسكو الاول في المنطقة العربية ، ... هو مخلب القط الثاني للمساسات ... القومية والوطنية في المنطقة العربية ... لحساب مخططات موسكو التي ... انتهت بنا الى هزيمة يونيو ١٩٦٧ ... والى حالة اللاسلم واللاحرب التي ... عانيناها قبل ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ..!

... فهل يعرفه ، سيادة ، العقيد ... ماذا يعني انه رجل موسكو ؟ او ... أي عاصمة اجنبية اخرى ؟!

ان هذا يعني انه عميل لتلك ... العاصمة على حساب مصالح وطنه ... وامته العربية .. انه قزم تافه ... يستند في وجوده على قوات اجنبية ... ـ تحت اسم مستشارين ـ تحميه ... من غضبة شعبه .

بقي ان يعرف العقيد المخرب ... ان الموقف المتزن الذي يتبناه ... تجاه السلطات المصرية تجاه موجته ... التخريبية يؤكد ان مصر لن تسكت ... على جنونه وعليه ان يتحمل نتائج ... جنونه وتخريبه .

حوار بقلم : محمد الشناوي

الاقمار والفهلوة !

●● هذه المجالس القومية ، رغم انها حقيقة قائمة في حياتنا .. وحقيقة ضخمة ، الا ان الكثيرين لا يعرفون عنها القدر الكافي لتوضيح صورتها .. كيف بدأت : وماذا تعمل ، وما هو الهدف من قيامها ؟!

ـ قبل أن اجيبك على هذا السؤال أحب أن أوضح نقطة تاريخية هامة ، اعتقد أنها كانت الشرارة الحقيقية التي اضاءت الطريق امام فكرة المجالس القومية ..

●● وما هي هذه النقطة التاريخية ؟!

ـ الهزيمة التي فرضت على جيشنا وشعبنا في ٥ يونيه ١٩٦٧ !! لقد كشفت هذه الهزيمة غير المتوقعة ، وما صحبها من ارتجال واضطراب تسبب في حصول اسرائيل على نصر سهل ، عن مدى الارتجال الذي كان سائدا في الفترة التي سبقت معارك ٥ يونيه ، على الجانب المصري ـ كما كشفت في نفس الوقت عن استفادة العدو الى أبعد مدى من شيء كان مفتقدا عندنا .. اسمه التخطيط : وكان محتما علينا لكي ترفع عنا عار هذه الهزيمة الظالمة ان نمحو أسبابها الحقيقية .. وفي مقدمتها أسلوب الارتجال في عصر لم يعد يجدي فيه الارتجال .. لانه عهد التكنولوجيا والتخطيط العلمي الذي وصل بالانسان الى عصر الاقمار الصناعية ومركبات الفضاء !!

●● اذا كانت معارك ٥ يونيه قد فتحت عين الانسان المصري على خطورة الارتجال او ـ الفهلوة ـ !! كما يقول التعبير الدارج .. فمتى ظهرت على وجه التحديد فكرة المجالس القومية ؟!

ـ في بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ ـ الذي توجه به الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى الشعب ، وهو يسعى الى رسم أسلوب جديد لحياتنا ، يغاير الاسلوب غير العلمي الذي كانت تتبناه مراكز القوى ـ ومن المؤسف ان فكرة المجالس القومية التي وردت في هذا البيان ، ظلت راكدة ، حتى قامت ثورة التصحيح ، وصدر الدستور الدائم عام ١٩٧١ ، تتضمن نصا صريحا على قيام المجالس القومية المتخصصة ، كجهاز علمي على اعلى مستوى ، يتبع رئيس الجمهورية مباشرة ، ومنذ ذلك التاريخ بدأت الدراسات الجادة لتحويل النص الدستوري الى واقع عمل ، وعقب الفراغ من معارك العبور : التي كانت موضع الاهتمام الاول من شعبنا قيادة ومواطنين صدر اول قرار جمهوري خاص بهذه المجالس في عام ١٩٧٤ ، وكان أول هذه المجالس ظهورا الى الحياة ، هو المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا .. وتلاه المجلس القومي للانتاج والاقتصاد والشئون المالية في عام ١٩٧٥ ..

مصر سنة ٢٠٠٠

●● هذا من تاريخ المجالس القومية وتطورها من الفكرة الى التنفيذ .. فماذا عن الهدف الذي تسعى الى تحقيقه ؟

ـ الهدف ـ هو انجاز ـ ورسم استراتيجية حضارية طويلة المدى ؛ ... في تخطيطها الى مراحل زمنية متتالية ، والمرحلة الاولى ، التي نعمل فيها حاليا ، هي رسم سياسة علمية للعمل الوطني في مختلف المجالات ، بحيث تصل بمصر وانسانها الى معايشة عصره حتى سنة ٢٠٠٠ ووضع الحلول العلمية لكافة العقبات او المشاكل التي تواجهنا .

آفة .. الكل باطل !

●● وما هو الطريق التي تسير فيه هذه المجالس القومية لتحقيق هذا الهدف القومي ؟

ـ الطريق الوحيد الذي كان يتحتم ان نسير فيه ـ ولا نحيد عنه ـ منذ البداية ، هو تبني الاسلوب العلمي سواء في اختيار اعضاء هذه المجالس: او اعضاء اللجان الفرعية المنبثقة عنها، او في طريقة البحث والمناقشة داخل هذه اللجان .



●● وما هي ملامح هذا الاسلوب العلمي الذي ذكرته سيادتك ؟

ـ اختيار المتخصصين ـ كل في مجاله ـ من ذوي الكفاءات العلمية على المستويين العالمي والمحلي ، وان يكون معيار هذا الاختيار بالدرجة الاولى هو النجاح العلمي ، او العملي ، في مجال التخصص المطلوب .. ثم ادارة الحوار على اساس من الحرية الكاملة في ابداء الرأي : بلا قيود او حدود .

●● والنتيجة التي حققها هذا الاسلوب ؟

ـ اكثر من نتيجة تشرفنا على المستويات المحلية الداخلية ، والقومية العربية ، والعالمية ..

●● مثل ..!!

ـ لاول مرة في تاريخ مصر يتحقق ـ عن طريق المجالس القومية ـ وجود تجمع من المستشارين الفنيين يقدمون نصائحهم ومشورتهم الفنية الى رئيس الجمهورية ، على اعلى مستوى من العلمية .. كما ان اسلوب الحوار الحر بين هؤلاء الخبراء المصريين ، يؤدي في النهاية الى تحقيق شيء عظيم ورائع افتقدناه طويلا في حياتنا السياسية .

●● وهو ..!!

ـ الاستمرار ، ورسم السياسات الطويلة المدى : التي يلتزم بها الجميع وهو أمر نسي على انه الاتجاه عندنا ، حين كان الوزير الجديد يحرص دائما على تعطيل أي مشروع يكون سلفه قد فكر فيه ، باعتبار انه وحده العالم والعبقري والمخلص لمصر ، وان ما عداه باطل ..!! اما في ظل المجالس القومية فالسياسة المرسومة مستمرة بصرف النظر عن الوزير الذي ينفذها !

●● هذه نتيجة رائعة بلا جدال .. ولكن ما هو الضمان لاستمرارها ؟!

ـ امران اساسيان .. الاول ، هو ان هذه المجالس تابعة لرئيس الجمهورية وهو بحكم الدستور حكم بين المؤسسات وتجسيد حي لارادة الامة : وتوصيات المجالس القومية تخرج الى اجهزة الدولة المختلفة باعتبارها توصيات مستشاري الرئيس ـ كل في مجال تخصصه ـ وهي بهذه الصفة الرسمية ملزمة لهذه الاجهزة ..

●● وما هو الضمان الثاني؟

ـ ان هذه المجالس تضم كل كفاءات مصر ، سواء منهم الوزراء السابقون او الحاليون ـ وعلى سبيل المثال ففي هذه المجالس الشاعر ... وزراء ووزير سابق ـ الى جانب الوزراء الحاليين ورؤساء اللجان بمجلس الشعب ، واشتراك هؤلاء في رسم سياسة موحدة يعطي ضمانا ـ اخلاقيا على الاقل ـ على التزام الجميع بروح ونص السياسة التي يتم الاتفاق عليها بين المسئولين السابقين والحاليين ، ورؤساء النقابات المهنية ، وذوي الكفاءات العلمية والعملية في مختلف التخصصات .. وهذا الاسلوب يعتبر بلا شك نموذجا مشرفا لا لمصر وحدها ، ولا لامتنا العربية فحسب ، بل .. لدول العالم الثالث أجمع : لان مثل هذه المجالس القومية المتخصصة لا توجد عادة الا في الدول المتقدمة في عالمنا المعاصر ..

●● مع التسليم بسلامة هذا الاسلوب العلمي الذي تتبعونه في التخطيط .. فماذا عن التنفيذ .. هل تكتفي مجالسنا القومية برسم السياسة فقط ، أم تقوم بمتابعة تنفيذ هذه السياسة ؟

ـ بلا شك ..!! (قالها الدكتور حاتم بحماس ، ثم استطرد) : ولو لم تكن هناك متابعة فمن السهل ان يتحول كل ما خططناه الى احلام جميلة ترقد الى الابد في الادراج !

●● وما هو أسلوبكم في المتابعة ؟

ـ مطالبة الجهة المختصة بالتنفيذ ، بتقديم تقارير عمل مستمرة ـ طبقا لما تم على الطبيعة ، وتقوم اللجان المختصة بدراسة هذه التقارير وتقييمها بنفس الاسلوب العلمي الذي بدأت به الخطة اصلا .

استراتيجية التعليم

●● اذا كانت هذه هي مجالسنا القومية على المستوى النظري .. فماذا عن الطبيعة لنبدأ مثلا بتقدم هذه المجالس .. وهو مجلس التعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا .. ماذا قدم لمصر حتى الآن ؟!

ـ قدم الكثير في مختلف مجالات تخصصه .. وكانت نقطة البداية هي رسم خطة شمولية للتعليم في مصر ، في مختلف مراحله ، استجابة لتوجيهات السيد الرئيس .. وقد تم وضع هذه الخطة الشمولية في اطار محدد هو الاستفادة من روح العصر وتطوره ، والحرص على مقومات البيئة المصرية الاصيلة والاستفادة منها .

التلميذ يختار معلمه

●● اريد مثالا محددا لاستفادة الخطة التعليمية التي توصلتم اليها من روح العصر : ومن المقومات الاصيلة للشخصية المصرية في نفس الوقت ؟

ـ عندك مثلا مشكلة التسرب في مرحلة التعليم الابتدائي !!

●● ماذا تقصد بالضبط بمشكلة التسرب ؟!

ـ عندما اجتمعت لجان المجلس القومي للتعليم لمناقشة مشاكل التعليم الابتدائي ، وفي هذه اللجان مجموعة من كبار المتخصصين والخبراء .. د . سليمان حزين ، ود . محمد مرسي احمد ، ود . حسين سعيد ، والشيخ عبد العزيز عيسى ؛ وكلهم وزراء سابقون ، اكتشفت هذه اللجان ان هناك اكثر من مليون وخمسمائة الفا من اطفالنا سيتسربون الى الجهل الاميين ، لانه لا توجد لهم اماكن في مدارس المرحلة الابتدائية ، رغم ان التعليم العام يكلف الدولة ... مليون جنيه سنويا ، بخلاف التعليم الازهري الذي تبلغ ميزانيته السنوية ثلاثين مليونا من الجنيهات . وكان على هؤلاء الخبراء ان يتوصلوا الى حل سريع لمشكلة التسرب هذه ، وان يكون هذا الحل علميا ، يأخذ بأحدث أساليب التربية ، ويحترم روح البيئة المصرية، ويراعي في نفس الوقت الامكانيات المتاحة ، بدون اثقال على ميزانية الدولة !!

●● وما هو هذا الحل ؟!

ـ مدرسة الفصل الواحد .

●● ماذا يقصد الدكتور حاتم بمدرسة الفصل الواحد ؟

ـ هي مدرسة لا تقوم على الاسلوب التقليدي للتعليم داخل مدرسة ..!! بل تعتمد على اسلوب بالغ العصرية في التربية : كان قد بشر به جان جاك روسو في كتابه المعروف ، اميل ، ، وهي مدرسة الحرية المطلقة للتلميذ : حيث يختار التلميذ بنفسه المعلم الذي يرتاح له نفسيا ! وقد وجدت اللجنة أن هذا الاسلوب له أصول في تاريخ التعليم في مصر ، وبالذات في تاريخ الجامع الازهر ، وهو اسلوب ، شيخ العامود ، : حين كان طلاب الازهر يلتفون حول عامود معين لانهم يحبون دروس الاستاذ الذي يجلس بجوار هذا العامود ! وكان لقب ، شيخ العامود، لقبا علميا لا يمنح الا للمتفوقين من علماء الازهر .. وقد استفادت اللجان من المزج بين فلسفة روسو ، وفلسفة ، شيخ العامود ، في اقتراح مدرسة الفصل ، التي يقوم بالتدريس فيها احد ابناء القرية ، من الحاصلين على المعاش مثلا ـ وبحيث يتولى التدريس للصغار في المكان الذي يستهويهم .. تحت شجرة جميز : او بجوار نخلة ، او في المسجد ، او في منزله ، او في مضيفة القرية .

●● وهل نجحت تجربة مدرسة الفصل الواحد هذه ؟

ـ نجحت فعلا ، بسبب احساس الصغار بالحرية في اختيار المعلم ، وفي اختيار الوقت الذي يتلقون فيه على تلقي الدروس : وادى نجاحها الى انشاء الف مدرسة في العام الماضي ، زيدت الى الفين في العام الدراسي الحالي ..

●● هذا عن التعليم الابتدائي .. فماذا عن باقي المراحل ؟!

ـ توصلت اللجان ايضا الى ضرورة التوسع في التعليم الاجباري ، بحيث يضم المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، لكي يحصل الطفل المصري ـ كحد ادنى ـ على الاعدادية .. وسيتم تنفيذ هذا الجانب من الخطة في عام ١٩٨٠ .

●● والتعليم الثانوي ؟

ـ نظرا لحاجتنا في معركة البناء والتطور الصناعي والزراعي الحالية .. فقد اتجه المجلس القومي للتعليم الى ضرورة التوسع الفني بحيث يستوعب ٤٢٪ من خريجي المرحلة الثانوية ، لكي يقدم لنا الكوادر المهنية المثقفة ، في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة ، بحيث يقتصر التعليم الثانوي العام ، الذي يؤهل للدراسة العالية في الجامعات والمعاهد على ٤٨٪ فقط .

الثانوية وحش مزيف !

●● والثانوية العامة .. هذا الوحش الاسطوري الذي يزعج كل بيت مصري سنويا ؟ (وضحك الدكتور حاتم .. وعاد يقول) :

ـ اكتشفت اللجان انه وحش كاذب ساعد على خلقه هذا الحشد المخيف من المواد الدراسية التي يرغم الطالب على دراستها ، بحيث تصل في القسم الادبي الى ١٨ الف صفحة ؛ وفي القسم العلمي الى اربعة آلاف صفحة كاملة !!

●● وما الحل الذي قدمه المجلس للقضاء على هذا الوحش الخرافي ؟!

ـ قصر النجاح في الثانوية العامة ، وفي سنة التخصص واعداد الطالب للتعليم الجامعي ـ على المواد الاساسية المطلوبة ، بحيث لا تزيد عن اربع مواد فقط ، وللطالب ان يختار الى جانبها مادتين او ثلاث ـ من ثمان مواد ـ تكمل بها استعداده للفرع الذي ينوي التخصص فيه في الجامعة .

لتسترد الجامعة ما فقدته

●● بمناسبة الحديث عن الجامعة .. ما رأي الدكتور حاتم فيما يراه البعض من ان جامعاتنا فقدت شخصيتها العلمية ، وتحولت الى معامل لتفريخ الموظفين ؟!

ـ اوافق على هذا الرأي الى حد كبير .. ويجب ان تسترد الجامعة كل ما فقدته .

●● وما هو الحل ؟! كيف تسترد جامعاتنا ما فقدته من شخصيتها العلمية ودورها الرائد في المجتمع ؟!

ـ باستقلالها استقلالا كاملا .. بحيث تتحول كل جامعة الى وحدة مستقلة علميا وماليا واداريا ، وهذا هو ما أوصى به المجلس القومي للتعليم في مواجهة الشكوى المستمرة عن انخفاض مستوى التعليم الجامعي .. وقد وضعت خطة اصلاح التعليم الجامعي ، على اساسين مهمين لا بد من توافرهما معا .

●● وما هو الاساس الاول؟

ـ وضع نظام جديد للقبول بالجامعات يقوم على دراسة الاحتياجات الفعلية للمجتمع في مختلف التخصصات : بدون فائض في الخريجين يؤدي الى بطالة مقنعة .

●● والاساس الثاني ؟

ـ توفير كل احتياجات الجامعات من الاساتذة والمعامل والمراجع ، مع اعفاء كافة ما تستورده الجامعات من الرسوم ، وتوفير الاستقلال العلمي والمالي والاداري لكل جامعة على حدة وترك شئون الجامعة لابنائها .

القرون الطائرة

●● هل بدأ تنفيذ هذه التوصيات بالفعل ؟!

ـ بعضها في دور الاعداد للتنفيذ ـ كاستقلال الجامعات ـ وبعضها بدأ بالفعل ، كالتخطيط للقبول في الجامعات وقد بدأنا فعلا بدراسة لاحتياجات مصر والعالم العربي في مجال اعداد المدرسين ، ووضعت خطة للتوسع في كليات التربية لتوفير ملايين المدرسين تحتاجه مصر ، ومثليه للعالم العربي، وسنتم مثل هذه الدراسات بالنسبة لباقي الكليات ، بحيث نصل تنفيذ استكمال نظام ، جامعة لكل محافظة ، الى امداد كل محافظة بحاجتها من الفنيين من أبنائها !

●● والامية .. هل وضعها مجلسكم في حسبانه ؟!

ـ بلا جدال .. انها اخطر ما يواجهه مجتمعنا من معوقات ، وقد وضعت لمقاومتها والقضاء عليها خطة متكاملة تنفذ خلال خمس سنوات ، نرجو بعدها ان يتخلص انساننا المصري من عار الامية الى الابد .

●● هل تسمح لي بالانتقال الى مجال البحث العلمي والتكنولوجيا ..!؟

ـ عني المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا منذ البداية : بوضع استراتيجية بعيدة المدى في هذا المجال .. تستهدف الاستفادة الى أبعد مدى من احدث الكشوف العلمية ، وتطويع الابحاث العلمية، من الناحية التطبيقية لاحتياجات المجتمع .

●● أريد مثالا محددا ..

ـ هناك مثلا .. انشاء مركز لتوثيق جميع البحوث العلمية : التطبيقية والعلمية، يتبع اكاديمية البحث العلمي ويخدم الباحثين المصريين ؛ لكي ننطلق ـ كما قال الرئيس ـ من حيث انتهى الآخرون ، وهناك ايضا ... البحث الخاص بمشروع ، الاستشعار عن بعد عن طريق الاقمار الصناعية

●● وما تفاصيل هذا المشروع ؟

ـ استخدام الاقمار الصناعية في القيام بعملية مسح شامل للتربة المصرية لرصد ما تخفيه ارض مصر من ثروة معدنية ومياه جوفية ، وعلى أساس هذا المسح العلمي الذي يتم باحدث وسائل العصر ، نقوم بعملية حصر دقيق للثروة المعدنية الموجودة عندنا في مختلف مجالات التعدين ، كالحديد والبترول ، والمواد اللازمة لصناعات أساسية كالسماد ، والاسمنت .. الخ كما يمكن وضع المشروعات المستقبلة للتوسع الزراعي على أساس مخزوننا من المياه الجوفية .

السد بلا رتوش !

●● حديثكم عن المياه الجوفية يذكرني الآن بالسد العالي .. ما هو رأي المجلس في هذا السد الذي كثرت الاقاويل حوله ؟!

ـ هذا الموضوع بحث ـ بناء على توجيه من السيد الرئيس أنور السادات وقد تم بحثه بالاشتراك بين المجلس القومي للانتاج والمجلس القومي للتعليم والبحث العلمي ..

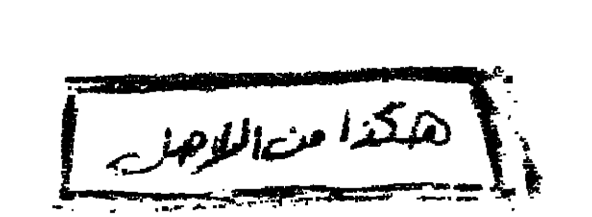
●● وما هي النتائج التي انتهى اليها البحث .. وبصراحة؟

ـ قمنا ببحث هذا الموضوع كاقتصاد محايدين يحكمهم العلم ، وعندهم عدو التقييم الموضوعي للسد كأمر واقع وقد تكشف البحث عن وجود حقائق لا مجال لتجاهلها ، لانها تمثل آثارا جانبية موجودة ، بعضها ايجابي : وبعضها سلبي !!

●● يقول المهاجمون للسد انه تسبب في حرمان الارض المصرية من الطمي وهو احد العناصر الاساسية لتغذية هذه التربة .. فما هو موقف البحث من هذا الرأي ؟

البقية ص ٨





مكتبة الأهرام

القيسوني يتحدث "للسياسى"

هدف زيارات المنطقة العربية إقامة تعاون عربي دولي لتنمية الاقتصاد المصري

تحدث الدكتور عبد المنعم القيسونى نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية (للسياسى) عن رحلته الاخيرة الى كل من المملكة العربية السعودية والكويت وقطر وابو ظبى قال الدكتور القيسونى : ان الزيارة التى قمت بها مع زميلى الدكتور صلاح الدين حامد وزير المالية الى هذه الدول كانت للتشاور وتبادل الراى حول الشئون الاقتصادية .. وفى نفس الوقت للاعراب عن الشكر والتقدير على التعاون الاخوى الوثيق بين مصر ودول هيئة الخليج لتنمية اقتصاد مصر فى الظروف الاقتصادية التى تمر بها جمهورية مصر .

ولا شك ان الشعور الاخوى الكبير والاصالة العربية تجلت فى اجلى معانيها فى اللقاءات المختلفة التى تمت مع المسئولين فى هذه الدول فقد شعرنا اننا فى بلدنا وكانت النتائج بفضل هذه الزيارة طيبة بالنسبة لدعم الاقتصاد المصرى وارجو ان تحقق هذه النتائج الخير لمصر ومصلحة الامة العربية .

واضاف الدكتور القيسونى ان من أهم المشاكل التى واجهت الاقتصاد المصرى هى الديون الكبير وخاصة الديون القصيرة الاجل التى يحل موعد سدادها خلال وقت قصير لا يتجاوز العام والنصف ، وقد اتفق فيما يختص بهذه الديون أن تضع هيئة الخليج تحت تصرف مصر مبلغا قدره ١٥٠٠ مليون دولار لسداد الديون القصيرة الاجل وهى تشمل التسهيلات المصرفية وتسهيلات الموردين .

اما فيما يختص بالودائع التى لهذه الدول لدى مصر ومعظمها ودائع للسعودية والكويت فقد اتفق على تأجيلها الى الوقت الذى تطلب فيه مصر ردها .

وسالت الدكتور القيسونى :

هل كان هناك بعض الشروط أو المطالب لهذه الدول حتى تستمر عملية الدعم المالى او الاقتصادى لمصر ؟

وقال الدكتور القيسونى :

لم نشعر فى اى دولة عربية قمنا بزيارتها بأنها تشترط شروطا أو أن هناك مطالب خاصة تفرض علينا لاستمرار عملية الدعم . ولكن بالعكس فانى اذكر فى مقابلتنا الاخيرة سمو امير الكويت وولى العهد أننى عندما بدأت فى التعبير عن شكر السيد الرئيس والحكومة المصرية على التعاون الصادق لهذه الدول فان سمو ولى العهد قلب الاية حيث وجه الشكر لمصر على الدور القيادى الذى تقوم به البعثات التعليمية العديدة لاداء الخدمات لاهل الدول العربية .. فلم يكن هناك شروط تفرض علينا أو شعرنا بأن هناك مطالب - وفى الواقع أن انشاء هذا التعاون لم يبدأ من خلال طلبنا لقروض فلم تسمع اليها ولكن بعد حوادث ١٨ ، ١٩ يناير الماضى حضر الى مصر الكثير من وزراء المالية والخارجية للدول العربية والخليج . وعرضوا مساعدات مالية لدعم الاقتصاد المصرى واتفقوا فيما بينهم على حجم هذه المساعدات ثم الاتفاق بينهم وبين مصر على هذه المساعدات بما يتمشى مع اصلاح العجز فى الميزان الحسابى .

وقلت للدكتور القيسونى :

هل هناك علاقة وثيقة بين اجتماع اللجنة الاستشارية للبنك الدولى التى تعقد اجتماعها فى باريس خلال الشهر القادم وهذه الزيارة التى قمت بها الى دول الخليج والسعوديه

واجاب الدكتور القيسونى :

نحن نسعى لكى يكون التعاون الاقتصادى مع مصر تعاونا دوليا فبدلا من ان يقتصر التعاون على الدول العربية رأينا ان يكون على نطاق دولى لذلك قمنا باجراء اتصالات مع صندوق النقد الدولى وتم الاتفاق معه وكذلك اجرينا اتصالات مع البنك الدولى للانشاء والتعمير وعقدنا معه عدة اتفاقيات وايضا تمت الاتصالات مع الولايات المتحدة الامريكية على ان يعقد البنك الدولى لجنة استشارية تتكون من ١٥ دولة تضم الدول العربية المشتركة فى هيئة الخليج وايران واليابان والولايات المتحدة ودول غرب اوروبا والمؤسسات الدولية والصناديق العربية للاجتماع فى باريس فى ١٠ مايو القادم لتبادل الراى فى السياسة النقدية والاقتصادية المصرية والتعرف على السياسة الاقتصادية التى تتبعها مصر خلال السنوات القادمة .

صورة من مستشفى الدمرداش

• المرضى يشكون من سوء الغذاء • والممرضات من عدم توفر أماكن للمبيت

مدير المستشفى يقول

مستوى العلاج عندنا أفضل من الخارج .

هذه الايام .. يقوم الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة بجولات مستمرة لتفقد المستشفيات وعلاج المواطنين فى محافظات الجمهورية .

وفى نفس الوقت – على مدى شهر ابريل الحالى تعقد ندوات صحية بدار الحكمة بالقاهرة . وبمناسبة هذا وذاك نقدم لوزير الصحة هذه الصورة من احد مستشفيات القاهرة ..

مع الدكتور جمال الدين الطويجى مدير مستشفى الدمرداش دار الحوار :

** المستشفيات الحكومية ينقصها الرعاية والنظافة والخدمة الكافية ... حتى يتغير مفهوم الناس عنها .. وكيف ؟

اجاب : النظافة غير كافية فى المستشفيات الحكومية لظروفها المختلفة عن المستشفيات الخاصة بسبب كثرة عدد المرضى بها مع ظروفهم الاجتماعية .. فضلا عن تزايد عدد الزائرين التى قد يصل الى ٢٠٠ زائر للعنبر الواحد الذى يضم ١٢ مريضا !!

لكن من ناحية الخدمة الطبية فهى ممتازة لان المستشفى الحكومى به من الاجهزة الطبية ما لا يتوفر فى المستشفيات الخاصة .. واما الاطباء – فاننا لا نعانى نقصا فيهم حيث بلغ عدد الخريجين ٧٤٢ طبيبا العام الماضى تم توزيعهم على جميع الاقسام .

بل اننا نشكو من العمالة الزائدة فى التمرجية الذين يعانى بعضهم من الامراض للاسف .. ولا نستطيع تعيين عمال جدد بسبب الميزانية المحدودة .

** ومتاعب المرضى مع التمرجية .. هل انتهت ؟

– اكتشفت ادارة المستشفى ان بعض التمرجية يبيعون [illegible] وغشه مما يؤثر على صحة المرضى وتلافيا لذلك تم تعبئة [illegible] اكياس .. حتى لا تحدث [illegible]

* ومتاعب المستشفى مع المواطنين ؟

– كثرة الزيارات .. لهذا طالبنا بعودة الحرس الجامعى لحراسة [illegible] بالمستشفيات ..

– احضار الطعام الملوث الى المرضى .. مما يهدد بانتشار الامراض المعدية بينهم .

** هل يعانى المستشفى من نقص فى الاجهزة الطبية ؟

– بالعكس .. لدينا احدث الاجهزة .. حتى ان الخبراء شهدوا لنا بذلك .

** اليس هناك ما تشكو منه مستشفى الدمرداش ؟

– شيء واحد .. هو اننا بجوار عشش من الصفيح .. وهناك اكوام من القمامة .. مطلوب من محافظة القاهرة ان تزيلها وان توفر النظافة حفاظا على صحة المرضى .. والزوار .

** كم يتكلف علاج المواطن فى المستشفى ؟

– لا شيء .. لان الاخصائيين يقومون بالعلاج واجراء العمليات مجانا .. لكن اذا زادت ميزانية العلاج يمكن ان نتقدم اكثر .. واذا تم تطبيق التامين الصحى .. قل الاعتماد على المستشفيات الحكومية .. والحد من زحف المواطنين عليها .

ونستمع الى شكوى هيئة التمريض التى تمثلت فى :

– عدم توفر اماكن للمبيت .

– عدم وجود تليفونات بالاقسام للتبليغ عن الحالات الخطرة التى تستدعى رأى الطبيب المعالج .

– عدم وجود وسائل نقل الحكيمات الى بيوتهن – وخصوصا فى الورديات الليلية .

هذا ما تشكو منه الممرضات .. اما المرضى فيقولون :

– نحن نعانى من سوء المعاملة .. وأن بعض التمورجية يلح فى طلب البقشيش .

– سوء التغذية .. لهذا نضطر الى شرائها من الخارج .

– طريقة تقديم الطعام غير مستحبة وبعد ..

هذه مجرد صورة من احد مستشفيات مصر .. تباينت فيها وجهات النظر – لانه لا احد يتفق على ان الحقيقة شيء واحد .. ابدا .. لكن للحقيقة دائما اكثر من وجه .

ولعل هذه الصورة قدمت .. بعض الزوايا .. ليس اكثر ..

محمد حامد محمود يقول "للسياسى"

لاصلة للقانون الذى أقره مجلس الشعب بكمال الدين حسين

تجربة المجالس المحلية هل نجحت ؟ وهل حققت اغراضها ؟ وهل هناك صراع بين المجالس المحلية والمجالس التنفيذية ينعكس على تجربتنا الديمقراطية .. ولماذا لم نصل بعد الى الحكم المحلى الكامل ؟

وماذا اعدت وزارة الشباب وحزب مصر للشباب المصرى ؟ وكيف نملأ وقت فراغ هذا الشباب فى أجازة الصيف بما يحقق الفائدة للجميع ؟ واذا كان المجلس الاعلى للشباب والرياضة يتعرض لكل هذا الهجوم فلماذا الابقاء عليه ؟

.. ثم هل حقيقة أن مشروع القانون الخاص بعدم جواز ترشيح العضو الذى أسقط مجلس الشعب عنه العضوية ، يمثل قيدا وسيفا مسلطا على رقاب أعضاء المجلس ؟

كثيرة هى الاسئلة التى دارت فى رأسى بعد أن قطعنا هذا الشوط الكبير المتلىء بالاحداث الهائلة فى تجربتنا الديمقراطية

محمد حامد محمود سكرتير حزب مصر

- عندما صدر الحكم لصالحه نفذناه وعندما صدر لصالحنا نفذناه أيضا ولهذه هى سيادة القانون
- لجنة عليا تبحث مع ممثلى الشباب للاستفادة من وقت فراغهم فى الصيف
- التفرغ فى المجالس المحلية وحزب مصر مرفوض لهذه الأسباب
- المجلس الأعلى للشباب والرياضة مظلوم وسيتغير بآخر قومى ليتمكن من تنفيذ ما يقره

أجرى الحديث :

محمد المصرى

وكان من الضرورى أن أسأل وزير الدولة للحكم المحلى والشباب والتنظيمات الشعبية وسكرتير عام حزب مصر محمد حامد محمود .. لأرى الصورة عنده بكل أبعادها .

ثم الحظ صراعا !

قلت :

** هناك صراع مستمر بين المجالس المحلية والمجالس التنفيذية مما يعوق التجربة الديمقراطية .. وسبق ان تدخلتم لحل تلك المشكلة . الا ترون ان الوقت قد حان لتقنين التجربة بشكل ملزم لتؤدى اغراضها ؟

قال محمد حامد محمود :

– طيلة الاعوام الخمسة الماضية ومنذ كنت محافظا للجيزة لم الحظ ان هناك صراعا بمعنى كلمة صراع .. هذه الكلمة ليست واردة بنفس المعنى ولكن هناك اختلاف فى الراى .. والخلاف فى الراى لا يفسد للود قضية ، بل ربما يكون هذا الاختلاف حافزا للعمل وحافزا للتنافس المشروع فى خدمة الجماهير وهذه رسالة الحكم المحلى .

رسالة الحكم المحلى هى التنمية الشاملة للجماهير وبالجماهير . فاذا تنافس التنفيذيون والشعبيون (وهم ايضا تنفيذيون) فى سبيل الارتقاء بالخدمة ورفع مستوى الاداء بالمتابعة الجادة والرقابة الهادفة ، فهذا مايتمناه الحكم المحلى نفسه ، اما التصارع فهو يكون ذاتيا ولمصلحة الفرد وليس لصالح المجتمع كالصراع على السلطات مثلا .. واحمد الله اننا لم نلحظه ، ولم نلمسه فى مجال الحكم المحلى ، فنحن ندين ونؤمن بدولة المؤسسات بما فيها من تعاون وعطاء وبما فضت عليه من صراع وانتهازية .

الاختصاصات واضحة

** اتحدث عن التقنين الذى يحدد الفواصل ويمنع التداخل فى الاختصاصات ؟

– فى صلب قانون الحكم المحلى ولائحته التنفيذية مايحدد بجلاء اختصاص كل جهة ومجال التعاون بينها وبين الجهات الاخرى .

واذا رجعنا الى الدستور سنجد ان المواد من ١٦١ الى ١٦٣ وهى المواد الدستورية المنظمة للحكم المحلى جاءت تحت باب من السلطة التنفيذية وهذا مايفسر ان التنفيذ فى مجال الحكم المحلى يتم بجناحين :

جناح شعبى منتخب انتخابا حرا مباشرا .

وجناح ادارى يتم عن طريق الاجهزة الادارية المتعاونة مع المجالس المحلية .

ومهما يكن من امر فليس ثمة تضارب فى الاختصاص انما الذى قد يحدث بمناسبة التطبيق هو بعض التداخل فى اختصاص المجالس الاعلى مع زميلتها الاقل مستوى .. كبعض قرارات مجالس المحليات ومجالس المدن التى تقع فيها الاحياء مثلما حدث فى الجيزة .. ومع هذا فقد تمكنا باعمال النص وتفسيره ان نسوى هذا التداخل واصبحت الاختصاصات بعدها واضحه جلية .

التفرغ مرفوض

** المجالس المحلية تشكو من نقص الميزانية الخاصة بها وتشكو كذلك من عدم تفرغ بعض كبار المسئولين فيها ليتمكنوا من ممارسة عملهم اليومى ؟

– نبدأ بموضوع التفرغ .. على وجه التحديد هذا المبدأ (التفرغ للعمل السياسى) مرفوض تماما فى حزب مصر .. ومرفوض ايضا فى قوانين المجالس المحلية .

العمل فى المجالس المحلية هو عطاء .. وعطاء بغير حساب ولا اجيز ان يتفرغ عضو المجلس المحلى لممارسة مهام هى فى مقامها قرارات تصدر .. ومتابعة تراقب وهذا بالتأكيد لا يستحق من الانسان ان يتفرغ له

ونحن رفضنا فى حزب مصر هذا المبدأ فى مجال العمل السياسى الحزبى لان السياسة والخدمة العامة عموما هواية وايمان وعقيدة ووجدان غايتها جميعا البذل والعطاء بدون انتظار المقابل .. وبهذا المفهوم نحدد مقابل للاعباء التى يتحملها العضو فى حضور الجلسات بحيث لا يتحمل من جيبه للحزب ولا يثرى ايضا على حساب هذا الحزب ..

واذا تصورنا ان مجموع اعضاء المجالس المحلية يصل الى ١٩ الفا و ٨٧٠ عضوا فاننا لانتصور تفرغ هذا العدد الكبير من المواطنين للعمل السياسى بما ينتج عن ذلك ترك اعمالهم الاصلية ويحدث خللا بالتأكيد فى الهيكل الانتاجى .. بجانب عامل القدوة نفسه .

اما عن نقص الميزانية فقد ادرج فى الموازنات الحاليه والماضية مايكفى – بالقدر الضرورى – لتسيير العمل واى عجز فى اى موقع ناتج عن ظروف خاصة او طارئة ندعمه من موازنة الصندوق المشترك وحدث هذا فعلا فى محافظات عديدة .

وهنا يجب ان نرسى قاعدة اصولية وهى ان الانفاق – والحكومى بالذات – فى مثل هذه الظروف التى تمر بها لابد ان يكون مرشدا حتى نعوض مافاتنا ونستطيع بناء اقتصادنا .

ولعل لا اخفى سعادتى بزملائى رؤساء واعضاء المجالس المحلية والسادة المحافظين وقيادات الحكم المحلى والعاملين فيه – كلهم قد ادركوا ذلك تماما ورشدوا معنا الانفاق فى السنوات الاخيرة ترشيدا كاملا .

وعلينا ونحن نشكو من نقص الموازنة ان نرتفع بالاداء وأن نطوره بما يمكننا من تعويض ما ينقصنا فى الاعتمادات لاننى لا اتصور رفع الاعتمادات فى موازنة ناقصة !

فراغ الشباب

** بصفتكم وزيرا للشباب : ورغم ماقيل عن الفراغ الذى يعانى منه الشباب واسباب تمرده ورفضه ، لم نسمع ان اى جهة شبابية اتخذت اجراء من الاجراءات لمعالجة انواع الشطط باسلوب سياسى .. فهل لديكم خطة ستعملون على تنفيذها تدريجيا سواء فى الوزارة او الحزب ؟

– القول بأن الشباب يعانى فراغا سياسيا لايمكن ان ناخذه على علاته . ذلك ان للشباب حقوقا وعليه واجبات ومهام .

حقوق الشباب تستوجب رعاية الدولة له لان الشباب هو المستقبل ودولة بغير رؤية مستقبلية فاقدة لاملها ، ولهذا سارع برنامج حزب مصر – ومنه انبثقت خطة الوزارة – الى العناية الكاملة بالشباب .. الحزب مثلا اتخذ قرارا بان يكون للشباب ٢٥٪ من كل مستويات العمل السياسى مشارك بهذه النسبة فى كل موقع مكانى .. وفى كل لجنة فنية . اردنا له ان يشارك فى صنع المستقبل ايمانا بانه هو المستقبل نفسه ..

وعلى ذات العقيدة سارت الاجهزة التنفيذية بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة وكذلك المجالس الاقليمية فى المحافظات وبالرجوع الى خطة هذا المجلس وما بدأ فى تطبيقه منها سنجد ان الشباب اخذ عناية كبيرة ولا اقول كاملة . لان الكمال دائما هو الهدف الذى نسير من اجله .

ويعنينى هنا ان على الشباب مهام الثقافه والتحصيل وبناء الجسم السليم والمشاركة الفعالة فى بناء الوطن بنفس الروح التى شاركوا بها فى صنع النصر ..

لقد كان الشباب هو الاداة الصلبة لتنفيذ قرار الزعيم المؤمن يوم عبرنا فى اكتوبر العظيم .. بنفس الروح نريد ان نبنى شبابنا .. وان يبنى شبابنا نفسه وصولا الى المجتمع الكامل البنيان والسليم البنية .

المجلس الاعلى مظلوم وسيتغير

** رغم الهجوم الذى تعرضت له قيادات المجلس الاعلى للشباب والرياضة فانه لايزال يمارس عمله بنفس الاسلوب وبنفس الامكانيات ؟

– اجاب حامد محمود ضاحكا :

– حرام تظلم المجلس الاعلى للشباب والرياضة !! فهو مجلس تخطيطى فى المقام الاول ومجالات التنفيذ عنده ضيقه للغاية توكل اليه بامكانيات محدودة .. ولكن التنفيذ للعمل الشبابى منتشر على ربوع الوادى من شماله الى جنوبه وهو مسئولية يشارك فيها كل فرد وتشارك فيها كل اسرة !!

وعلى العموم فان لهذا المجلس انجازاته وله عطاؤه لا اقول انه يلغيه المراد ولكنه عطاء ملحوظا . وان كانت له سلبياته التى نامل تلافيها مع المجلس الجديد لان المجلس الاعلى للشباب والرياضة سيتعدل ليصبح مجلسا قوميا يشارك فيه الوزراء المختصون بانفسهم حتى تكون قراراته ملزمه لوزاراتهم وفى هذا فرصة لارساء مبادىء حزب مصر بكل قيم فى اوساط شبابنا .. ونتمنى الا نجد لهذا السؤال ترديد وانما نجد اجابته فعلا اكيدا !!

الشباب وأجازة الصيف

** الاجازة الصيفة على الابواب مشكلة سفر الطلاب الى الخارج تتجدد فى كل عام .. فماذا اعددتم للشباب سواء للسفر او للتشغيل فى بلدهم مصر ؟

– موضوع سفر الطلاب للخارج ليس مشكلة مصرية ولكنه ظاهرة عالمية فبلاد العالم اليوم تشكو من البطالة ، والسؤال يكون كيف يجد الشباب اعمالا لهم مع انتشار هذه البطالة هناك خاصة وان الاعمال التى يذهبون لممارستها ليست من الحرف النادرة بل هى من الخدمات التى اكتظت بمن فيها وقد اوضحنا ذلك كثيرا ، ومع هذا فلن يالو المجلس الاعلى للشباب جهدا فى ان يجد فرصا للعمل فى الخارج لبعض الشباب !

** والباقون ؟!

– سيعملون هنا فى مصر ، استثمار وقت الاجازة للشباب (وهم غالبا طلاب) سيكون فى المصانع والتعمير والدواوين والحقول وفيها ما يتسع لاعداد غفيرة استوعبت فى العام الماضى اعدادا تربو على المائة الف شاب هناك المعسكرات الصيفية ومعسكرات التعمير ومحو الامية والمسح الصحى والمباريات الرياضية والثقافية والعلمية – والجهد الذى بذل فى العام الماضى من السادة وزراء التعليم والداخلية والصناعة والزراعة والقوى العاملة كان موضع رضاء الكثيرين . نفس هؤلاء الوزراء اجتمعوا كلجنة قومية فى الاسبوع الماضى مع المسئولين عن الشباب مركزيا واقليميا ومع الطلاب وشباب المحافظات للنظر فيما تم انجازه فى العام الماضى ونامل ان نتمكن هذا العام من التوسع فى استيعاب طاقات الشباب والاستفادة من وقت فراغهم .

قلت لوزير الحكم المحلى والشباب محمد حامد محمود :

** هل تعتقدون ان فى مصر حكما محليا حقيقيا ام اننا فى مرحلة وسط بين الادارة المحلية والحكم المحلى ؟ وحتى ننتقل الى الحكم المحلى هل تعملون على توفير الامكانيات المطلوبة ؟

– سؤالك يحمل فى طياته الاجابة عليه !

فالحكم المحلى الحقيقى امل منشود وسنصل اليه باذن الله لانه لايتاتى الا بالاكتفاء الكامل داخل كل محافظة بشرط ان يكون لديها من الموارد مايكفى للوفاء باستثماراتها وهذا غير متوافر اليوم فى جميع المحافظات تقريبا .. هذه المحافظات تحصل على معونات من الحكومة المركزية ومادامت تلجأ الى غيرها لاستكمال مواردها فلا بد ان يتدخل هذا الغير – ولو بقدر فى شئونها .

ومع ذلك فبقانون الحكم المحلى الحالى استقلت المحافظات استقلالا كاملا فى الناحية الادارية عن الوزارات المركزية واصبحت بنص المادة الثانية من قانون الحكم المحلى – تنشىء وتدير جميع المرافق الواقعة فى الوحدات المحلية بها – وقد جاءت المادة الخامسة من قانون الاصدار – تعتبر العاملين بالجهات التى نقلت اختصاصاتها وتم الاعتمادات الخاصة بالعاملين فيها قبل العمل باحكام القانون المرافق الى وحدات الحكم المحلى منتدبين بهذه الوحدات وذلك حتى يتم نقل الاعتمادات المخصصة لهم الى اعتمادات هذه الوحدات – واكدت نفس المادة ان هذا النقل يجب ان يتم فى موعد غايته اول يناير ٧٦ وقد تم هذا كله فعلا ويدور البحث اليوم فى ان يقتصر دور الوزارات المركزية على التخطيط والمتابعة ونقل ماعدا ذلك بالعاملين فيها الى المحليات ..

– النقطة الثانية ان الوصول الى الهدف المنشود وهو الحكم المحلى المثالى الذى تستقل فيه الاقاليم عن المركزيات ، فنحن نسير على طريقه بخطوات واسعة ، وفعلا قررنا تقسيم الجمهورية الى ثمانى مناطق تخطيطية ، تشتمل كل منطقة منها على مجموعة محافظات بحيث تكون موارد كل منطقة من هذه المناطق الثمانية وامكانياتها متكاملة تماما بما يغنيها عن العون الذى تحصل عليه المحافظات اليوم من المركزيات ومع استكمال ذلك – ونامل أن يكون فى القريب العاجل من هذا العام – تكون قد وصلنا الى الحكم

البقية ص ١٠

لو اطلع "ماركس" على الإسلام لتغير وجه التاريخ

مناقشة مع الأستاذ عبد الرحمن الشرقاوى

أعجبني كثيرا براعة الاستاذ محمد الشناوى فى تحقيقاته الصحفية التى اجراها مع بعض كتابنا ورجالاتنا ، وارى فيها موضوعية تشد القارىء اليها .. وفى التحقيق الاخير الذى اجراه مع الاستاذ الكاتب عبد الرحمن الشرقاوى اعجبنى انه واجهه ببعض ما يقال عنه واتاح له ان يدافع عن نفسه بما يراه ..

والاستاذ عبد الرحمن من الكتاب الذين ربطتنى بهم صلات قديمة وجديدة منذ تلاقينا لاول مرة وكان طالبا بالحقوق فى معتقل الزيتون اوائل ١٩٤٣ ابان الحرب العالمية الماضية وامتدت صلاتنا منذ ذلك التاريخ .. واشهد انه مع قدم هذه الصلة ، ومع تلاقينا على الود والفكر فى امور كثيرة تخللها شىء من المشاكسة منذ وقت قريب ، اشهد انه حريص كما خبر النبى فى تهم حقيقته ، فله دماثة فى الخلق تشد صاحبه اليه ، كما ان له حسن اعتذار فيما يأخذه عليه بعض اصدقائه – مثلى انا على الاقل – وله مع ذلك فى كثير من تصرفاته اقبال حسن على دينه وعلى اداء عباداته ، وجودة الكتابة عنه احيانا .

ولكن له مع هذا مساندة قوية للماركسيين فى كثير من مواقفهم من الدين وقضاياه ، ولا يختلف معهم فيما نعرف من كلامه الا فيما يتصل بتأييد المواقف النبيلة لثورة التصحيح ورجلها الرئيس البطل محمد انور السادات ، وقد سخر قلمه للدفاع عنهم ، ومهاجمة الذين يتصدونهم بمواجهة منطقية ، مما دعانى للرد عليه مرة فى روز اليوسف نفسها بعددها الصادر فى ١٧ مايو سنة ١٩٧٦ ردا موضوعيا دون تجريح شخصى لاحد .

واردت فى هذا الرد ان يخرجنا الاستاذ الشرقاوى من الحيرة حوله .. توجهت اليه فى آخر الرد رجاء ان يكتب لقراء روز اليوسف عن رأيك فى التعاليم الاسلامية الخاصة بتحقيق العدالة الاجتماعية والتى يرفضها اليسار ويستبدل بها تعاليم ماركس .. هل يمكن فى رأيك ان يحقق المنهج الاسلامى هذه العدالة ، او هذا التوازن الاجتماعى الذى نرجوه ويكفل قيام نهضة صناعية علمية اجتماعية كما تحب .. الخ ؟ .. ولم يكتب فى اثرها .. وحدثت امور ليس هنا محل سردها ..

وبعد نحو سنة يأتى الاستاذ الشناوى بمهارته الصحفية فيستخرج لنا من الاستاذ الشرقاوى بعض ما كنت اريد ان يفصح عنه .. فيقول ردا على الذين يتهمونه بالشيوعية :

« انى مؤمن بالعدالة الاجتماعية ، وايمانى بها لا يعنى ابدا انى اصبحت شيوعيا ، ودعوتى للعدالة الاجتماعية ورفضى لوجود مظالم بين ابناء مجتمع واحد لا يعنى اطلاقا انى تحولت الى داعية للشيوعية ، وفى تصورى ان من يتهمون كل داعية للعدل الاجتماعى بانه شيوعى يظلمون الاسلام بكل سماحته وعدالته الواسعة ، وانا على يقين من ان كارل ماركس لو اتيح له ان يطلع على تعاليم الاسلام ونظامه الاجتماعى والاقتصادى لتغير وجه التاريخ » ..

كلام جميل يؤكد صراحة ان الاستاذ الشرقاوى يؤمن بالعدالة الاجتماعية وبالنظام الاقتصادى الذى جاء به الاسلام لتحقيقها ، حتى ان كارل ماركس لو اطلع عليها وعرفها كما عرفها الشرقاوى لتغير وجه التاريخ ، والاسلوب ما جاء به الاسلام من نظام اقتصادى واجتماعى لتحقيقها .. واستخراج وارباح للقضاء عن دوامه ..

اطلع على انظمة الاسلام لتحقيق العدالة الاجتماعية لتغير وجه التاريخ لانه كان سيجد ان الاسلام دين عظيم وفيه من الانظمة ما يغنى عما قاله ودعا اليه من قبل وكان سيضطر الى تغيير موقفه من العداء للاديان وبخاصة الاسلام ، وانكاره له لو عرف الاسلام وعاش فى زمن مبكر من حياته

ومعنى هذا – بصراحة الصراحة ، ان الاستاذ الشرقاوى يقرر ان الاسلام فوق انه دين عقيدة وعبادة ، دين تنظيم للحياة واقامة العدالة الاجتماعية بها – اى ان الدين الاسلامى مع انه يقرر الصلة بين الله والناس يقرر كذلك النظام الذى يسير عليه المجتمع الاسلامى ، يعنى انه صلة بين الله والناس ، وصلة بين الناس بعضهم مع بعض ايضا ، لانه يضع النظام الذى يشكل الناس على اساسه هذه الصلة .

اى ان الاسلام دين ودولة وعقيدة وعبادة ونظام حياة ، وانه لا يقتصر على مجرد قيام الانسان باداء العبادات المفروضة ، بل يفرض عليه كذلك ان يتعامل مع الناس حسب النظام الذى جاء به .. وهذا كله يشكل وحدة من دينه ، فاذا اعتنق الاسلام على هذه الصورة كان مصدقا بالله وبرسوله وكان مسلما ، وعليه ان ينفذ ما آمن به وصدقه .. والا كان عاصيا ومتناقضا مع نفسه ، ومعرضا لان تحاسبه امته على تقصيره ، ويحاسبه الله على عصيانه .

فان رفض الاعتراف باى جزء من هذه الاجزاء او الدعائم المسلمات : العقيدة فى الله ، عبادته ونظامه ، كان هادما للبنيان كله ، فلا يكفى ان يعتقد فى الله ويعبده بالصلاة والحج ثم ينكر او يرفض ان الاسلام له التنظيم وتشريعه للحياة ، وان ذلك باق وصالح للعمل به الى يوم القيامة ، لان ذلك الرفض سيؤدى بالضرورة الى انكار ورفض ما جاء فى القرآن الكريم من آيات وما جاء فى السنة من احاديث تنظم شئون الحياة من معاملات مالية او سلوكية اخلاقية ويؤدى بالتالى الى رفض الدين كله .

ونتيجة هذا الرفض معروفة .. حتى لمن يرفض مبدأ من مبادئ اى مذهب وضعه انسان ، لان القائمين على هذا المذهب وسدنته يعتبرون كل خارج على مبدأ من مبادئه مرتدا ومنكرا له ، ثم ينزلون به اقسى انواع الحرمان والعقاب وذلك امر معروف بشكل الاحص فى الدول الشيوعية .. وعقيدة – اى اعتبار اى انسان ينفى جزءا من دينه او مذهبه خارجا عليه او مرتدا عنه – امر طبيعى ، فالمؤمن بدين او مذهب ، اما ان يكون مؤمنا به كله متمسكا من التزامه ، واما ان يرفضه كله او جزء منه فلا يكون من اتباعه .. ولا عاصيا ، لا يرضى على المسلم ، كما يقال بان ذلك امر مسيحى ، وهو مقبول ولا يعرف صاحبه ..

منطقيا بعد ذلك ان يقرر « ان الدين علاقة بين الانسان وخالقه وهى علاقة خاصة جدا وتخصه وحده » !! تماما كما تقرر الدول الغربية بعد ان عصموا الدين عن الدولة !!

وكان ذلك ردا على سؤال له : هل يمكن فى تصورك ان يكون الانسان مسلما او مسيحيا وفى نفس الوقت يكون شيوعيا ؟

فرد : « لم لا ؟ .. ان الدين علاقة بين الانسان وخالقه .. الخ » .

بعضى ، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب » ؟

فالاستاذ الشرقاوى بذلك يقع فى تناقض مع نفسه .. وهذا ما لا احبه له كرجل صاحب فكر وقلم حتى من قبيل ضرورة حفظ التوازن .

وكلامه الاول عن نظام الاسلام الاجتماعى والاقتصادى حق .. اما كلامه الثانى فيبعد كل البعد عن الحقيقة ، وهو ترديد لما يقوله الشيوعيون دائما حين يجدون انفسهم فى موقف حرج بين دينهم وبين شيوعيتهم متخيلين انه يخرجهم من المأزق ويبرىء ساحتهم امام جمهور المتدينين .

فمن قبل وجدت السيد خالد محيى الدين فى مناقشته معى فى صحيفة الاخبار يقرر ان الاسلام انما هو الاركان الاربعة : الصلاة والصوم والزكاة والحج .. وكان ذلك خطأ كبيرا منه فى فهم الاسلام .. رددت عليه فى ذلك الوقت على انه مجرد خطأ يجب تصحيحه .

الاصيل الذى قامت عليه ولزعت مبادئها عليه ترفض الاديان رفضا باتا ، فكيف يمكن ان يجمع انسان بين المادة ورفض فكرة الله ، وبين الايمان بالله ، كيف يمكن الجمع بين النقيضين ؟ اما ان يكون الانسان مسلما او مسيحيا ، واما ان يكون شيوعيا ماركسيا ، ولا يمكن الجمع بينهما .. وهذا منطق بديهى .

ولا أدرى كيف يرضى الاستاذ الشرقاوى لفكره أن يجمع النقيضين؟ وكيف يرضى أن يبتر الإسلام ويجرده من تعاليمه الخاصة بتنظيم الحياة فى سبيل أن يقوم بمهمة مأذون لربط زواج فاسد بين الإسلام والماركسية ؟ وما الذى يحمله على هذا الخلط وهو أستاذ وكاتب ومفكر كبير ويقول انه مسلم يعتز باسلامه الذى تشربه من والده وأسرته وقرآنه ... كيف ؟

ما الذى يحمله على الوقوع فى هذا التناقض فمرة يقرر أن للإسلام نظمه وتعاليمه الاقتصادية التى لو اطلع عليها ماركس لتغير وجه التاريخ ، ثم فى نفس الحديث يقول بأن الإسلام صلة خاصة بين الانسان وربه ، خاصة جدا ، وتخصه وحده !! ويبتره عن هذه التعاليم الاقتصادية والاجتماعية !! فلم تحمل نفسك يا اخى كل هذا العناء ؟ ولماذا تؤثر أن تكون متأرجحا أو غامضا ؟ ولمصلحة من ؟

ليس هناك أى منكر فى العالم – كما اعتقد – يحترم فكره ويحترم عقول الناس يقول مثل هذا أو يميل ، فما الذى يهدف اليه من هذا الوضع ؟! كم أرجو لك ان تنتهى الى وضع محدد يتسق مع ما تؤمن به لتستريح وتريح على أية حال .

وكم ارجو لك مع النصيحة التوفيق فى عملك الجديد وقرائك واضحا تقود معنا ومع كل المؤمنين المخلصين الدعوة الى تحقيق العدالة الاجتماعية تحت راية الدين لا راية ماركس ، وتقود معنا الثورة للقضاء على الظلم باسم الاسلام والله لا يحب الظالمين .

اسرار الحكم قبل ثورة التصحيح

هذه الصفحة التى يقدمها « السياسى » للاستاذ عبد الصمد محمد عبد الصمد .. اتابعها بشغف واجد لذة فى كشف بعض تصرفات حكامنا السابقين ولو انها تصرفات قذرة وغير انسانية ، تغم ولا تسر ، انما هى غريزة حب الاستطلاع واشباعها ، وهى المعرفة التى نحبها وعلى الاقل لنعقد مقارنة بين وضعنا السيىء فى الماضى ووضعنا المشرف فى الحاضر ، ولكنى مع ذلك اجد لذة اكثر حين تحدث الاستاذ عبد الصمد عما رآه وسمعه فى زيارته لروسيا من احوال المجتمع هناك والمفاسد والتناقضات الصارخة بين الواقع والشعارات ، تلك التى لمسها بنفسه ، وحاول ان ينقلها الينا ، او ينقلنا – خيالا لا حقيقة والعياذ بالله – اليها لعرف المؤمنون بدينهم ، والمفتونون بالماركسية حالة الانسان فى ظل الحكم الماركسى ليزداد المؤمنون ايمانا ويفكر المفتونون – غيابيا – فى موقفهم وليروا الى اين هم يسوقون انفسهم ويسوقون الناس معهم .

وكم اود ان تقوم دولتنا بتجربة ، وتعلن انها ستعامل كل شيوعى يدعو للشيوعية نفس المعاملة التى تعامل بها الدولة الشيوعية رعاياها الذين يخرجون على تعاليم الدولة ، او حتى يحاولون نقد الحكومة او القيام باضراب او مظاهرات او تخريب ، او يخرجون باية صورة على النظام الرهيب فى الدولة .. وحجتنا انهم يدعون للشيوعية فنحن نعاملهم بما يدعون اليه .. لنرى هل يقبلون ام لا ..

وقد جاء فيما كتبه الاستاذ عبد الصمد انهم طردوا ساكنا من مسكنه لسبب من الاسباب ، فلم يستطع ان يجد مكانا يأوى اليه ، ولا انسانا يؤويه لانه طريد الحكومة فنام على الرصيف ، وقد وجدنا كذلك ان العالم الروسى الكبير الذى منح جائزة نوبل وهو « زخاروف » منعوه من السفر ليتسلم الجائزة وهى شرف يسعى اليه الافراد كما تسعى الدول وتفخر ، فذهبت زوجته وتسلمتها ، فكانت النتيجة ان فقد هذا العالم الترخيص له بالاقامة فى موسكو حتى رفضت اللجنة الاسكانية اعطاءه هذا الترخيص (ذكرت « الاخبار » هذه الانباء فى ٢٥–٥–٧٧) .

وعندما يسافر هؤلاء للخارج ثم يهاجمون دولتهم فى الصحف الخارجية كما فعل السيد خالد محيى الدين حين هاجم سياسة بلده فى الفضاء الصاعد وهو بالخارج ، والوزير السابق فؤاد مرسى الشيوعى المعروف حين هاجم سياسة بلده فى الانفتاح فى صحف موسكو ، واخيرا الاستاذ لطفى الخولى الذى هاجم قريبا حكومة بلاده واتهمها بما راى من اتهامات ، ولم يمنعهم احد من العودة ولم يحرموا من مرتبات ولا مساكن .. الخ

فماذا لو عاملناهم المعاملة التى تعامل بها الدولة الشيوعية رعايا لها من امثالهم ؟

اقتراح اقدمه للسيد ممدوح سالم رئيس الحكومة ولو اننى اعرف مقدما مما سمعته منه ان صدره يتسع للكثير من امثال هذه الاكروبات .. وانه متيم بحب الحرية حتى لهؤلاء .

الوحدة والدعوة الإسلامية

منذ عشرات السنين والدعوة الاسلامية فى حكم المجمدة .. والمسلمون يقفون موقف الدفاع ضد حملات التشكيك والتضليل التى يشنها خصوم الاسلام من وقت لآخر .. اكثر مما يهتمون بالعمل الايجابى على نشر الفكر الاسلامى .

ولكن كيف نقنع العالم المعاصر بالايمان والاقتناع بالفكر الاسلامى .. ونحن اصلا لم نقتنع به ، ولم نطبقه فى تشريعاتنا ، وندرسه فى المدارس والجامعات كما ينبغى .. واجهزة اعلامنا وصحافتنا بعيدة عنه .. بل تعمل على نشر بعض السموم المستوردة التى تحرب العقول والاخلاق!

والحقيقة مهما قال المسلمون واطنبوا فى مدحهم للفكر الاسلامى ، فان الناس لن يسمعوهم ، ولن يلتفتوا اليهم الا اذا رأوه مسائل تطبيقية .. يعيشون فيه يحرزون .

ان المطلوب منهم ان يعرضوا مبادئ ومفاهيم الفكر الاسلامى ، ويعملوا على تعريف العالم المعاصر بهذه المبادئ والنظم بلغة عصرية ، تاخذ مشاكله الاقتصادية والاجتماعية القائمة ، وتساؤلاته الحائرة فى الاختيار ... وتتقدم فى مواجهتها الحلول الايجابية التى تنفع الانسان المعاصر بجوهر تقريبه الاسلام .. وعدله من اجل حياة النمو لصالح البشرية .

فالاسلام ليس مسئولا عن تأخر المسلمين .. ولكن هم المسئولون بعد ان تركوا دين الله ، فتسلموا ... واصابهم باخطر التكسات فى تاريخهم ، تؤدى الى تخريتهم ، وتأخرهم عن ركب الحضارة والتقدم .

ولكن هذا الفكر الاسلامى فى النصف الثانى من القرن العشرين يشد اهتمام الكثير من طبقات المثقفين فى الشرق والغرب .. ولكن للاسف لم يجد من ابنائه دعاة قادرين على نشره ، كما يفعل اصحاب المذاهب والنظريات الاخرى !!

فلم تهتم حكومات الدول الاسلامية باعداد دعاة متفاعلين مع الثقافات المعاصرة يجيدون اللغات الاجنبية .. والذى يعتنق الاسلام اليوم من الاجانب انما يعتنقه باطلاعه واجتهاده الشخصى !

ونشر الفكر الاسلامى فى ارجاء العالم تتطلب من الحكومات الاسلامية تطوير اجهزة الدعوة ، وتنسيق اعمالهم حتى لا يكون هناك تشتيت لمجهوداتهم .

كما تتطلب انشاء الكثير من المراكز الاسلامية فى مختلف دول العالم ..

فايز عبدالمجيد زاهد
طنطا

[هدية … و] تحية

حوارات فى كتاب الله

الإسلام يسمح بزينة الحياة

(يأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم) الآيات الكريمة التى استمعتم الآن الى تلاوتها آية نحب عندها وهى قوله تعالى : يأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) تتصل اتصالا وثيقا بموقف الإسلام من التمتع بمتع الحياة وقبل ان نسترسل فى الكلام عن هذه الآية احب ان حقيقة لا بد من معرفتها لمن يريدون فهم الاسلام على حقيقته انه الدين الفطرى الذى لا يصادم الحياة البرئية ، ولا يقتل فى الانسان غرائزه لان ذلك مستحيل ولكنه تعديلها والتخفيف منها وتوجيهها الوجهة التى تتفق مع الانسان ، ومن اجل ذلك جاءت تشريعاته كلها متفقة مع اتجاه او مزكية له .. فما من تشريع فى الاسلام جاء مصادما البشرية السليمة وان جاء مصادما للنزعات الشريرة او للفرد او الجماعة ... ويمكن لاى انسان ان يدرك هذا اى تشريع اسلامى على ضوء هذه القاعدة ..

والقرآن الكريم فى معرض الحديث عن الرسول يقول عنه : « يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » وجاءت آيات فى القرآن تقول للمؤمنين « كلوا من طيبات ما رزقناكم » « وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا » ...

ذكريات من الهند

مكتبة الأهرام

الرياضية
صفحة يحررها كبار النقاد

نجاح الأهلي في التعادل مع الزمالك

انتصار كبير للمدرب المصري

أن يتعادل الاهلي مع الزمالك وهو بكامل قواه بينما فقد الزمالك اثنين من أهم لاعبيه بل من هدافيه ومكمن الخطورة فيه .. وأن يتعادل الاهلي وهو يملك حرية استخدام حقه في تغيير لاعبين أثناء المباراة بينما فقد الزمالك حريته في استخدام هذا الحق .. وأن يلعب الاهلي مذعورا خائفا حتى بعد أن فقد الزمالك أهم أركان وعمد فريقه .. أن يتعادل الاهلي ولا يستطيع أن يحقق الفوز رغم كل هذه العوامل المؤثرة على قوى الزمالك والمرجحة لكفة الاهلي لهو أكبر دليل على انتصار المدرب المصري على المدرب الاجنبي ، ولهو أكبر دليل أيضا على أن المدرب المصري اذا ما حصل على حقه في حرية التدريب من تدخل الاداريين وحقه في الحصول على المقابل المادي المجزي يستطيع أن يكون دعامة قوية للتدريب في مصر تجعلنا نصرف النظر في المستقبل عن استخدام المدربين الاجانب وتتخلص من عقدة (الخواجة) التي استبدت بنا زمنا طويلا .

ولقد قال لي زكي عثمان مدرب الزمالك بعد المباراة وهو يتحسر ان الاهلي قد افلت من الهزيمة بفعل الظروف التي نتجت عن اصابة طه بصري بعد عشر دقائق من بداية المباراة ثم اصابة حسن شحاته قبيل ان ينتهي الشوط الاول ، واكد زكي عثمان انه لو لم يصب طه بصري وشحاته لتغيرت النتيجة حتما ولاستطاع الزمالك ان يفوز باكثر من هدف .

وعن خطة الزمالك في المباراة ، قال زكي عثمان انه كان قد وضعها على ضوء استنتاجه للخطة التي وضعها هيديكوتي ، فقد كان متأكدا من انه قد وضع خطة دفاعية بحتة كتلك التي استخدمها أمام فريق اوستريا النمساوي ، فهو يعتمد على الهجمات المفاجئة التي ما أن تضيع خلالها الكرة من لاعبي الاهلي حتى يسارعون الى نصف ملعبهم للتكتل في منطقة جزاء مرماهم لمحاولة حمايته بطريقة دفاع المنطقة .

وسألت زكي عثمان عن السبب الذي دفعه الى أن يبدأ المباراة بفاروق جعفر هو المتقدم من خط الوسط بينما اخر حسن شحاتة ليكون هو الاكثر ميلا الى الدفاع ، وهل كانت هذه الخطة ستستمر لو لم يصب حسن شحاتة ؟.

وقال زكي عثمان : ان البداية كانت كذلك لانه كان يعلم ان هيديكوتي سيخصص قرن شطة هذه المرة لمراقبة حسن شحاتة رقابة لصيقة ، بعد ان تبين له أن شحاته مهاجم خطير يعرف طريق المرمى ويعرف كيف يودع الكرة بين الثلاث خشبات ، ولذلك فقد قرر أن يسحب قرن شطة الى نصف ملعب الزمالك وراء حسن شحاتة ، على أن يقترب شحاتة في نفس الوقت من الخطيب ليوقف خطورته فيتكفل بذلك بلاعبين .. وفي الوقت نفسه يبعد قرن شطة عن منطقة دفاع الاهلي ليتمتع فاروق جعفر بحرية الحركة حيث لا يوجد بين لاعبي الاهلي بخلاف شطة من يجيد المراقبة اللصيقة ، وبذلك يستطيع جعفر أن يقدم لبصري وعلى خليل التمريرات البينية التي توصل اي منهما الى المرمى بحسب الظروف التي تواجه ثلاثتهم .

ويستطرد زكي عثمان قائلا : ومع ذلك فان الخطة لم تكن تلزم حسن شحاتة باتخاذ موقف دفاعي مستمر . وانما كان سينضم الى الهجوم كلما لاحت له فرصة الهروب من رقابة قرن شطة وطالما كان الزمالك مهاجما، وبالفعل .. فلقد افلت شحاتة من الرقابة وانضم للهجوم . فكان شطة يجد نفسه في كثير من فترات الشوط الاول حائرا بين أن يراقب شحاتة أو يراقب جعفر .

وسألته عن السبب الذي منعه من اشراك وحيد كامل في الجناح الايمن ؟ فقال : انه كان يدخره للتغيير مع عبد الرحيم بعد أن يقوم الاخير باجهاد فتحي مبروك ، وبعد أن يكون وحيد كامل وهو في مركز الاحتياطي قد شاهد طريقة لعب مبروك ليندفع عند نزوله الى الملعب من خلال الثغرات التي يكتشفها في طريقة مبروك الدفاعية .

ولماذا عاد فاروق جعفر للدفاع مع خط الظهر ولم يستمر في التقدم لمعاونة الهجوم فلربما كان ذلك قد أدى الى تسجيل هدف يفوز به الزمالك

هيديكوتي

زكي عثمان

فاروق جعفر

قرن شطة

بقلم :

محيي الدين فكري

.. يجيب زكي عثمان بان الموقف في الشوط الثاني بعد ان فقد الزمالك ركنا هاما من قوته الضاربة بخروج طه بصري ثم حسن شحاتة .

ولو اننا حللنا موقف كل لاعب في المباراة لقلنا :

* عادل المأمور .. كان مهزوزا بعض الشيء ، ومع ذلك فقد استطاع ان يحمي مرماه برغم اصابته مرتين بعد ان أصبح تغييره مستحيلا بسبب التغيير الاضطراري نتيجة اصابة بصري وشحاتة .. وقد خدمه الحظ في الضربة الحرة المباشرة التي سددها بكفاءة تامة طاهر الشيخ اذ ارتطمت بالعارضة ، كما خدمه في الكرة الذكية التي سددها الخطيب وهو خارج مرماه من قرب دائرة السنتر اذ علت العارضة ..

* ثابت البطل .. كان ثابت الجنان قوي الاعصاب .. استطاع أن يحمي مرماه بجدارة ، وقد خدمه الحظ في الكرة التي سددها طارق غنيم في الشوط الثاني وهو خارج مرماه اذ خرجت بجوار القائم .

* محمد صلاح .. ادى واجبه كظهير ايمن هجوما ودفاعا واستطاع أن يلغي وجود الناشيء شريف عبد المنعم بعد رجوع مختار الى خط الوسط

* احمد عبد الباقي .. في رأيي أنه نجم المباراة ، فقد اتقن تماما أداء واجبات الظهير الدفاعية والهجومية .. وقد كان أخطر على ظهير الزمالك الايسر سامي منصور من الجناح الايمن الاهلي مصطفى عبده ، بل انه وصل كثيرا من منطقة مرمى الزمالك «الست ياردات» .. ولا يعيبه الا كثرة مزود أحمد عبد الحليم منه ووصوله الى داخل منطقة الجزاء حتى انه لم يستطع منعه من تسديد قذيفتين قويتين لولا ارتطامهما باجسام المدافعين لكان هناك احتمال وصولهما الى المرمى .

* غانم سلطان .. ارتبك بدون داع كلما وصلت الكرة للخطيب .. ولعل ارتباكه من أسباب رجوع فاروق جعفر الى اللعب مع خط الظهر .

* مصطفى يونس .. لم يكن أفضل من غانم سلطان . فقد اربكته تحركات علي خليل . ولم يستطع منعه من أن يصل الى المرمى حتى اضطر هيديكوتي الى تغييره واحلال قرن شطة مكانه للحد من خطورة علي خليل .

* محمد توفيق .. لعب متحمسا جدا وادى واجبات « الاستوبر » ولكن نتيجة حماسته الزائدة اللزوم ترك مركزه عدة مرات ليتقدم مع الهجوم . وكان ذلك أيضا من دواعي رجوع جعفر الى خط الظهر .

* حسن حمدي .. ارتبك على غير عادته ، حتى انه أخرج الكرة عدة مرات الى ضربات ركنية آخذا بمبدأ السلامة أولا . مع أنه كان يستطيع التصرف في معظمها دون الالتجاء لاخراجها لضربات ركنية مع علمه بمدى خطورة الضربات الركنية خصوصا في الشوط الاول مع وجود هدافين بالرأس هما طه بصري وحسن شحاتة .

* سامي منصور .. لعب مباراة عنيفة جدا .. استخدم العنف مع مصطفى عبده لارهابه خوفا من سرعته .. فلما تقدم احمد عبد الباقي للهجوم من ناحيته استخدم معه العنف هو الآخر .. وقد أدى ذلك الى تبادله مع مصطفى عبده الضرب بدون كرة من وراء ظهر الحكم اليوغسلافي لولا أن حامل الراية أحمد بلال نبه الحكم الى ما يحدث فانذر الاثنين .. ومع ذلك فعندما لعب سامي الكرة بدون عنف متعمدا كان الافضل كمدافع .

* فتحي مبروك .. ظهير عادي جدا ، واستطاع عبد الرحيم أن يفوت منه عدة مرات وأن يراوغه .. ومن حسن حظه أن أصيب طه بصري وشحاتة فلم يتم تغيير عبد الرحيم بوحيد كامل ..

* محمود الخواجة .. الفنان لاعب بين لاعبي خطي الوسط الستة في الفريقين . كان حركة دائبة دائمة تنقل في كل اتجاه الملعب مع الكرة دائما . سبب تفضيل له على قرن شطة انه لا يعمد الى أسلوب العجز ليراقب لاعبا ويمنعه من اللعب . وانما يلجأ دائما الى أسلوب لاعب الكرة الحقيقي الذي يؤدي واجبه المطلوب منه في تموين المهاجمين والتسديد على المرمى .. من حسناته انه رفع الكرة من ضربة حرة مباشرة قرب رايه الكورنر على رأس علي خليل بالمقاس تكاد ان يحرز منها هدفا لولا سوء حظه الذي اخرج الكرة بجوار القائم .. اضطر الى العوده للدفاع عند نزول زيزو تنفيذا لطلب فاروق جعفر .

* قرن شطة .. لاعب مراقب .. لا يلعب ولا يترك غيره يلعب !.

* فاروق جعفر .. لم يكن في مستواه عندما مال للهجوم ، ولكنه تفوق على نفسه عندما عاد للدفاع .. هاجمه الجميع لرجوعه الى خط الظهر ، ولكن الحقيقة انه فعل ما يفعله اللاعب الفاهم الذي أدرك أن رجوعه للدفاع أصبح ضرورة في الشوط الثاني خوفا من الهجمات المرتدة فافسد خطة هيديكوتي .. وكثر خيره بعد الحملة النفسية العنيفة التي شنتها وسائل الاعلام الاهلاوية ضده في الفترة السابقة على المباراة ، انه استطاع أن يرد على الحملة البذيئة المغرضة في الملعب .

* طاهر الشيخ .. لا هاجم ولا دافع وليس له حسنة سوى الضربة الحرة التي سددها بكفاءة وارتدت من العارضة .

* حسن شحاتة .. دافع بعض الوقت . ولكنه لم يلبث أن انضم للهجوم ، ولكنه منذ البداية وضح عليه انه غير قادر على بذل الجهد المطلوب منه ، واتضح انه أصيب في كعبه ..

* محسن صالح .. بذل جهدا كبيرا ولكن بدون فائدة تذكر حتى أصيب في كرة مشتركة مع علي خليل

* طارق غنيم .. معذور اذ قضت الظروف بان يحل مكان حسن شحاتة ولكنه مع ذلك أجاد الى حد ما أداء واجبه الهجومي وكاد يحرز هدفا لو جانبه التوفيق فيه .

* مختار .. لعب جناحا ايسر ثم عاد الى منطقة الوسط .. في البداية

في الصميم

* فوز حسن شحاته على الترسانة في الشوط الثاني الذي لعبه بثلاثة اهداف ، يجعل الاهلي يحمد ربنا لانه خرج من مباراة الزمالك والاهلي بعد الشوط الاول .. لقد أدى حسن في شوط الترسانة الثاني أداء رائعا ، وسجل الهدفين الثاني والثالث بعد ان صنع باقتدار الهدف الاول لوحيد كامل !

* هزيمة الاسماعيلي في ملعبه وبين جمهوره بثلاثة اهداف من الطيران المهدد بالهبوط ، بعثت الامل لدى الطيران في البقاء ، وبعثت الخوف في الاسماعيلي من الهبوط !

* هزيمة كفر الشيخ من السكة الحديد لا تعني انقاذ السكة من الهبوط ، ولكنها جرت الكفر الى منطقة الهبوط .. ثم حصول الكفر على نقطة من المحلة بعث فيها الامل من جديد .. ولا يبعث الامل في السكة الحديد من جديد الا ان يحرز نتيجة طيبة مع الاهلي في مباراة اليوم .

* وعلى العموم اصبحت معركة الهبوط اشد قسوة لان الترسانة والاسماعيلي والكفر عادت الى منطقة برج الهبوط مع السكة والطيران .. ومن يدري ؟

* الحديث الذي أدلى به هيديكوتي عن مباراة الاهلي والزمالك واعطائه درجات للاعبي الفريقين حديث خبيث !

* صرح محب يوسف عضو اللجنة الفنية باتحاد الكرة بان اللجنة اجتمعت ثلاث مرات ، وانها في المرة الرابعة ستحدد اختصاصاتها .. وقال ان اتحاد الكرة يجب أن يهيء المعسكر والملاعب التي تتدرب عليها الفرق القومية ، وأن يقوم بالاشراف على المعسكر والتدريب مشرف يتمتع بشخصية قوية ، حتى لا يزوغ اللاعبون من المعسكر وحتى يتعاملون مع المدرب والاداري باحترام ، وليس بالنوم طول النهار في حديقة النادي .. ولنا عودة لموضوع الفريق القومي !

ميم ..

* * *

الناشئون يلعبون كأس فلسطين

تقرر ان تشترك الدول العربية بفرقها القومية للناشئين اعتبارا من مسابقة كأس فلسطين القادمة ، وذلك لتشجيع هذه الدول على الاهتمام بالناشئين .

ان المطلوب هو ان تلتزم الدول العربية باشراك ناشئين فعلا ، ولا تلجأ الى التزوير في اعمار اللاعبين ، لان الهدف من ذلك هو رفع مستويات الناشئين العرب .

نقول ذلك لان البحرين اشركت من ناشئيها ضد فريق مصر للناشئين لاعبين فوق السن المقررة في المباراة التي اقيمت ودية .

جولة في فكر مسئول مصري مكلف بالتخطيط للمستقبل

بقية المنشور

- هذه حقيقة وقد اوصى البحث بضرورة التوسع في صناعة الاسمدة الكيماوية لكي تقدم البديل السلمي الذي يحتجز الان امام السد .

●● ويقال ايضا .. ان انعدام الطمي ، أدى الى تآكل الجسور ، وتهديد الكباري والقناطر الموجودة على النيل .. فما هو العلاج ؟

- أوصى البحث بعمل التكسيات اللازمة لصيانة الجسور ، والقيام بعملية تقوية مستمرة للكباري الموجودة على النيل لحمايتها .

●● وجسم السد نفسه .. يقال انه مع ارتفاع مستوى تخزين المياه أمامه .. يصبح مهددا بالخطر . فما هو الرد على هذا ؟!

- لتلافي هذا الاحتمال ؛ أوصى البحث بتنفيذ مشروع منخفض توشكا على بعد ٢٤٠ كيلومترا جنوب السد ، ليستوعب هذا المنخفض اكبر قدر من مخزون المياه امام السد العالي .فيخفف الضغط على جسم السد .

●● يقال ايضا .. ان السد العالي تسبب في انخفاض محصولنا من الثروة السمكية ، وحرمان المصايد الشمالية من السردين الذي كان يقبل سنويا من البحر الابيض عقب فيضان النيل .. فما رأي الدكتور حاتم ؟!

- هذا الموضوع لم يغفله البحث ، ولكنه يدخل اساسا في البحث الخاص بمعركة الامن الغذائي ؛ التي يجب أن نعد لها من الآن !

●● ماذا تقصد يا سيدي بمعركة الامن الغذائي ؟!

- قضية توفير الغذاء للانسان قضية عالمية الآن .. والزيادة الرهيبة في سكان الكرة الارضية تهدد الجنس البشري بمواجهة مجاعة عالمية ، ما لم تحدث عملية استعداد علمي ومدروس لهذه المشكلة .. وقد عنيت مجالسنا القومية بقضية الامن الغذائي وتوفير الغذاء اللازم لكل مواطن . ووضعت دراسات موسعة في مختلف المجالات منها مثلا .. التوسع في انشاء المزارع السمكية لتوفير هذا العنصر الغذائي الهام . مع ملاحظة ان الفدان الواحد في المزرعة السمكية يعطي عائدا سنويا لا يقل عن ٣٠٠ جنيه ، وقد توسعت دول جنوب شرق اسيا فيه بشكل رائع ساعدها على توفير حاجة المواطنين لهذا العنصر الغذائي الهام .

●● هل هناك وسائل اخرى اتجهتم اليها في عملية توفير الامن الغذائي للشعب ؟

- هناك الكثير من الوسائل التي توصلنا اليها .. وفي مقدمتها زيادة الرقعة الزراعية الى عشرة ملايين فدان عن طريق ترشيد الري . والاستخدام الجيد لمياه النيل واقامة مشروعات جديدة على النهر . فضلا عن الاستفادة من مخزوننا في المياه الجوفية .

حكاية المسار الاقتصادي

●● والمجلس القومي للانتاج والاقتصاد والشئون المالية .. ماذا قدم حتى الآن من دراسات؟

- قدم الكثير من الدراسات في مختلف المجالات ؛ وهي دراسات مشرفة لكل مصري .

●● هل هناك امثلة محددة

- هناك مثلا .. البحث الذي قام به المجلس حول « العمالة المصرية » وكيفية الاستفادة منها الى اقصى مدى ممكن وبأسلوب علمي يكفل فتح أسواق جديدة ومستمرة للخبرة المصرية ، في العالم العربي .. وكافة الدول الصديقة وقد أوصى المجلس في هذا المجال بانشاء هيئة متخصصة في اعداد العمالة المصرية وتصديرها ، بعد دراسات ميدانية لاحتياجات العالم من حولنا .. وانشاء مراكز التدريب اللازمة في مختلف التخصصات .

●● وهنا المضيق الحاد الذي يجتازه الاقتصاد المصري .؟

- لم تغفله دراسات المجلس . وقامت بدراسات شاملة انتهت الى توصيات علمية لاصلاح مسارنا الاقتصادي اشترك فيها خبراؤنا ذوو الكفاءة الاقتصادية العالمية .. كالدكتور القيسوني والدكتور الجريتلي والدكتور نظمي عبد الحميد والدكتور السايح . وقد وضعوا خطة محددة لاصلاح مسارنا الاقتصادي باعتباره البداية الحقيقية لاستقرارنا اقتصاديا وانطلاقنا للتنمية في مختلف المجالات .

●● وما هي ملامح هذه الخطة ؟

- أولا .. انشاء صندوق للتعاون الاقتصادي العربي ، يمول عن طريق دول البترول العربية ، على غرار مشروع مارشال الامريكي لمعاونة اوربا عقب الحرب العالمية الثانية .. لكي تتحمل الدول العربية مسئوليتها في تخفيف العبء عن الاقتصاد المصري الذي تحمل تكاليف الدفاع عن الامة العربية في مواجهتها التاريخية للعدو الصهيوني .


محمد الشناوي مندوب السياسي اثناء لقائه بالدكتور عبد القادر حاتم .

●● -وهل هناك توصيات اخرى .. انتهى اليها البحث بالنسبة للداخل ؟!

- طبعا . هناك توصية بترشيد الانفاق الداخلي ؛ والحكومي فيه بالذات وهناك .. ترشيد الدعم بالنسبة للسلع الاستهلاكية ، وابقائه بالنسبة للسلع التي تمس أصحاب الدخول المحدودة (كرغيف العيش) ورفع سعر الفائدة بالنسبة للمدخرات الحلية ، لتشجيع صغار المدخرين على استثمار مدخراتهم وزيادتها .. واذا عرفنا ان دولة كبرى كاليابان أقامت اقتصادها القومي على اساس المدخرات الشعبية البسيطة . ووفرت للمدخر الصغير بنكا ، او فرعا لبنك ، في كل شارع !! امكننا ان نتصور ما تستطيعه هذه المدخرات الشعبية من مساندة الاقتصاد القومي .

●● والقطاع الخاص ؛ اين هو من دراساتكم ؟!

- طالب البحث بتشجيع القطاع الخاص .. واعطائه نفس الميزات التي يتمتع بها المستثمر العربي والاجنبي في الاعفاءات الضريبية وغيرها . كذلك طالبنا باصدار قانون جديد للضرائب يوزع العبء الضريبي بعدالة اكثر . كما يلغي الضريبة المائعة !

●● ماذا تقصد يا سيدي بهذه الضريبة المائعة ؟!

- تحديد حد أقصى للدخل ؛ تاخذ الدولة بعده كل شيء !! وكان هذا النظام يؤدي الى حرمان الممول من الحافز الشخصي ، لانه يعلم أن اي زيادة بعد الحد المسموح به ستؤول الى الدولة .. اما في المشروع الذي طالبنا به . فكل زيادة في الدخل سيستفيد منها الممول والدولة معا . كذلك طالبنا برفع القيود التي تعوق الاستثمار العربي والاجنبي عن المساهمة واصدار قانون بحرية تداول النقد الاجنبي في الداخل . بحيث نشجع المصريين على اظهار ما لديهم من حصيلة هذه العملات ، ونحرم السماسرة الطفيليين والوسطاء من التجارة المحرمة يهمنا النقد على حساب اقتصادنا

●● وبنوكنا المحلية ؟! باعتبارها اعمدة اساسية للاقتصاد القومي ؟!

- حظيت بعناية بحوثنا الاقتصادية وقد طالبنا بتغيير القانون الخاص بها بحيث تدخل في التنمية كعامل فعال ، قادر على منافسة ارقى البنوك العالمية ومنحها الحق في انشاء الشركات المساهمة ذات الفعالية في البناء والتنمية كما اوصينا باصدار سندات مصرية بالعملات الاجنبية لاجتذاب مدخرات المصريين العاملين في الخارج تسهم في بناء اقتصادنا القومي وتصحيح مساره .

●● هذه التوصيات جميعها اين هي من الواقع العمل ؟!

- نفذ معظمها .. والباقي في مرحلة الاعداد الاخير للتنفيذ .

انجلترا تنفذ توصياتنا

●● اذا كنا قد اقتنعنا محليا بهذه الدراسات ، فما هو رأي الدوائر الاقتصادية العالمية في ابحاثنا هذه !!

- هي محل تقدير واحترام جميع الدوائر العالمية .. ويكفي على سبيل المثال ؛ ان نعرف أن خبراء صندوق النقد الدولي ، قد اقروها جميعها . وان انجلترا وهي دولة متقدمة ، تنفذ في اصلاح اقتصادها القومي نفس التوصيات التي توصل اليها خبراؤنا المصريون .

●● هل اقتصرت بحوثكم في المجال الاقتصادي على تصحيح أخطاء الماضي . ام اتجهتم الى المستقبل ؟!

- ان مهمتنا الاولى هي التخطيط للمستقبل !! ويكفي ان تعرف انه في مجالين اثنين فقط قمنا بدراسات جديدة ستحقق زيادة في الدخل القومي تصل الى حوالي الفي مليون دولار في الفعالة في مشروعاتنا الاقتصادية . عام ١٩٨٢

السياحة كنز لا يفنى !

●● هل تحدثني عن هذه الدراسات ؟

- من المعروف اقتصاديا الآن - في جميع الدول - ان السياحة كنز قومي لا يفنى ، بالنسبة للدولة التي تملك أسبابها . وقد وضعنا خطة للانطلاق السياحي ستقدم لنا في عام ٨٠ وحده ٨٥٠ مليون دولار عن طريق تشجيع رأس المال المحلي والعربي والاجنبي في الاستثمار السياحي وانشاء بنك للتنمية السياحية ودعمه برفع كل القيود التي تعطل صناعة السياحة عندنا عن الانطلاق الحقيقي .

●● وماذا عن المشروع الثاني ؟!

- هو خاص بقناة السويس .. وقد أعددنا خطة طموحة لتطوير القناة ستحقق لنا دخلا يصل عام ١٩٨١ الى ٦٦٥ مليون دولار ، تقفز في عام ١٩٨٥ الى مبلغ ١١١٠ مليون دولار سنويا .

سنستورد القطن !

●● والقطن المصري .. هذا الساحر العجيب ذو السمعة العالمية .. هل استرعى انتباه باحثينا في المجالس القومية ؟!

- من الطبيعي أن نعنى بدراسة كل ما يتصل بالقطن المصري وما يتفرع عنه من صناعات خاصة ونحن نعرف - ونعتز - بأن له هذه السمعة التي أشرت اليها . وقد توصلنا الى وضع خطة متكاملة في هذا المجال .. تقوم على أساس تطوير صناعة الغزل والنسيج المصرية ، بحيث نستخدم كل محصولنا من القطن الطويل التيلة في التصنيع المحلي . بدلا من تصديره كمادة خام ؛ وهذا يدعونا الى استيراد الاقطان القصيرة التيلة ، في عام ١٩٩٠ ، لكي نصنع منها الاقمشة الشعبية اللازمة للاستهلاك المحلي ، أو العربي والافريقي حولنا ؛ كذلك بحثنا استخدام الالياف الصناعية المستوردة أو المصنعة محليا .

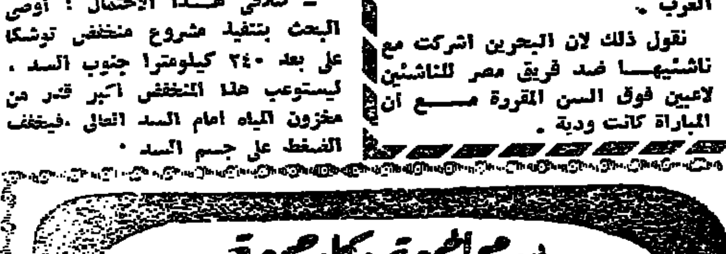
●● هذه الدراسات التي تقوم بها مجالسنا القومية ..هل تقتصر الاستفادة منها على مجتمعنا المصري ؟!

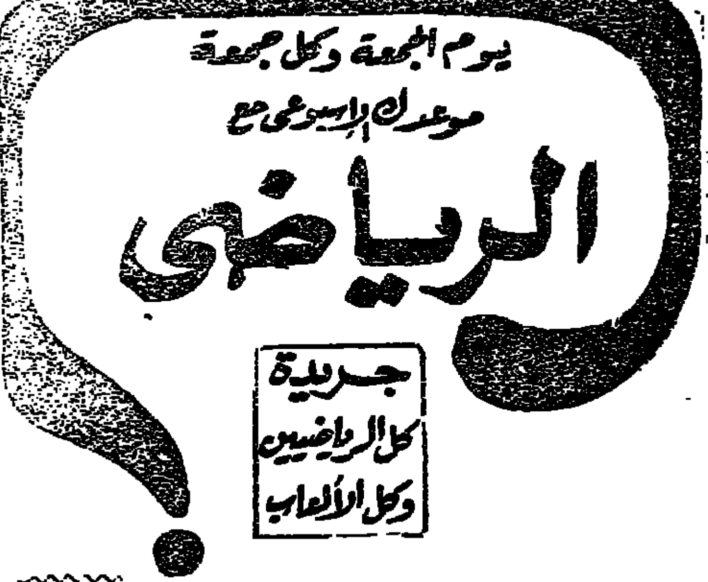
- اهتمامنا بالدرجة الاولى هو التركيز على رسم استراتيجيتنا الحضارية حتى سنة ٢٠٠٠ . ولكن الاسلوب العلمي المحكم الذي نتبعه في هذه الدراسات شد انتباه العالم اجمع ، وعلى سبيل المثال فان الندوة العالمية لمشاكل الانفجار السكاني ، التي عقدت أخيرا في اليابان قد شرفتني (تقديرا للدور الرائد الذي تقوم به مجالسنا القومية) بأن أكون ضيف الشرف في الندوة التي تضم خبراء من جميع دول العالم ؛ وخاصة دول العالم الثالث ؛ وفوجئت بان اعضاء الوفود يطلبون نماذج من تقاريرنا وابحاثنا ، ليحاولوا تطبيقها في معالجة مشاكلهم المحلية .. كما أن الدول العربية الشقيقة تطلب منا هذه الدراسات للاستفادة منها . وآخر تقرير قدمناه للسودان الشقيق تلبية لرغبة الرئيس نميري . ولكي تكون مجالسنا القومية على اتصال مستمر بمثيلاتها في العالم ، فقد وجهنا الدعوة الى مؤتمر وارسو لعلماء المستقبل ، الذي عقد في ٢٢ ابريل الحالي ، لكي يعقدوا الدورة التالية للمؤتمر في القاهرة في عام ١٩٧٨ .

●● ماذا يقصد الدكتور حاتم بعبارة .. علماء المستقبل؟

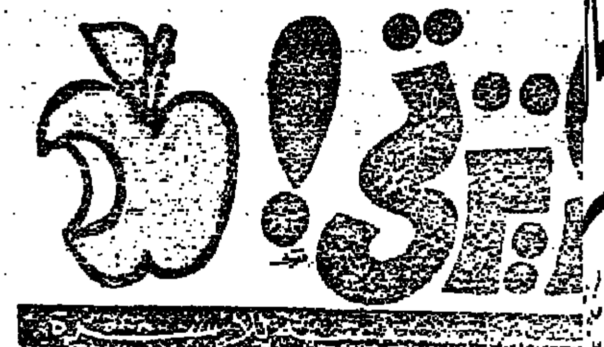
- هم الخبراء الدوليون الذين يتحركون في أبحاثهم - مثل خبرائنا - على ضوء علم جديد ، اسمه « علم المستقبل » أو علم « التنبؤ بالمستقبل» وهو العلم الذي يستفيد من كافة امكانيات البحث في مجالاته المختلفة، ثم يطبقها على ضوء قواعده الخاصة في التنبؤ بمستقبل معين في مجال معين . لمواجهة احتياجات هذا المستقبل . كما تفعل نحن في مجالسنا القومية المتخصصة .. التي حملها الرئيس مسئولية وامانة مواجهة المستقبل بوضع خطة حضارية شاملة للانسان المصري .

هذا هو
حسنين هيكل
بصراحة
العدد القادم





مسابقة الرياضي
١٩٧٧
* نجوم الرياضة يكتبون لك
* تعليقات لاذعة بأقلام النقاد الرياضيين
* كاريكاتير الفنان عبد السميع



... النزلة المعوية

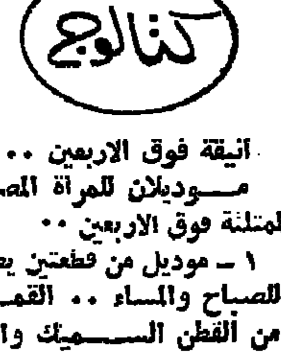
... الخطر الشديد الذى يهدد الاطفال فى الاشهر الاول ... فالنزلات المعوية عادة تكون سببا فى وفيات ... نسبة ٥٠٪ .. ويبدأ ظهورها بالاسهال والقيء ... وتكثر فى فصل الصيف ..

وهى نوعان ، فالشديدة لها علاماتها واعراضها التى تتركز فى كثرة القيء حيث ينفذ الطفل اى شيء يتناوله حتى الماء .. والاسهال الشديد ويغلب على البراز سائل اخضر اللون وقد يكون مثل ماء الارز فى الحالات الشديدة جدا .. وترتفع درجة الحرارة الى اكثر من ٣٨٫٥° .. ثم حدوث الجفاف نتيجة زيادة القيء والاسهال ، ويظهر هذا الجفاف على الجلد واللسان وقلة البول .. وبكاء الطفل والتلوى نتيجة المغص الشديد .

واسباب النزلات المعوية تتركز اساسا فى تغذية الطفل التى هى عادة تسبب تلك المتاعب .. حيث تحدث النزلات اذا تلوث غذاء الطفل .. ويزداد احتمال تلوث غذاء الطفل فى فصل الصيف حيث يكثر الذباب وتزداد سرعة تكاثر الميكروبات ويزداد احتمال اصابة الاطفال بالنزلات عندما يرضعون اللبن الحليب . فاحتمال تلوثه كبير . وقد يكون السبب فى النزلات عدم تنظيم مواعيد رضاعة الطفل وتغذيتهم ..

والوقاية عادة هى اسهل وافضل من العلاج وهى تتلخص فى ثلاث نقط بسيطة عليك عزيزتى الاهتمام بها لكى تسعدى بطفلك وتطمئنى على صحته :

* احرصى على ارضاع الطفل من الثدى كلما امكن .. فلبن الام معقم . واذا اضطرتك الظروف الى رضاعة اخرى . فالافضل هو اللبن الجاف .
* يجب الانتظام فى مواعيد الرضاعة . فتكون كل ٣ ساعات
* عدم اعطاء الطفل غذاء لايتناسب مع سنه .



انيقة فوق الاربعين ..

موديلان للمراة المصرية الممتلئة فوق الاربعين ..

١ – موديل من قطعتين يصلح للصباح والمساء .. القماش من القطن السميك واللون اسود داكن ومحلى بشريط حول فتحة الاكمام والصدر ونهاية الجاكيت .. البلوزة بيضاء وباكمام طويلة .

فى المساء يوضع حزام محلى بنفس الشريط .

٢ – فستان وجاكيت للمساء مشجر .. ألوانه زاهية .. محلى بوردة على كول الجاكيت وهى أحدث لمسات الاناقة .

مطلوب من حواء أن تقول رأيها :

المرأة للبيت .. أم للوظيفة ؟!

هل تقبل الزوجة العاملة ان تعود الى البيت بمجرد ان تضع مولودها الاول ؟

هل ترضى ان تكرس نصف وقتها – او كل الوقت (للاولاد) والاسرة وتتقاضى معاشا من الدولة ؟؟

هذا هو ما تردد من اقتراحات فى الفترة الاخيرة .. قدمها عضو مجلس الشعب وسكرتير مساعد حزب مصر الفريق سعد الدين شريف .. ومما يبحثه غيره من النواب ..



و .. حول هذه الاقتراحات تقول : السيدة سامية شاتيلا : الباحثة بمنظمة العمل العربية : ان نسبة المرأة العاملة فى الدول العربية اخذ فى التزايد فقد اقبلت على المساهمة فى مختلف ميادين الانتاج فى بلادنا .. ومن ثم فان القضية الاولى بالاثارة الآن هى البحث عن حقوق المرأة العربية العاملة والتيسيرات الخاصة التى تمنح لها . وهى ليست تمييزا لها عن الرجل ، ولكنها لصالح المجتمع . فحرمان المرأة من تلك الحقوق والتيسيرات هو الذى يعوقها عن اداء دورها المزدوج فى بناء مجتمعنا العربى .

وتضيف السيدة سامية قائلة : صحيح ان التشريعات العمالية فى البلدان العربية قد فتحت ابواب العمل امام المرأة ، ولكن هذه الصورة لا تخلو من فجوات فالكثير من التيسيرات التى نصت عليها التشريعات غير منفذة ، وعلى الاخص انشاء دور الحضانة بالمستوى الصحى والتربوى اللائق للطفل الامر الذى يعتبر من أهم مشاكل عمل المرأة . كما ان كثيرا من الصناعات والمهن لا تمنح المرأة الاجر المماثل للرجل فى العمل المماثل ، فضلا عن ان فرص الالتحاق بالعمل فى كثير من أجزاء الوطن العربى غير متاحة للمرأة على قدم المساواة مع الرجل رغم ما نصت عليه التشريعات فكثير من الوظائف ما زالت مغلقة فى وجه المرأة فى بعض البلاد مثل القضاء والنيابة والسلك السياسى .. وضيق مجال الترقى الى الوظائف الاعلى .

وتقترح السيدة سامية : ضرورة وضع مشروع اتفاقية عربية خاصة بالمرأة العاملة ومراجعة الاحكام الخاصة برعاية الطفولة والامومة فى قوانين العمل والتأمينات الاجتماعية فى البلاد العربية بما يكفل تحقيق قدر اوفى من الحماية والرعاية للمرأة العربية العاملة .

و .. لا شك ان المرأة مطلوب منها اليوم ان تقول رأيها .. ان تطرح متاعبها ومشاكلها .. وان نبحث لها جميعا عن العلاج .. فى موضوعية .. ولصالح الاسرة .. والمجتمع .

فما رأيك انت يا سيدتى ؟!

لم أفهم كلمة « معلش » بالهندى !

كانت دعوة لسرب النسائى الهندى الشهير بنقائه وحلو مذاقه .. وما زاد حلاوة المذاق الاحساس بالطابع الهندى فى كل ما حولنا .. فالمدير دار رجل اعمال هندى .. واستقبال الزوجة كان بالسارى .. واستقبال الاولاد بالانحناءات والموسيقى هندية بالطبع .. اما الديكورات فهى دافئة كلون الشاى .. يغلب عليها اللون الاحمر والبنى بدرجاته ..

كان الحوار صعبا بيننا نحن المصريين والهنود .. فالدعابة مفقودة واختيار الاحاديث صعب وحساس .

لذا كان اختيار الاحاديث صعبا وحساسا .. وكل ما كان يربط بيننا هى اللغة الانجليزية .

وكان سؤالى الاول والوحيد : ان اسم الهند يرتبط فى ذهنى بالازياء .. فالازياء متعددة واللغات متعددة والكتابة ... لها ... ايضا .. فالى اى مدى ينعكس هذا على المجتمع الهندى ؟

وكانت ... الاجابة على سؤالى التى وجهته ... زوجها رجل الاعمال مستر سوزى :

... جغرافيتها ... على ... المذاهب واللغات فى الهند . وحوالى ٧٢٪ من عدد السكان ... فى ... من بلدكم .

... بطرافة النساء ..

واكتفيت بالابتسامة على كل كلمة مجاملة .. وتركت الحوار لصديقتى الفلسطينية التى تدخلت بسرعة تسأل عن تقاليد المرأة فى الهند .

فاجابت مسز سوزى باطمئنان :

– لعل اول ما يميز المرأة الهندية هو زى السارى المعروف .. انه زى مريح محتشم يصلح للرسميات ولاى وقت .. انه ايضا جزء من تقاليدنا التى نحافظ عليها باقتناع لاننا لايمكن ان ندخل معبدنا الا به فهو علامة على التدين والاستقامة .. ويحتاج الى حوالى ستة امتار لقطعة واحدة ليغطى الجسم والرأس معا .

اما النقطة التى تضعها بين الحاجبين فهى للزينة . ودائما مثل الوان ظلال العين احيانا حمراء او زرقاء او سوداء حسب الوضع .. والفرق بين الفتاة والسيدة هو صبغ المرأة المتزوجة ... باللون الاحمر . ... المرأة ... الذى ... لمدة العرس ... ومما يكون من الامتاع .

– وكيف تكون حفلة العرس ؟

– ... الطقوس الدوران حول النار .. ... الدين ... والنار ... الى ... العروس ... يوم ... ... العرس ... بعد ذلك .. ... النجوم ... لانها ... ..

ومن عادات الزواج المتمسكين ... الا ... اهل العروس ... اذا ... لانهم ... من ... ..

... والزواج مقدس والمرأة ... عند زوجها .. والطلاق ... الا فى حالة ... الزوجين .

... المرأة ... البيت ... فى المرتبة ... واذا ... كل الاعمال .

بسرعة ، فلغتكم عذبة على اذنى .. وهناك كلمات كثيرة مشتركة بين اللغتين وتعنى نفس المعنى أيضا مثل : ممكن – لازم – يعنى – كده – فكرة – شكريا (شكرا) اسطاد (استاذ)

فقط لم افهم كلمة واحدة وهى « معلش » لانها تعنى عندنا مسح الجسم بالزيت .. فعند سماعها كنت اهز راسى بسرعة بالرفض .

– وماذا اعجبك وماذا رفضت فى المرأة المصرية ؟

– لم يعجبنى البعض ممن يضعن الماكياج الصارخ ..

ثم تسرع فى الكلام قائلة :

لكن اعجبنى اهتمامها بنفسها وحرصها على مظهرها وذكائها الملفت للنظر من اول وهلة ..

ويقطع الحديث بين صديقتى والسيدة الهندية نظرات زوجها العلنية للساعة ..

فاستاذنا مستخدمين الكلمة المشتركة بيننا وهى : شكرا .. فاجاب الاثنان معا بانحناءة خفيفة : شكريا ..

سلوى شاهين





لست الخاسرة !

آه .. ما احب القلم والورقة بعيدا عن كشاكيل المحاضرات .. كم يريحانى . انه الصمت .. الصدق .. الطوع .. التنفيس . اللاذ .

نعم .. احبهما .. اعشقهما ..

ليتنى امسك بهما بنفس الكفاءة يوم الامتحان ..

اووف .. كل شيء مفروض مرفوض ..

كانت .. هذه سنة الليسانس .. يعنى اخر سنة لى فى سنوات العذاب والرعب .. وبعدها سأتفرغ تماما لقلبى ..

آه .. مرة اخرى ومرات ومرات .. اقولها لا للالم .. ابدا .. وانما لالتقاط الانفاس .. فانا لا اخشى خوض المعارك مهما كانت .. ما احلى نار معارك الحب .. انها لا تحرق .. بل تدفئ القلب والجسد .

نعم .. اقولها لنفسى بشجاعة : اصبح معدل رصيدى فى التجارب يزداد بسرعة السيارة البيجو . ومثلها تماما فى حوادثها القاتلة . ودائما يترحم على الناس ..

لكن مهلا يا نفسى .. فانا لست بخاسرة ولا قتيلة النعيم العظيم من الناس ..

فانا راضية ومقتنعة بان هذه التجارب تنمى عقلى وقلبى وتصلب عودى امام الرجالة اياهم !!..

ان تجاربى تؤكد لى الرفض السريع الحاسم لكل من يريد جسدى .. لكل من يريد التسلط .. لكل من يدعى الخبرة العاطفية ..

وما دام قلبى ينبض بالحياة .. سأظل على اصرارى وعودتى .. وسأخرج للمجتمع واجرب واجرب بلا خوف . حتى اجد احترام العقل والاحساس فى صدق وصمت ..

وبالتأكيد سوف اجده ..

ولتزداد سرعة البيجو حتى تصبح كصاروخ فضاء ، وليترحم على الناس كما يشاءون !!

فتاة ثائرة

أنا لا طويلة ولا قصيرة ..!

لماذا انا طويلة ؟؟ لماذا انا قصيرة ؟؟

هذه الاسئلة دائما تتردد فى اذهان الكثيرات .. والحقيقة ان الجسم يظل قادرا على اكتساب الزيادة فى الطول حتى حوالى العشرين عاما ، وهذه بالطبع ليست قاعدة حسابية ، لكنها تقديرات تختلف بين فتاة واخرى حتى ولو كن اشقاء توائم .

وعموما عندما يصل الانسان الى سن البلوغ تنشط غدده الجنسية وبالتالى تهدأ هرمون زيادة الطول وتتوقف اطراف العظام عن الطول .. وعندئذ ...

يجب ان ينتبه الشخص ويعرض على الجهات العلمية الطبية ...

الانسان الى القصر عندما يكون ... من الوالدين او احدهما قصيرا ...

والعلاج .. فى الحالات ... التى تسبب القصر ... من الممكن علاجها اذا اكتشف مبكرا .

اما اذا كان لا يصاحب القصر او الطول اى نقص فى الجسم ...







مجلة الاولاد ※ مجلة الاولاد ※ مجلة الاولاد ※ مجلة الاولاد

رحلات أيمن ووائل

قمة الفضاء

مد وائل يده الى ... الحلوى واخذ منها واحدة لياكلها ثم ... :

... نظيرة على ما ... للفضاء ..

ثم ... راسه ... سامى : ... بالصاروخ !؟..

اجاب ... : ... من جاذبية الارض ياصغيرى ..

... :

... ..

صاح ايمن : ... ازاى ..

اعطى العم سامى ... حلوى اخرى لوائل ... :

– ... ضرورية لنعلم كيف ينطلق الصاروخ .. ثم صمت ... وقال :

– ان اشهر ابطال القفز العالى فى العالم لا يستطيع ان يرفع نفسه اكثر من مترين ... فوق الارض . وبطل القفز العالى سرعان ما يعود بعد قفزته ليسقط على الارض .

وهذه هى الجاذبية الارضية . لكى يتخلص منها . عليه ان يقفز فى الفضاء بسرعة تبلغ ١١ كيلو مترا فى الثانية . وتسمى هذه السرعة بسرعة الافلات من جاذبية الارض .

وشد الجاذبية يعتمد على وزن الجسم . فكلما كان الجسم كبيرا كان جذب الارض له اكبر .

وعلينا ان نذكر هنا قانون العالم الكبير اسحق نيوتن ، الذى توصل اليه ... : ان الفعل ورد الفعل متساويان ومتعاكسان ...

البقية الاسبوع القادم

مغامرات جحا الاخيرة

يتبع

هكذا من الاهرام

مكتبة الأهرام

رئيس إتحاد عمّال مصر يقول :

احتفالات العمّال بعيدهم تختلف عن الأعوام الماضية

شعلة العمّال تبدأ من مقر الاتحاد بالقاهرة وتصل الى مكان الاحتفال مع بدايته

سعد محمد أحمد

تحدث سعد محمد أحمد رئيس اتحاد عمال مصر عن مظاهر الاحتفال بعيد العمال هذا العام ، ولماذا أقيم فى مدينة الاسكندرية وتفاصيل المهرجانات الرياضية العمالية وهدية عمال مصر الى الرئيس أنور السادات

قلت له :

الاحتفالات تختلف

● كيف يحتفل اتحاد عام العمال بعيد العمال هذا العام

ـ المجلس التنفيذى لاتحاد عام العمال رأى ضرورة الاحتفال فى هذا العام بعيد العمال بصورة تختلف عن الاعوام السابقة والتى كان يكتفى فيها بالاستماع الى خطاب السيد رئيس الجمهورية وكلمة الاتحاد العام للعمال وغيرها •

ونظرا للظروف التى تمر بهـا جمهورية مصر العربية الآن ولما يشيعه أعداؤنا من اكاذيب •• لذلك رأى الاتحاد أن يقام الاحتفال فى استاد الاسكندرية وليس داخل صوان مغلق •• ويجتمع فى الاستاد جموع العمال من سائر القطاعات تتقدمهم كافة القيادات النقابية فى اللجان النقابية والنقابات العامة والاتحاد العام والاتحادات المحلية •

وسوف تصل شعلة العمال التى سوف تتحرك عن مقر الاتحاد العام بالقاهرة الى مقر الاحتفال عند بدايته فى مساء اليوم الاول من شهر مايو • حيث تقاد الشعلة الرئيسية ويرفع العلم ويعزف السلام الجمهورى •• ثم تبدأ عروض خفيفة لفرق العمال الرياضية والفنية •• يتلوها كلمات السيد محافظ الاسكندرية ورئيس الاتحاد العام للعمال •• ثم يستمع الشعب الى كلمة قائدنا الرئيس محمد انور السادات ، وبعد ذلك يبدأ إطلاق الصواريخ ابتهاجا بهذه المناسبة •

ونظرا لان هذا العام يحتفل فيه اتحاد عام العمال بمرور عشرين عاما على إنشائه •• فقد وجه الدعوة لعدد كبير من المنظمات النقابية العربية والافريقية والعالمية •• وسوف تشارك وفود هذه المنظمات فى احتفالات عيد العمال •

كما يصدر الاتحاد العام للعمال كتابا بهذه المناسبة يؤرخ فيه نشاط الاتحاد العام فى عشرين عاما ، حيث يتناول هذا الكتاب بعد المقدمة جذور نضال الحركة النقابية ونبذة تاريخية عن الحركة النقابية المصرية منذ عام ١٨٩٨ حتى الآن ، والمحاولات التى بذلت لتكوين الاتحاد العام قبل عام ١٩٥٧ •• كما سيتناول هذا الكتاب دور الاتحاد العام فى دعم وتنظيم الحركة النقابية المصرية ودوره فى الثقافة العمالية ، وتشريعات العمل والتأمينات ودور الاتحاد فى الانتاج والخدمات العمالية والعلاقات العمالية الدولية •

وسيوزع هذا الكتاب على النقابات العامة والاتحادات المحلية واللجان النقابية وضيوف الاتحاد من الوفود العربية والاجنبية •

كما تقيم الاتحادات المحلية احتفالات مصغرة فى بقية المحافظات خلال الاسبوع الاول من شهر مايو •

ويفتتح الاتحاد العام للعمال الدورة الاولى للقيادات النقابية الافريقية بمعهد أحمد فهيم للدراسات الافريقية فى ٧ مايو ، بعد ان تشارك هذه الوفود والقيادات التى تمثل أكثر من ٢٠ دولة إفريقية فى احتفالات عيد العمال •• وكان قد توقف العمل بهذا المعهد منذ فترة طويلة •• ورأى الاتحاد العام فى اطار التكامل العربى الإفريقى أن يبدأ نشاطه بالاتصال بالمنظمات النقابية الافريقية ويدعم صلاته بها ويوثق تعاونه معها ببداية هذه الدورة •

كما تقيم الاتحادات المحلية احتفالات دراسية للقيادات النقابية بالسودان الشقيق يشارك فيهـا ١٩ نقابيا سودانيا ، وسوف يشاركون ايضا فى هذا الاحتفال •

كذلك ستقيم الفرق المسرحية العمالية فى سائر المحافظات احتفالاتها خلال الاسبوع الاول من شهر مايو ابتهاجا بعيد العمال •

قلت :

* جرت العادة ان يقدم رئيس اتحاد العمال مطالب العمال فى عيد العمال •• ما هى مطالب العمال هذا العام ؟•

ـ كلمة الاتحاد العام للعمال تعد من قبل مجلس ادارة الاتحاد ، ولم تنته بعد حتى استطيع ان اتحدث عما ستتضمنه هذه الكلمة •

الانجازات العمالية

● ما هى انجازات العمال خلال عام ٧٦ ، ٧٧ التى سيعرضها اتحاد العمال فى عيد العمال ؟

ـ ستتناول حتما كلمة اتحاد العمال منجزات الحركة النقابية خلال الفترة الوجيزة التى لم تعد بضعة شهور منذ اعادة تشكيل الاتحاد العام للحركة النقابية فى نهاية شهر يونيو الماضى •• ورغم انها مدة قصيرة الا انها حافلة بالمنجزات القيمة والمواقف الوطنية •• التى تؤكد وعى العمال وادراكهم لظروف وطنهم وحرصهم الشديد على التصدى لاعداء الوطن وبناء مجتمعهم وتنميته •

لماذا اقيم بالاسكندرية

● لماذا أقيم احتفال عيد العمال هذا العام بالاسكندرية ؟

ـ نحن نترك دائما اختيار مكان اقامة الاحتفال بعيد العمال للسيد رئيس الجمهورية ويراعى فى ذلك عدم تكرار اقامة الاحتفال فى محافظة واحدة •• كما يراعى أيضا اقامة الاحتفال فى مواقع التجمعات الكبيرة للعمال •• والاسكندرية باعتبارها العاصمة الثانية فضلا عن انها مدينة صناعية كبيرة فقد وقع اختيار السيد الرئيس فى هذا العام على اقامة الاحتفال بها ، وهو بغير شك اختيار موفق •

هدية العمال للرئيس

● ما هى هدية العمال هذا العام للرئيس السادات ؟

ـ لجنة الاحتفالات بعيد العمال فى الاتحاد العام تدخل فى برنامج عملها اعداد هدية رمزية من عمال مصر تقدم فى هذه المناسبة للسيد رئيس الجمهورية •

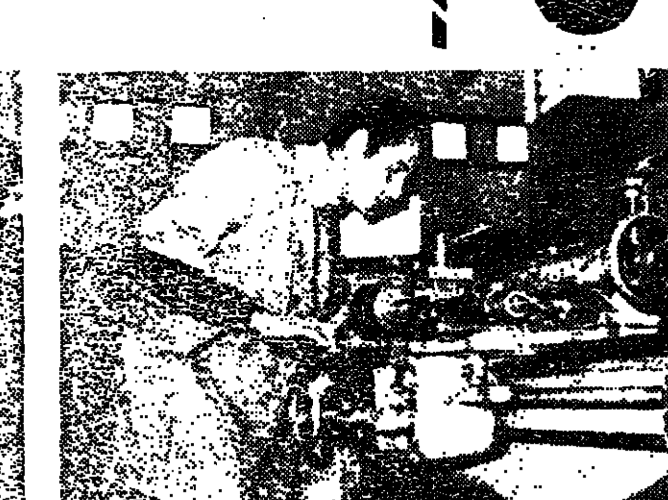
أجرى الحديث :

سميحة كريم

افتتاح معهد أحمد فهيم للدراسات النقابية

هدية رمزية من عمال مصر الى : الرئيس السادات







عمال مصانع الانتاج الحربى .. تحدث رئيس نقابتهم مطالبا بانشاء مساكن لهم بجوار العمل .. لصالح الانتاج .. ولراحة العمال ..

لماذا ترفض محافظة القاهرة ؟

تسليم المساكن للعاملين بالانتاج الحربى

تحدث محمد السمان ابراهيم عضو مجلس ادارة النقابة العامة للانتاج الحربى عن ظروف انشاء النقابة ثم الغائها ثم اعادة تشكيلها والخدمات التى تقدمها للعاملين وخطة عملها فى المستقبل القريب •• فقال :

النقابة العامة للعاملين بالانتاج الحربى انشئت عام ١٩٦٤ ، وجمدت بقرار سياسى عام ١٩٧١ وأعيدت مرة اخرى فى الدورة السابقة ولكن داخل النقابة العامة للصناعات الهندسية •

وفى هذه الدورة تم فصلها عن الصناعات الهندسية فى التصنيف الجديد •

واحب ان اقول ان النقابة العامة للمصانع الحربية لها وضع خاص فى نوعية العاملين فيها ، فاغلبهم من العمال المثقفين خريجى مراكز التدريب والمعاهد الفنية وهم يعتبرون فى الحقيقة الطبقة المثقفة لعمال مصر الواعية •• مع حساسية الصناعة التى يعملون فيها وهى صناعة الذخيرة والاسلحة وما شابه ذلك •

كيف حلت المشاكل

* ولكن ما هى مشاكل النقابة العامة الآن •• وكيف حلت بعض مشاكل العاملين فى الانتاج الحربى ؟

ـ واجهت النقابة العامة للانتاج الحربى بعض المشاكل مثل تطبيق القانون رقم ١١ الخاص بالاصلاح الوظيفى •• ولقد تغلبنا على بعض هذه المشاكل وما زال هناك بعضها لم يحل الى الآن •

فمثلا مشاكل المؤهلات المتوسطة استطاعت النقابة العامة حلها بواسطة اجتماع موسع بين اللجنة النقابية ومجلس ادارة الشركة وبعض المسئولين فى جهاز التنظيم والادارة • كما حلت اللجنة أهم مشكلة فى مصنع الانتاج الحربى وهى الخاصة بأصحاب الخبرة من العمال الذين سبقوا فى الدرجة أصحاب المؤهلات المتوسطة •• وقد نشأت عن ذلك مشاكل كبيرة داخل المصنع •• ولقد استطاعت النقابة تسوية حالتهم • وعدد الذين استفادوا من حل هذه المشكلة حوالى ٢٠٠ عامل •

أيضا عمال القنال الذين تركوا القواعد الانجليزية سنة ١٩٥١ استجابة لنداء مصر •• هؤلاء العمال لم يكن لهم وظائف •• وعندما سوت المصانع حالتهم لم تكن لهم مهنة ثابتة •• وبعد مجادلات ومناقشات من النقابة العامة مع المسئولين وصلت النقابة العامة الانتاج الحربى على تسليم هذه المساكن عمال القنال يعمل عملا فنيا يعتبر عاملا فنيا وتبعا لذلك طبق عليهم الجدول المناسب •• وحلت هذه المشكلة واستفاد من ذلك حوالى ٦٠٠ عامل •

المساكن الشعبية

* وما هى خطة عمل النقابة الآن؟

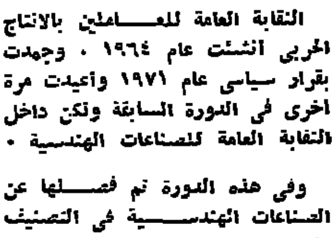
ـ النقابة العامة تعمل على حل مشكلة للمساكن الشعبية الاقتصادية التى اقامتها محافظة القاهرة بجوار مصنع ٢٧ الحربى بشبرا والتى تم الاتفاق بين المحافظة والشركة ووزارة الانتاج الحربى على تسليم هذه المساكن للعاملين بالشركة ، الا ان المحافظة اشترطت أن تدفع الشركة ثمن هذه المساكن مسبقا •

ورغم أن وزير الانتاج الحربى أرسل الى المحافظة خطابا رسميا يفيد أن تسلم الوحدات السكنية الى مصنع ٢٧ والوزارة على استعداد ان تدفع أى تكاليف تراها المحافظة بعد اخذ تصريح من السيد رئيس الوزراء فى التصرف بنسبة الـ ١٥٪ من الخدمات المركزية الخاصة بارباح العاملين ، لكن الى الآن لم ترد المحافظة • بالرغم من أن سكن العاملين بجوار المصنع سيحل عدة مشاكل اجتماعية منها :

* المساهمة فى حل مشكلة المواصلات للعاملين بالمصنع •

* توفير طاقة العاملين للتفرغ للانتاج والا تستهلك فى المواصلات •

* توفير اموال تدفعها الشركة لشراء أتوبيسات لنقل العاملات اللاتى يبلغ عددهن ٣٠٠ عاملة •



عبد الغنى الجمسى محمود عبد الحافظ محمد السمان

ويضيف محمد السمان : ان هناك مشكلة هامة جدا وهى القانون رقم ٧٧ وعدم استجابة عدد من الشركات لتطبيقه على العاملين رغم صدوره من مجلس الشعب ورغم ان وزارة الصناعة قد طبقته •

وقد حاولت النقابة العامة اقناع شركات المصانع الحربية التى لم تطبقه واتفق على عقد اجتماع خاص مع وزير الانتاج الحربى والنقابة العامة واعضاء مجلس ادارة هذه الشركات لحسم مشاكل قانون ٧٧ وتمثيل النقابة العامة فى مجلس القطاع واعادة تشكيل لجان الانتاج فى المصانع الحربية لتعطى دفعة لزيادة الانتاج وتطويره •

واحب فى النهاية ان اشير الى مركز التدريب الخاص داخل المصانع الحربية وهو خاص بحاملى الاعدادية الفنيين فى جميع الصناعات •• ولقد الثانوية العامة لتخريج العمال تم تقييم خريجى الاعدادية بعد قضاء سنتين فى المركز بواسطة وزارة التعليم وبقى تقييم خريجى المركز من حاملى الثانوية العامة •• فهم لم يقيموا الى الآن رغم أن هناك لجنة شكلت فى وزارة التعليم لاجراء التقييم •

والجدير بالذكر أن عدد هؤلاء الطلبة ٧٠٠ طالب حرموا من تطبيق قانون الاصلاح الوظيفى نتيجة التاخير فى التقييم •• لذلك نحن نطالب بتقييمهم أسوة بباقى خريجى مراكز التدريب •

خطة النقابة

* وما هى خطة عمل النقابة ؟•

ـ لقد تم عقد مؤتمر لهيئات المكاتب للجان النقابية ليحث ودراسة مشاكل العاملين فى المصانع الحربية • والتى سوف تعرض على وزير الانتاج الحربى ••

وسوف تعقد النقابة العامة مؤتمرا للانتاج على مستوى المصانع الحربية لزيادة وتطوير الانتاج ايضا •

---

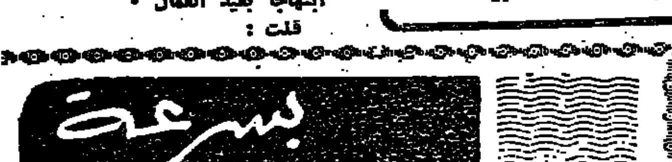
١٨ مطلبا لعمال الثروة المعدنية

١٨ مطلبا عرضتها النقابة العامة للمناجم والمحاجر على رئيس مجلس ادارة شركة الثروة المعدنية •• من بين المطالب التى وافق عليها حسن نسيم عبد الله رئيس مجلس الادارة تخصيص سيارتى أسعاف لمصنعى الهرم وأثر النبى والادارة العامة وشراء أتوبيس لنقل العاملين بدلا من الحالى المستهلك ، وتجهيز حجرة بالشركة لتكون جمعية تعاونية استهلاكية وصرف حذاء وبدلتين شعبيتين فى السنة بدلا من واحدة للعاملين بمصانع أثر النبى والاسكندرية على أن تكون احداهما صوفية لعمال الشاليهات والانتاج وتعديل مطعمى أثر النبى والهرم وتجهيزهما بالادوات اللازمة وان يكون ثمن الوجبة بسعر التكلفة ، ووافق رئيس مجلس الادارة على تشكيل لجنة مالية لرد أقساط السلفة الملغاة مع فوائدها ، ولجنة أخرى تمثل فيها اللجنة النقابية لبحث المشاكل المترتبة على تطبيق قانون الصيبة ••

خمسة أتوبيسات تشتريها لجنة ممفيس

تدرس اللجنة النقابية بشركة ممفيس الكيماوية مشروعا لشراء خمسة أتوبيسات فى حدود مائة ألف جنيه تحصل عليها كقرض من بنك ناصر •• ستقوم اللجنة النقابية بتأجير الاتوبيسات للشركة ، من عائدها بعد سداد قيمتها ستنفذ اللجنة عدة مشروعات لصالح العاملين •

صرح بذلك فتحى حماد رئيس اللجنة النقابية •



● ٢٤ أكتوبر لا يعتبر من الاجازات الممنوحة للعاملين فى القطاع الخاص • أفتت بذلك وزارة القوى العاملة والتدريب •• المعروف أن هذا التاريخ هو عيد السويس القومى •

● يسافر غدا الى تركيا وفد من نقابة البناء والاخشاب برئاسة نعمان محمد نعمان عضو النقابة العامة وعضوية جابر وهبى وحامد محمود سعبان ، وذلك لاقامة علاقات نقابية منتظمة مع منظمة البناء بتركيا • وتستمر الزيارة سبعة ايام ، ويسافر يوم ٢٦ الجارى الى ايطاليا وفد اخر من النقابة برئاسة محمد فهمى بدر نائب رئيس النقابة العامة للبناء لحضور المؤتمر التاسع لعمال البناء بروما •• سيناقش المؤتمر مشاكل عمال البناء فى حوض البحر الابيض •

● طلبت النقابة العامة للخدمات من اللجان التابعة لها ان ترسل طلبات حجز مصيف الافراد براس البر والاسكندرية حتى اول مايو القادم ، يسافر الفوج الاول فى ١١ يونيو ، اشتراك الفرد فى رأس البر جنيه ونصف وفى الاسكندرية جنيهان • ويبدأ مصيف العائلات من ٢١ الى ٣١ اغسطس على افواج ، مدة الفوج عشرة ايام ويتراوح الاشتراك بين ٦ر٥ و٨ جنيهات ••

● الجمعية العمومية للنقابة العامة للبترول والكيماويات تنعقد يوم ٢٧ أبريل الحالى ، ستناقش الجمعية العمومية الحساب الختامى لميزانية النقابة عن السنة الماضية ••

● بدأ هذا الشهر العمل فى العيادة الخاصة [illegible] لشركة المنابع التكنولوجية •• تم الاتفاق مع النقابة العامة للكيماويات على ان يكون الكشف الرمزى عشرة قروش •

● قررت اللجنة النقابية للعاملين بشركة النصر لصناعة الاقلام ومنتجات الجرافيت بعد اجتماعها صفة دورية [illegible] النقابة العامة بحدائق القبة خلال الدورة الحالية كل ١٥ يوما • صرح بذلك صبحى عيسى رئيس اللجنة النقابية بالشركة •

● يسافر محمد السمان عضو اتحاد عمال مصر وعضو مجلس ادارة جريدة العمال الى السودان لتمثيل عمال مصر فى احتفالات عيد العمال ••

● تم تشكيل مجلس ادارة جديد لنادى العاملين بشركة النصر [illegible] وذلك لاول مرة منذ عنوان ١٩٦٧ •• وقد تمت الانتخابات بمقر النادى •• وفاز محمد فوزى المدير الادارى بالشركة برئاسة النادى ••

محمد حامد محمود يقول : بقية ص

الحل الذى تعنيه بسؤالك بعد ان توفر له دعامته الاساسية وهى كفاية الموارد الذاتية لكل محافظة للوفاء بمتطلباتها الاستثمارية •

مدرسة اولية

** ما تقييمكم لتجربة المجالس المحلية حتى الآن • هل حققت اغراضها ؟•

ـ يمكننى ان اقول بكل ثقة انها تجربة ناجحة وان ايجابياتها اكثر بكثير من بعض سلبياتها ، فهدف الحكم المحلى ـ كما قلنا ـ هو التنمية الشاملة • أى تطوير الاداء ، وتطوير الخدمات زيادة فى التحصيل والتثقيف وزيادة فى كل بناء ، وهذا ما تحقق وما نحققه •

فبالمتابعة والرقابة وبحق السؤال والاستجواب ـ والعمل الميدانى المستمر والمعايشة اليومية للجماهير اقول ان الخدمات قد اخذت خطى كثيرة الى الامام ، ومؤشر ذلك نتائج الامتحانات العامة وعدد الوفيات ونسبة المتفوقين فى كل مجالات الثقافة والفنون •

اما مؤشرات الانتاج فقد ارتفع ناتج الصناعة فى هذا العام الى ٣٥٠ مليون جنيه وهى زيادة احدثتها اعمال الاشراف والمتابعة من المجالس المحلية على الوحدات الانتاجية • وفى مجال الزراعة زاد ناتج العائد من الزراعة بنسبة ٦ر٤٪ ونحن نعلم ان النمو فى مجال الزراعة بطئ متمهل بالنظر الى الظروف الطبيعية التى تتداخل مع جهد الفرد فى احداث النتيجة •

الدستور و[illegible]

** يرى البعض ان مشروع القانون الخاص بعدم جواز ترشيح العضو الذى اسقط مجلس الشعب عضويته فيما وسيلة مسلطة على اعضاء المجلس •• ما رايكم ؟•

ـ هذا مفهوم خاطئ • لان القانون الذى أصدره مجلس الشعب منقطع الصلة تماما بموضوع العضو المفصول بذاته ، لان موضوع هذا العضو انتهى أمره بصدور قرار المحكمة العليا الدستورية وأيضا بصدور قرارها الاخير بوقف ترشيحه •

ويسعدنى ان اقول ان هذه الحكومة هى نفسها الحكومة التى أرست مبادئ الرئيس السادات فى الحرية والديمقراطية وسيادة القانون موضع التنفيذ ، فلولا الحياة الكاملة لبعض المعارضين فى مجلس الشعب ، والحرية المطلقة والديمقراطية وسيادة القانون الشاملة ما كان لمثل هذا العضو المفصول ولا لغيره عن [illegible] يصلوا الى مجلس الشعب [illegible]

بل لقد تغاضت الحكومة [illegible] الانتخابات ـ عن مخالفات [illegible] وحرائق اشعلت فى برامج [illegible] حزب مصر بدون [illegible] والحزب المهما حتى لا [illegible] تدخلا فى الانتخابات • [illegible] ان نستطرد فى الحديث [illegible] المفصول •• وبدلا من [illegible] التنابح دون السبب [illegible] سبب الفصل •• هل [illegible] مصر •• ام خطأ وقع [illegible]

هل نحن الذين اوحينا [illegible] على نفسه وعلى بلده انها [illegible] غير شرعية منذ عام [illegible] هل نحن الذين اوحينا له [illegible] على الشعب وبتهمة [illegible] هل نحن الذين قلنا له [illegible] مجلس الشعب ذاته وهو [illegible] التشريع والقوانين ومحط [illegible] كاملا ؟•

[illegible] هذا العضو للعضوية [illegible] ثورتنا بيرجيه هذه ونشرها [illegible] نحن من الطبيعى [illegible] الذى نص عليه بقانون [illegible] والقول بغير ذلك يعود [illegible] البعض بنص القانون وبوقف [illegible] وهذا ما منعناه بلا رجعة [illegible] نفسها روح دستورنا [illegible] دساتيرنا السابقة بل [illegible] فى دساتير الدنيا كلها [illegible] عضو بواجبات وظيفته [illegible]

والقانون الاخير فيه [illegible] تكن قد منعت من قبل [illegible] عضويته اثناء الفصل الحالى [illegible] لذات المجلس ان يسمح [illegible] أسقطت عضويته بعد فترة من [illegible] وبصورة وضحها النص [illegible]

ومن هنا كان لابد ان [illegible] تطبيقه مع بداية الفصل [illegible] الحالى حتى لا يحرم من [illegible] عضويتهم اذ نص فيه على انه [illegible] بما اجراه النص من [illegible]

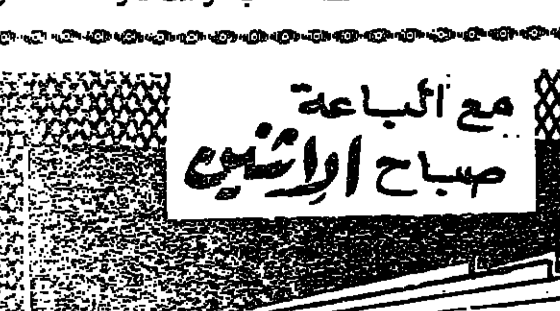
** هل [illegible] المحافظة [illegible] المحلية والعروبة [illegible] ؟

ـ هذا موضوع طويل لان [illegible] المحلية بالانتخاب • واذا جاء [illegible] منتخبا فلمن تكون الافضلية [illegible] انه موضوع طويل [illegible] اخرى •• فلا يزال هناك الكثير [illegible]

قلت :

** وعندى انا الاخر [illegible] كثيرة •• ارجو ان [illegible] بمناقشتها من جديد [illegible]

محمد المصر[illegible]



التعاون

جريدة الفلاحين والأقاليم

• الرأى الحر

• الخبر الصادق

• التحقيقات الجريئة

احنا برضه تعتبر نساء عاملات .. عشان كل يوم بنعمل زحمه ع الدوبار



انا زهره .. اسمى زهرة احمد .. عمرى ؟ ليتنى اعرف عمري كم سنة ؟ احيانا اشعر اننى اكبر من امى .. واكبر من ابى الذى لم اره . عندما بنات امى وجدت نفسى اعمل فى البيوت .. كنت اعود الى امي فى المواسم والاعياد ، وحينما اهرب من تعذيب سيدة قاسية .. امى كانت تقيم مع اخوتى .. لاحظت فى غير وعى نظرات عم رفاعى لوالدتى .. كان يسكن الغرفة المقابلة لوالدتى مع زوجته (انصاف) واولاده منها .. ايامها امى كانت شابة .. قوية .. تعمل فى الغسيل ، وتكسب وتعود آخر اليوم ، وهى محملة بالهدايا ، والمأكولات ، والنقود .. ورفاعى فقير ، محدود المرتب .. مقيد داخل الجنيهات المعدودة التى تقل عن عدد اولاده .. لهذا عشق السهر عند امى .. كان يجد عندها الشاى والسكر بصفة مستمرة .. امى بلا زوج وليس لها من رجل يحميها .. والرجل يطمع فيما تكسبه والدتى .. وفى مرتبى ، ومرتب شقيقتى التى تصغرنى ، والثالثة التى تصغرها .. كنا بالنسبة اليه ثروة ، وفوجئت بوالدتى تزورنى فى البيت الذى اعمل فيه ، وقالت انها تريدنى الليلة .. وحينما انفردت بى قالت انها سوف تتزوج من عم رفاعى .. وقلت لها مبروك !..

اصبح عم رفاعى مسئولا عنا .. غمرنا جميعا بعطفه الشديد ، اعطانا فى تلك المرحلة كل ما كنا نريده من الحنان ورضخت زوجته القديمة للوضع الجديد .. احست انها صفقة رابحة ، وان عم رفاعى الذى يقضى ليله فى كشك البلدية لحراسة مهماتها ، وليلة فى البيت يقسم وقته بالتساوى بينها وبين والدتى ... وبدات الايام تسير بالنسبة للجميع هادئة الا انا ..





...درى لماذا كنت اشعر بان عم رفاعى يخصنى بعطفه ...نانه الفياض .. كان يصر على ان ابيت معهما حينما ...ارة والدتى .. والغرفة واحدة . وليس بها سوى سرير ...صير .. كان يحشرنى بينه وبينها .. وفى الليل اخافه ...ر واحس بلحمه يلسعنى ... واتقلب ، واسهر ، ويوقظنى فى الصباح بقبله على خدى .. ووالدتى وتدعو له بالخير والتوفيق ..

...اكره البيت واحبه .. ...واحبه .. وانجلى ...الدنى .. ولكنه عثر لى ...ب من والدتى ان يمنعنى .. وبقيت فى البيت .. ...ه التى يرعش يدنى .. ...يتهزها يطلق يده تعربد ... يداعبنى بمناسبة وبلا ...وانا انكمش واتداخل فى ...عجل اليوم الذى يأخذنى ...(بيته .. ولكن العريس ...ه .. انتقاه خصيصا ...راى له .. لا يرى الا ...فاعى) .. لم استطع ...ى اربعة اشهر .. ثم ...ن صنعا ردينا من الرجال ...اعى لغرض فى نفسه .. ...لاعيش مع والدتى .. ...ط الماساة !..

...كنت وحدى .. امى كانت ...جاراتها تصنع كعك العيد ...بها سوى ... وحتى ...ة غرفتها بغيبة هنا ...خر ، وباب من الخلف ، ...واحتد على السرير بين الشموع ...واحسست به يدخل ...خيل الى انه والدتى .. ...شموع من عينى .. ولم ... وهذا ماجعلنى استغرق ...كنت فاقدة القدرة تماما ...الى .. جسدى كالمخدر ...قية من يقظة فى التى ، ...الاصوات مخلوطة بالرؤية ..

وشعرت بذراعين قويتين تضمانى وعدت الى يقظتى فزعة لاجده يجثم على صدرى ، ويده فوق فمى ، وهو يعدنى بتحقيق احلامى ، واماليّ ، ويبثنى غرامه وحبه فى هستيريا ، ويعتصرنى كانه آلة توشك ان تحطم اضلاعى ، وحاولت ان اقاوم ..

ولكنه لم يترك لى ايه فرصة .. كانت دموعه تنهمر وهو يطوف بفمه فوق وجهى يقبلنى فى كل موضع ، ويده تنزع عنى ثيابى كانياب ذئب يجرد فريسته من جلدها !..

ليلتها لفنى حزن اسود رهيب .. واحسست برغبة ملحة فى البكاء ، وفعلا اندفعت ابكى حتى سالتنى والدتى عن سر بكائى ولكنى لم اقل شيئا .. وقلت لها اننى ابكى حظى .. ونظرت الى والدتى فى بلاهة وسكتت .. لست ادرى على ماذا كنت ابكى !..

.. تقدم لى عن طريق خالى ، وعارض هو .. حاول ان يوقف هذه الزيجة بكافة الطرق ولكنه فشل .. الى ان كان يوم كتب الكتاب .. .. افلت زمام نفسه من يده .. غلبه على امره ، وترك البيت طوال اليوم وقرب المساء عاد مخمورا .. وحاول ان يعتدى على (كمال) حتى يترك الفرح ويهرب ، ولكن (كمال) لم يضع حسابا لمتاعبى تركنى مع امى امشى على الجمر ، واتقلب فى الاشواك .. وبعد الحاحى المستمر عثر على سكن لنا فى قريه قريبة ، وذهبت معه الى بيت الزوجيه !..

وبعد شهور قليلة من زواجى قبض على والدتى لتمضى شهرا فى السجن تنفيذا لحكم صدر ضدها لاتهامها باحصاء مسروقات ، وكان على ان اعيش مع شقيقتى احاول فى صدق ان اصد عنها انياب ذلك الذئب ، واقنعت (كمال) بان علينا ان نبقى فى بيت والدتى الى ان تخرج ، ولكن زوجى لا يبقى فى البيت دائما ، واحوى ايضا ، وتحفز الوحش مرة اخرى يبغى المزيد من نزيف عمى الجريمه .. وكان يلوح بالمهديه بالفتك بشقيقتى الصغريين اذا ما رفضت رغبته واقنعته ان البيت لم يعد مكانا صالحا للعبث به فان زوجى يمكن ان يقتحم البيت على حين غره .. فهو يعمل سائقا لسيارة و احدى الشركات .. ويمكن ان يصل فى اى وقت .. واقترح هو ان ازوره فى (الكشك) الحكومى الذى يبيت فيه .. ما زلت اذكر ذلك اليوم جيدا .. ذهبت اليه فى حوالى الثالثة مساء .. جلسنا نتحدث والباب نصف مفتوح .. وفى الرابعة ينشغل الجميع .. ويصبح الشارع غاصا بالناس .. الجميع منهمكون فى شئونهم .. وشد الباب اغلقه علينا وبقينا فى الداخل ساعة كاملة فسبح فى الظلام .. (الكشك به ما يشبه السرير ، ويمتلىء بالفئوس والمهمات وتفوح منه رائحة عيش قديم وشاى وسكر .. كنا نظن اننا فى مأمن ..

لا عيون تراقبنا .. ولكن احد اصحاب الحوانيت كان يتابع مأساتنا .. رآنا .. نقل الخبر الى (كمال) الذى جاء يستجوبنى بعد ذلك ..

ضيق الخناق .. زعم ان رفاعى اعترف له بواقعة اغلاق الكشك علينا .. لم اكن اعرف انه يستدرجنى ... استفزنى .. قلت له ما حدث .. وحدث ما هو اكثر مما نقل .. ويمكنك ان تطلقنى ، ولكنه لم يفعل .. فاطمنى فقط .. حرمنى على نفسه .. كنت بالنسبة له طبقا شهيا شاهد حشرة سامة تفادره وقد تركت فيه آثارها .. واقتعل معركة .. تركنى بعدها الى السكن الخاص بنا ، ولكنى بقيت فى بيت والدتى حتى خرجت امى من السجن .. بعدها لم يحضر (كمال) .. اخيرا التقيت به فى الطريق صدفة .. كانت معى والدتى ، ورفاعى ، وخالى وانتحى بى ركنا ، وهمس فى اذنى .. انه على ان اختار بين حياتى او حياة عم رفاعى ! فهو اما ان يتقدم ليروى القصة كلها لخالى فيتولى قتلى .. او ينتقم هو من رفاعى بمساعدتى وكل ما يطلبه منى هو ان اسرق له مفتاح الكشك لمدة ساعات ثم يعيده الى ، وكنت انظر الى عينيه فاجد الشر كله فيهما .. .. و (كمال) اذا قال نفذ ما يقوله ولم يكن امامى الا ان اوافق ..

ووعدته ان اقدم له المفتاح يوم الثلاثاء نهارا .. احتال على (رفاعى) حتى اسرقه منه ثم اقدمه لكمال على ان يرده الى بعد ساعتين .. ولم يكن ذلك بالشىء الصعب على .. قلت لرفاعى اننى اريده يوم الثلاثاء بعد العاشرة صباحا فى البيت .. والدتى تكون فى الخارج واخوتى ايضا .. رحب رفاعى بالفكرة .. وزع المهمات صباحا للعمال ، وعاد الى مسرعا .. فى الموعد تماما كان فى البيت .. اغلق الباب طويلا .. ثم فتحته وحدى فقد كان من عادته ان ينام طويلا بعد هذا المجهود .. كان معطفه معلقا سرقت منه المفتاح .. ذهبت به الى (كمال) وعدت بعد ساعتين به مرة اخرى .. كان هو قد استيقظ ، وضعت المفتاح فى جيبه دون ان يشعر .. لم يقل لى (كمال) ماذا يريد ان يفعل بالمفتاح .. ولكنى توقعت شرا ..!

وفى يوم الخميس ليلا ذهب (كمال) الى غرفة زوجة رفاعى القديمة .. سألها اذا كان رفاعى سوف يبيت فى الكشك ام لا ؟ قال لهما انه ينوى زيارته هناك حتى يحدثه فى امرى لمصالحتى .. وفى صباح يوم الجمعة كان الحادث .. شاهد الناس دخانا ينبعث من (الكشك واسرع الشرطى يبلغ ، وجاءت المطافىء ، ووجد رفاعى ميتا داخل الكشك ، وقد اشتبكت النار فى المهمات وفيه ، ولكن بعد نقله الى المشرحة قرر الطبيب ان رفاعى مات من ضربة على راسه حطمت جمجمته وخشيت ان اتكلم .. بعد ان وضح ان رفاعى لم يمت مختنقا بالدخان ، وانه لم يحترق بالنار التى كان يتدفأ عليها ..!!

انتهت اعترافات زهرة ، وبدأ استجوابه كمال الذى رفض القصة كلها .. انكر ان بينه وبين رفاعى ما يجعله يقتله .. انكر انه كان فى القاهرة كلها يوم وقوع الحادث وانه كان خارجها فى عمله كسائق فى احدى شركات المقاولات .. انكر ان زوجته على علاقة بزوج والدتها .. وبهذا انكار قامت فجأة ثلاثة احتمالات امام المباحث .. ولكل احتمال ما يؤيده ويعمل على تحقيقه ..

* .. الاحتمال الاول هو ان الفاعل قد يكون خال الفتاة لا سيما وقد كان فى زيارة القاهرة فى نفس الاسبوع وكان ذلك بمساعدة من كمال بعد ان نقل اعتراف الفتاة الى اهلها كما هو ..!

* .. الاحتمال الثانى هو ان الفتاة قد ضاقت ذرعا بغراميات الرجل الذى يهدم سعادتها فى كل مره فقد ارتكبت الجريمة بعد زيارة ليلية له فى الكشك ، وقد اعتادت الرنز عليه باعترافها ..

* والاحتمال الثالث وهو ان (كمال) ارتكب الحادث كما اعترفت زوجته ، بعد ان صنع مفتاحا للكشك .. !

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ – دستور الملك يوحنا الانجليزى – مسئول .
٢ – رياضى وفيزيقى اغريقى شهير – ازداد – وجع .
٣ – نوع من الكلاب (معكوسة) – معبود عند قدماء المصريين .
٤ – ما ، عسكر – اول رئيس لجمهورية اندونيسيا (معكوسة) .
٥ – فضيحة – بلى (سير) – اطلاقا (معكوسة) .
٦ – للموجع – مدينة سياحية بالمانيا – تجدها فى (ترسل) .
٧ – كاتب مسرحى فرنسى قديم (معكوسة) – حروف متشابهة – ضمنه .
٨ – بركة – تروية (معكوسة) – ظهر .
٩ – ملكة مصرية سابقة – اسعل – جود (معكوسة) .
١٠ – السام (معكوسة) – فن تعبيرى .
١١ – اجدر – الموت الاسود معكوسة – صدق .
١٢ للنداء – مدينة خرافية فى حكايات الف ليلة – بقر وحشى .
١٣ – ارمل – عزو مشهور فى الحرب العالمية الثانية .
١٤ – حروف متشابهة – عاصمة بولندا .
١٥ – فخ – خليفة كيسنجر .

راسيا :

١ – جاسوسة مشهورة فى الحرب العالمية الاولى – يبارى .
٢ – صاحب رواية (وداعا للسلاح) .
٣ – كبدى – يكافح – حرف ابجدى .
٤ – حيوان مفترس – قيد – شبه جزيرة انجليزية (معكوسة) – متشابهان .
٥ اغنية لعبد الحليم حافظ (معكوسة) – الم .
٦ – سعى يشكر (معكوسة) – نقدر
٧ – من المسكنات – عاصمة الهكسوس .
٨ – من مؤلفات المنفلوطى (معكوسة) – راية .
٩ – فيلسوف المانى (معكوسة) – اصفح – روابط .
١٠ – اطمس – اترك – ربان السفينة .
١١ – صاحب رواية (لا تطفىء الشمس) .
١٢ – رغبت – للنفى – تيسف (اصطياف) .
١٣ – ضرب به المثل فى الكرم – حرف اجنبى (معكوسة) .
١٤ – شاعر عباسى – خشبية – عمر
١٥ – ضد المدح – سرور – قبر .

حل مسابقة العدد الماضى

المؤسسة العربية للتجارة والتصدير

تقدم للسوق المصرى...

ماركة الشاسيه	طراز	حمولة	القوة	السعر بالجنيه	ملاحظات
شاسيه نقل كريزلر يابانى دودج موديل ٧٥ / ٧٦	T653 ML	طن ٩/٨	حصان ١٣٤	جنيه مصرى ١١٧٥٠	تسليم مخازن القاهرة
شاسيه نقل كريزلر يابانى دودج موديل ٧٥ / ٧٦	PM.104 LL	١٠	١٥٤	١٤٠٠٠	" " "
شاسيه نقل كريزلر يابانى دودج موديل ٧٥ / ٧٦	T 331 LL	١٠/١١	١٦٣	١٦٢٥٠	الجمرك خارج الكابينة
شاسيه نقل كريزلر يابانى دودج موديل ٧٥ / ٧٦	P.P. 101 NL	١٠/١٢	١٩٨	١٧٢٥٠	" " "
شاسيه نقل كريزلر يابانى دودج موديل ٧٥ / ٧٦	T 800-JL	١٠/١٢	١٩٨	١٦٥٠٠	
شاسيه اتوبيس كريزلر يابانى دودج موديل ٧٥ / ٧٦	P.633 JL	٥٣ راكب	١٣٤	١٢٥٠٠	
شاسيه نقل بدفورد موديل ٧٥ / ٧٦	EPR3. KGE	١٠ طن	١٢٠	١١٧٥٠	
شاسيه نقل بدفورد موديل ٧٥ / ٧٦	EJN3. KE	٨	١٥٧	١٠٧٥٠	
عربة لورى قلاب من النوع ٤×٢ صناعة شركة سيدن الانجليزية	13 FOUR 14	طن انجليزى ١٤		١٧٥٠٠	تسليم القاهرة خالصة الجمارك

الشاسيهات بضاعة حاضرة والمحركات ديزل (٦ سلندر)
العربة اللورى مدة التوريد من ٦ : ٨ أسابيع من تاريخ أمر التوريد
صندوق القلاب صناعة محلية بالمصانع المتخصصة .
٥ ٪ خصم فى حالة الشراء لأكثر من سيارة .
الدفع نقدا
الشركات المنتجة تضمن البضاعة لمدة ٦ شهور أو ١٠٠٠٠ كيلومتر – أيهما ينقضى أولا ضد أى عيب فى الصناعة

إختر منها ما يناسبك ...
وأى إيضاحات أخرى إتصل بالعنوان التالى :

٢٨ شارع طلعت حرب القاهرة – ت : ٩٣٢٥٦٠ / ٥٢٥٣٢

هكذا من الاصل

كتاب حديث — الحلقة الأولى

أنا الأعظم!

« محمد على كلاى »

كل شئ عنه رائع وعظيم .. فهو أعظم وأجمل بطل من أبطال الوزن الثقيل للملاكمة لم يظهر مثله أو سيأتى بعده ملاكم بهذه القوة والصلابة والجرأة .

هذا هو محمد على كلاى معشوق الملايين والذى طبقت شهرته الآفاق .

ومؤلف هذا الكتاب روبرت ليبسايت محرر الرياضة السابق بجريدة نيويورك تايمز . رافق محمد على منذ الايام الاولى لشهرته كملاكم لا يشق له غبار . وهو فى كتابه هذا يسرد قصة هذا البطل العملاق بنواحى ضعفها وقوتها ومرارتها وحلاوتها ويكشف النقاب عن شخصيته الفذة النادرة .

فى سكون الفجر وتحت نور القمر الافريقى . وقف أمريكيان أسودان وجها لوجه فى المشهد الاخير لدراما عنيفة راقب فصولها الملايين فى مختلف أرجاء العالم فالرجل الاصغر صاحب الوزن الثقيل بطل العالم سدد نظراته الى خصمه وقد تطاير منها الشرر وحمات فى اشعاعها الالم . والموت أما الرجل الآخر الذى كان بطلا مرة لم يبد أى بادرة من خوف . ولكنه قال بنعومة : (لقد سمعت عنى منذ حداثتك . وكنت تتبعنى وتقتفى أثرى وأنت طفل صغير . والآن يجب أن تواجهنى أنا سيدك

تأليف : روبرت ليبسايت ـ عرض : ميشيل تكلا

كان الهواء ثقيلا معبئا بالرمزية والاسطورة ، ومنذ أن سميت هذه الدولة الكونغو البلجيكية وهى تمثل الاستعمار باقبح صوره ، أما الان فقد سميت باسم جديد (زائير) بعد أن اشترى أهلها استقلالها بنزيف من الدماء والصراعات العنيفة .

وفى صباح يوم ٣٠ أكتوبر ١٩٧٤ وفى العاصمة (كينشاسا) كانت حكومة البلاد اول من صرح باقامة ملاكمة يحصل بعدها الفائز على لقب بطل ملاكمة الوزن الثقيل ، ووعد كل ملاكم بمبلغ خمسة ملايين دولار بل لقد ضمنوا لهما ذلك .

كان البطل جورج فورمان فى الخامسة والعشرين من عمره مفتول العضلات قويا له كتفان مستديران مكوران ، أعجب به أنكثرون وأحبوه ومنذ أن حصل على الميدالية الذهبية فى أولمبياد ١٩٦٨ فاز فى أربعين ملاكمة للمحترفين ، منها ٣٧ بالضربة القاضية ، ولم يحدث له مرة أن سقط فى حلبة الملاكمة . ولكن غريمه محمد على كلاى استطاع أن يفقده توازنه أو كما كان يحلو له أن يسمى هذه السقطة (هزيمة فى الغابة) .

وكان محمد على قد أشرف على الثالثة والثلاثين من عمره وقد هبط مستواه ولم يعرف بأن ضربته قاتلة وأصبح لا يعتمد على منحة السرعة التى وهبته اياه الطبيعة .

ومن بين الملايين الذين شاهدوا المباراة كان هناك كثيرون يحبون محمد على وآخرون يكرهونه . ولكن الفريقان بنفس النهاية لهذه الملاكمة فالذين احبوه خافوا ان تلحقه هزيمة طاحنة والذين كرهوه كانوا يأملون أن يكون فوز فورمان حاسما بمافيه الكفاية لاسكاته الى الابد . وقبل ذلك بعشر سنوات كان الذين يحبونه والذين يكرهونه لكثرة كلامه يتوقعون له نهاية وكان ذلك فى الليلة التى هزم فيها سونى ليستون ليصبح بعدها بطلا وكان اسمه فى ذلك الوقت كاسيوس كلاى وأصبح شخصية دارت حولها

المنازعات فى تاريخ الرياضة ، ووجهه من الوجوه المتعارف عليها فى الكوكب الارضى باسره .

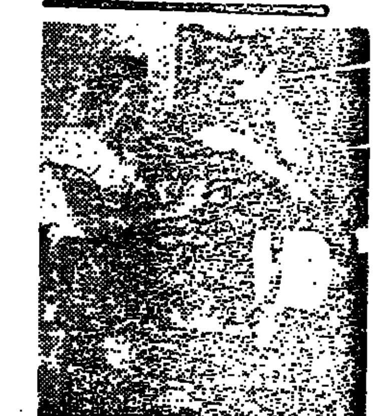
وعندما دق الجرس فى حلبة الملاكمة هجم الاثنان على بعضهما البعض ودارا للحظة واحدة بحذر شديد .. ثم قام محمد على بالهجوم الخاطف الاول بضربة خطافية من ذراعه اليسرى وجهها نحو رأس فورمان وتقدم الاخير الى الامام غاضبا ولكن محمد على جره من رقبته ودفع برأسه الى أسفل ولم يسبق أن ضرب واحد فورمان بمثل هذا التوقيت المبكر وبمثل هذه الضراوة أيضا .. ولم يجرؤ احد من قبل أن يمتحن قواه بمثل هذه الطريقة التى ابتدعتها عقلية محمد على .

وفى الحلبة فيما بعد دفع فورمان غريمه محمد على نحو الحبال وبدأ ينهال عليه ضربا ولكن على واجه ضرباته بطريقة جعلتها توجه الى كتفيه ويديه ، بعيدا عن رأسه ، وذعر خبراء الملاكمة لان (على) لم يكن راقصا بل كان يتحرك ويتمايل من جانب الى آخر ، لقد كان يوجه ضرباته من ذراعه الايمن وهى وسيلة خطرة لمواجهة خصمه العنيد فورمان واضطر الى ذلك اضطرارا ، بل ترك فورمان يدفعه نحو الحبال محاولا استنزاف قوى خصمه على قدر ما يستطيع . ولكن (على) كان اكبر من فورمان بنحو سبع سنوات ، وبدا أن مثل هذا التكتيك لن يفلح .

وامتصت ذراعا محمد على وكتفاه ضربات فورمان الرعدية القوية وهى أماكن غير هامة أو مؤثرة ، وساعدته الحبال التى استند عليها تخفيف وقع الضربات الصاروخية ،، وكان فورمان مقاتلا ميكانيكيا استعد ليواجه رقصات محمد على ويصفعه فى اللحظة المناسبة ، ولكنه وجد نفسه فجاة يتجه نحو عملاق لا ينوى أن يفر من أمامه . وضربه

(على) ضربات أسرع من تلك التى سددها اليه ، وعنفه بقوله انك مجرد هاو يا جورج .. ارنى شيئا جديدا) .

وفى الحلقة الخامسة كان وجه فورمان قد تصدع وثقلت رجلاه كما دلت على ذلك خطواته .. وكأنها تقول له : (عليك ان تخرج الآن من الحلبة) .. وبدا يسدد ضربات يمينية ويسارية خطافية الى وجه محمد على ومعدته . وانفجر جسمه الضخم بسبب ضربات فورمان التى





زادت على مائة ضربة على أقل تقدير . ومع ذلك كان محمد على صامدا كالجبل .

وتنهض النظارة على اقدامهم وهم يهتفون (اقتله يا على . وبدأت ذراعا على تسدد ضربات رعدية تلتهما ضربة يمينية كادت تطيح براس فورمان .

وجاءت النهاية فجأة فى الجولة الثامنة . وظن بعضهم ان ضربة محمد على كانت الاعظم والاقسى فقد انقضت عليه يده اليمنى كأنها مطرقة ، فمال فورمان الى الامام نحو أرض الحلقة فقد استعاد على قوته وهو شئ لم يفعله الا انسان واحد من قبله . وسار محمد على ونظر الى رجال الصحافة ومعلقى التليفزيون والاذاعة وقال بشماتة : (ما الذى قلته لكم .. لقد فعلتها ..) وقلت سانتصر .. وقلت اننى أعظم بطل فى الوزن الثقيل فى التاريخ كله .. فهل انصتم الى ؟ .

شيىء يستحق التسجيل

شاب صغير فى الثامنة من عمره يقف تحت وابل المطر المنهمر على مدينة لويزفيل للحصول على بعض الحلوى فترك دراجته وبعد أن حصل على ما اراد عاد الى المكان الذى ترك فيه دراجته التى دفع فيها ستين دولارا فلم يجدها .. وغضب كاسيوس كلاى لضياع الدراجة ولاهماله هذا . واوقف احد المارة وساله هل رأيت دراجة حمراء اللون ؟ وهز الرجل رأسه واقترح عليه أن يذهب الى (بدروم) احد المبانى المجاورة فهناك رجل بوليس يدعى جو مارتن فربما استطاع مساعدته .

واسرع الصبى يجرى بكل قوته حتى وصل الى حلبة ملاكمة امتلأت بالناس وعلت فيها الاصوات فتوقف على الاثر وراح يحملق فيما أمامه من الملاكمين وينصت الى الاجراس وهى تدق ، وعشرات من الشبان البيض والسود يندفعون على الاثر يتلاكمون ، ويترنحون

ويصطدمون بالحبال ورأى قبضات تصفع كرة جلدية وتحدث دويا . ولفت نظره أحد الملاكمين وهو يسدد ضربات سريعة خاطفة الى خصمه بطريقة لم يستطع كاسيوس أن يتابعها .. وعلت الصرخات .. وتسمر كاسيوس فى مكانه ومرت دقائق قبل أن يعثر على جومارتن ليقول له أن شخصا سرق دراجته . ووعده الشرطى بالبحث عنها . وذلك بالرغم من انه ليس فى وقت عمله . وكتب محضرا وفحص الصغير وقال (هل تعرف كيف تلاكم ؟) فقال كاسيوس (لا .. ولكنى اذا عثرت على اللص ساضربه والاكمه) .. (فقال مارتن) لماذا لا تأتى الى هنا وتبدأ التمرين .. فالتدريب مفتوح كل ليلة من السادسة الى الثامنة مساء) وأعطى كاسيوس استمارة وضعها الصبى فى جيب سترته .

ولم يعثر كاسيوس أو البوليس على الدراجة مطلقا ، وأن ستين دولارا لم تكن بالشئ اليسير بالنسبة اليه ، فقد كان ابوه كاسيوس مارسللوس كلاى الكبير يكسب عيشه ويعول زوجته وطفلين من عمله (كنقاش اشارات . واستطاع أن يشترى بيته القديم ومع ذلك لم يكن عنده مال يكفيه غائلة الدهر . كان كاسيوس رجلا رشيقا انيقا طموحا ، وشعر بالمهانة لان زوجته كانت تنظف البيوت مقابل اربعة دولارات فى اليوم ..

ظل كاسيوس الصغير فى البيت عدة أيام وهو يرقب برنامجا تليفزيونيا عن الملاكمة للهواة عندما لاحظ انرجل البوليس (جومارتن) يقف فى ركن من اركان الحلبة مع احد الملاكمين . فقفز من مقعده ونادى على أمه : هل رأيت ورقة وضعتها فى سروالى ؟ وهزت الام رأسها وكانت تدعى (أوديسا جريدى كلاى) جميلة ترعى اولادها بعناية ، وقالت انها نزعت الورقة قبل أن تغسل السروال . وفى مساء الاثنين كان كاسيوس فى حلبة كولومبيا للملاكمة .

كان جو مارتن يعمل فى دائرة البوليس ولكنه تركها ليعمل فى حلقات الملاكمة التى احبها والتحق بنادى كولومبيا وراح يدرب بحماس شديد الصغار من الناشئين على الملاكمة . ويدفع اربعة دولارات لكل من يظهر فى الحلبة وبعده بأن يظهر على شاشة التليفزيون . واستعد كاسيوس . وتدرب لمدة ثلاثة شهور قبل أن يظهر فى أول ملاكمة سجلها التليفزيون ، وكانت فاتحة حصوله على اموال طائلة بلغت ملايين الدولارات فيما بعد . ولمدة اسبوع داب على الاتصال بكل من يعرفه ليشاهد اول ملاكمة له سجلها التليفزيون بل كان يطرق على باب كل بيت فى مدينة (لويز فيل) ليعلن عن هذه الملاكمة فاذا لم يأت الناس فى وجهه أعطى صاحب البيت التاريخ والوقت الذى سيظهر فيه التسجيل التليفزيونى ويؤكد أنه سينتصر .

وبعد مرور سنوات واكتسابه لقب بطل الملاكمة للوزن الثقيل كان جو مارتن يصرح انه فى البداية لم يستطع أى انسان أن يتكهن بأن كاسيوس كلاى سيصبح ذلك البطل العظيم غير كلاى نفسه الذى كان يصرح بذلك ويؤكده ويقول مارتن (لقد كان فتى عاديا على قدر كبير من النجابة والذكاء ، يتدرب تدريبا شاقا عن غيره من مئات الصبية والفتيان الذين دربتهم ـ ورفض بالحاح واصرار أن يثبط أى انسان من عزيمته الفولاذية الجبارة . لقد عمل كل

شيء فى وسعه ليصل الى القمة وقد وصل اليها فعلا .

اصبح كاسيوس بعد ذلك نجما يظهر على شاشة التليفزيون باستمرار ، يرحب به الناس فى كل مكان وعلى الاخص الذين يعيشون فى جواره ، واحترمه الجمهور وتغاضى المدرسون فى مدرسته عن اخطائه فقد غفروها له لانهم احبوه ، بل اجله افراد عائلته الكبيرة من المدرسين والموسيقيين والحرفيين ورجال الاعمال . وفى الوقت الذى نال فيه (محمد على) على فقره وبانه ينتمى الى طبقة متوسطة ويرتدى الملابس المستعملة ويتجاوز عن بعض الوجبات لعدم وجود نقود فى المنزل . فليس هناك ادنى شك فى أن روحه المعنوية كانت عالية تساعده على الوصول الى الهدف مهما كان الثمن غاليا ومهما كان الطريق مرصوفا بالاشواك .

وفى السنة الاولى من الملاكمة واجه هزيمة نكراء من غريم داب على تدريبه شخص يدعى فريد ستونر . وكان اسودا يعيش فى بلدة صغيرة فقيرة من احياء لويز فيل . وفى اليوم التالى ظهر كاسيوس أمام ستونر وفى الحال انذره بقوله : (هل رايتنى فى التليفزيون ؟) فرد ستونر (انك شجاع ولديك الرغبة ولكن تنقصك المهارة) .. ونحن نتدرب هنا من الثامنة مساء حتى منتصف الليل فاذا داومت على الحضور دربناك أحسن تدريب واعلمك كيف تقاتل) .

البقية العدد القادم

عبد السميع

ثقافة القاهرة

فاترينة التثقيف

تحت معركة شم النسيم

مع العاملين

شركة تنمية الصناعات الكيماوية

فى احتفالاتهم بالعيد الثلاثينى لإنشاء الشركة

زيادة الانتاج والمبيعات خلال عام ٧٦ من ٩ ملايين إلى ١٣ مليون

كان يوم الاثنين الماضى عيدا من أعياد شركة تنمية الصناعات الكيماوية ((سيد)) فقد احتفل العاملون فى الشركة بمرور ٣٠ عاما على انشاء الشركة وقد شاركهم فى الإحتفال الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة والمهندس أحمد عبد الآخر محافظ الجيزة ولفيف كبير من كبار المدعوين حيث كان فى أستقبالهم الدكتور أحمد على أبو العينين رئيس مجلس ادارة الشركة .

وقد قام السيد الوزير ومرافقوه بزيارة أقسام الشركة .. المضادات الحيوية ومعامل الابحاث والرقابة وقسم الخلاصات والاشربة والمراهم والامبول والمحاليل والاقراص .. ثم قام السيد الوزير بوضع أكليل من الزهور على النصب التذكارى لشهداء شركة ((سيد)) فى معركة الشرف (٦ أكتوبر) .. ثم التقى بالعاملين فى السرادق الذى اقيم بهذه المناسبة .



الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة والدكتور احمد ابو العينين رئيس مجلس ادارة الشركة فى قسم تخليق مادة البلهارسيد لعلاج البلهارسيا

والقى الدكتور احمد على ابوالعينين رئيس مجلس ادارة الشركة كلمة قال فيها :

باسم جميع العاملين بالشركة ارحب بكم هنا فى قلعة من قلاع الدواء فى مصر .. فكما ان الدواء ضرورة علاج فهو ايضا ضرورة امن وضرورة حياة لاى شعب .. بل انه سلعة استراتيجية لابد من تامينها بالصناعة المحلية قدر الامكان .. ولعلنا نذكر الحصار الدوائى الذى فرض علينا عام ١٩٥٦ خلال العدوان الثلاثى الغادر على بلادنا .. حيث كان معظم استهلاكنا من الدواء يعتمد على الاستيراد . ولعل هذا الدرس ايضا هو الذى حفز حكومة الثورة للتعجيل فى دعم الصناعة الدوائية المصرية ورعايتها .. فقامت مصانع جديدة ضخمة . ونمت وترعرعت المصانع القديمة وارتفع الاستهلاك من ٥ ملايين جنيه عام ١٩٥٢ ـ منها ١٠٪ فقط صناعة محلية ـ الى اكثر من ٧٠ مليون جنيه سنة ١٩٧٦ منها اكثر من ٨٥٪ انتاج محلى ..

ثم استطرد سيادته قائلا : ان ابلغ لغة توضح تطوير الشركة هى لغة الارقام ...

لغة الارقام

الانتاج :

بلغت قيمة الانتاج عام ١٩٥٢ ما قيمته ١٧٠٠٠ جنيه سنة الاساس

بلغت قيمة الانتاج عام ٦١ـ٦٢ ما قيمته ١٫٣٣٤٫٠٠٠ جنيه ، ٧٨ ضعفا من سنة الاساس

بلغت قيمة الانتاج عام ٧٠ـ٧١ ما قيمته ٦٫٢٨١٫٠٠٠ جنيه ، ٣٦٩ مرة من سنة الاساس

بلغت قيمة الانتاج عام ١٩٧٥ ما قيمته ٩٫٤٩٩٫٠٠٠ جنيه ، ٥٥٨ مرة من سنة الاساس

بلغت قيمة الانتاج عام ١٩٧٦ ما قيمته ١٢٫٩٢٢٫٠٠٠ جنيه ، ٧٦٠ مرة من سنة الاساس

وبزيادة قدرها ٣٥٪ عن العام السابق ، ٣٠٪ عن الخطة المعتمدة .

المبيعات :

بلغت قيمتها عام ١٩٥٢ ما قيمته ٦٥٫٠٠٠ جنيه سنة الاساس

بلغت قيمتها عام ٦١ـ٦٢ ما قيمته ١٫٣٣٣٫٠٠٠ جنيه ، أى ٢٠ مرة عن سنة الاساس

بلغت قيمتها عام ٧٠ـ٧١ ما قيمته ٦٫٠٩٥٫٠٠٠ جنيه ، اى ٩٤ مرة عن سنة الاساس

بلغت قيمتها عام ١٩٧٥ ما قيمته ٨٫٧٠٥٫٠٠٠ جنيه ، اى ١٣٤ مرة عن سنة الاساس

بلغت قيمتها عام ١٩٧٦ ما قيمته ١٢٫٦٠٣٫٠٠٠ جنيه ، اى ١٩٤ مرة عن سنة الاساس

بزيادة قدرها ٤٤٪ عن العام السابق ، و ٢٧٪ عن الخطة المعتمدة .

العمالة :

كان عدد العاملين فى عام ١٩٥٢ : ٧٠ عاملا

ارتفع فى عام ١٩٧٦ الى ٢٥٥٩ عاملا .

وقد ارتفع متوسط دخل الفرد من ٥٠٥ جنيهات سنويا فى سنة ١٩٧٥ الى ٦٣١ جنيها سنة ١٩٧٦ .

مؤشرات عامة :

ـ ارتفعت نسبة عائد المبيعات من ١٦٫٢٨٪ عام ١٩٧٥ الى ١٧٫٣٣٪ عام ١٩٧٦ .

ـ ارتفعت نسبة عائد المستثمر من ٢٢٫٥٪ عام ١٩٧٥ الى ٣٥٫٩٪ عام ١٩٧٦ .

ـ ارتفع معدل دوران راس المال المستثمر من ١٫٣٨٪ الى ٢٫٠٦٪ .

ـ ارتفعت انتاجية الفرد من ٣٨٠٦ جنيهات عام ١٩٧٥ الى ٥٠٥٠ جنيها عام ١٩٧٦ ، اى بزيادة ٣٣٪ .

ثم القى الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة كلمة قال فيها :

ـ ان هذه اول زيارة لى لشركة سيد ، ولكن احساسى اليوم هو احساس الفخر بما حققه ... وتزون الجهد الذى ... القائد محمد أنور السادات ... اقتربنا من حل لمشكلة ... كلما تفهم القانون فى ... الى الوصول الى حل ... المشاكل فى مناطق مختلفة ... والمستهدف هو مصر ... قاومت آلاف السنين وقاومت المشاكل وخرجت منها جميعا بفضل الله ...

واستطرد سيادته قائلا :

ـ ان لدينا الآن وفى ... المصرية نهضة وحضارة ... ثورة علمية تليق ... المشرين .. واعتقد أن ... قد وصلت الى الدرجة ... جميعا .. وتشرف كل ... الفريقى .. فالانسان ... كذلك الى مصر على انها ... الطريق ...

وفى ختام كلمته ... الصحة صرف مكافأة شهر ...

وقد سجل سيادته كلمة ... الزيارات قال فيها :

ـ ان للجنة ... والاخ ... سمات الصالحين ... وقد ... الكثير فى هذه المؤسسة ...

اسال الله ان يوفق ... الوطن ...

((طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع

مصانع ... السويسرية

تقدم

أحدث آلات

الجمع التصويرى

مصانع فاج ـ لوزان

سويسرا